جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية (1993-2015)

إعداد
سامح سبع خضر دويكات

إشراف
د. عثمان عثمان

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2016م

دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية (1993-2015)

إعداد

سامح سبع خضر دويكات

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2016/11/08م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. عثمان عثمان / مشرفاً ورئيساً	.....
2. د. عبد الر حيم الشيخ / ممتحناً خارجياً	.....
3. د. إبراهيم أبو جابر/ ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى حكمتي..... أبي الحبيب رحمه الله

إلى من علمتني علم الحياة إلى نور حياتي..... أمي الحبيبة

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة.....أبنائي وبناتي

إلى الروح التي سكنت روحي..... زوجتي الغالية

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات..... اخوتي واخواتي

إلى من وقفوا معي وحفزوني على الاستمرار والمثابرة.....أصدقائي الرائعون

إليهم جميعا أهدي هذا العمل....

سامح

الشكر والتقدير

لا يسعني إلا أن أقدم الشكر لخالقي ومولاي الذي أمدني بالقوة وأعانني على الوصول إلى هذه المرحلة.... وأسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم وخدمة لأبناء أمتي ووطني.

وانطلاقاً من العرفان بالجميل، فإنه يسرني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى الدكتور عثمان عثمان الذي مدني من منابع علمه بالكثير، والذي ما توانى عن تقديم العون والمساعدة لي في جميع المجالات.

والشكر موصول للأخ الكبير والقائد الملهم ماهر الفارس (أبو واصف) على توجيهاته ونصحه السديد، ومساعدته لي، حيث لم يأل جهدا في إرشادي وتوجيهي أثناء عملي في البحث، جزاه الله خيرا ووفقه وسدد خطاه.

وأتقدم بالشكر إلى جامعتي الحبيبة جامعة النجاح الوطنية وكلية الدراسات العليا.

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية (1993-2015)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيث ما أن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالب: ساجى سبع خضر دويكات

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ: ٨/١١/٢٠١٦

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ط
	فهرس الملاحق	ل
	الملخص	م
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**1**
1.1	مقدمة الدراسة	2
2.1	مشكلة الدراسة	6
3.1	أسئلة الدراسة	7
4.1	فرضيات الدراسة	7
5.1	أهمية الدراسة	9
6.1	أهداف الدراسة	9
7.1	منهجية الدراسة	10
8.1	حدود الدراسة	11
9.1	مفاهيم الدراسة	11
10.1	الدراسات السابقة	14
11.1	التعليق على الدراسات السابقة	20
	الفصل الثاني: المشاركة السياسية..المفهوم والدوافع والمعوقات	**22**
1.2	مقدمة	23
2.2	مفهوم المشاركة السياسية	24
3.2	دوافع المشاركة السياسية	25
4.2	مدى المشاركة السياسية	28
5.2	معوقات المشاركة السياسية	29
1.5.2	المنبهات السياسية	29

الرقم	الموضوع	الصفحة
2.5.2	المتغيرات الاجتماعية	31
6.2	المتغيرات المؤثرة على المشاركة السياسية	31
1.6.2	السلوك السياسي للأفراد	31
2.6.2	المشاركة والتنشئة السياسية	33
3.6.2	المشاركة السياسية والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية	34
7.2	تعريف / مفهوم الشباب	34
8.2	دور الشباب في تنمية المجتمع	36
9.2	المشاركة السياسية	40
10.2	معيقات مشاركة الشباب في صنع القرار	42
11.2	معوقات المشاركة الفاعلة للشباب	44
12.2	الشباب والدور الاجتماعي	46
	الفصل الثالث: الشباب والمشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية	**47**
1.3	المقدمة	48
2.3	أشكال المشاركة السياسية والجماهيرية الأكثر شيوعاً لدى الشباب الجامعي الفلسطيني	49
3.3	أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري والاجتماعي	53
4.3	العملية التفاوضية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل وأثرها على عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري	61
5.3	الهبة الجماهيرية ودورها في المشاركة الشبابية سياسيا ومجتمعيا	66
6.3	تراجع دور الأحزاب والفصائل الفلسطينية وأثره على عزوف الشباب عن المشاركة والعمل الجماهيري	67
7.3	اثر الانقسام على عزوف الشباب عن العمل الجماهيري	69
8.3	الاليات المقترحة لتشجيع الشباب على الانخراط في العمل الجماهيري والمشاركة فيه	72
	الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها	**77**
1.4	منهج الدراسة	78
2.4	مجتمع الدراسة	78

الرقم	الموضوع	الصفحة
3.4	عينة الدراسة	78
4.4	أداة الدراسة	80
5.4	صدق الأداة	81
6.4	ثبات الأداة	81
7.4	إجراءات الدراسة	81
8.4	متغيرات الدراسة	82
	الفصل الخامس: نتائج تحليل الدراسة	**83**
1.5	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي	84
2.5	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الفرعي	85
3.5	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	87
1.3.5	النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	87
2.3.5	النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	89
3.3.5	النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	93
4.3.5	النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	96
5.3.5	النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	104
6.3.5	النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة	111
	الفصل السادس: مناقشة النتائج والتوصيات	**115**
1.6	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي	116
2.6	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الفرعي	119
3.6	مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	120
4.6	نتائج الدراسة	128
5.6	التوصيات	129
	قائمة المصادر والمراجع	**131**
	الملاحق	**149**
	Abstract	**b**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة	79
جدول (2)	معامل ثبات الأداة المستخدمة في دراستنا	81
جدول (3)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمحاور دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية	85
جدول (4)	التكرارات المتعلقة بفقرات الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي.	86
جدول (5)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمحور الاهتمام السياسي	87
جدول (6)	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، وفق متغير الجنس	88
جدول (7)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير مكان السكن	89
جدول (8)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير مكان السكن	90
جدول (9)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال المعرفة السياسية، وفق متغير مكان السكن	91
جدول (10)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط السياسي، وفق متغير مكان السكن	91
جدول (11)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري، وفق متغير مكان السكن	92
جدول (12)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية، وفق متغير مكان السكن	92

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (13)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير مكان السكن	93
جدول (14)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير السنة الدراسية	94
جدول (15)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير السنة الدراسية	95
جدول (16)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الجامعة.	96
جدول (17)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الجامعة	98
جدول (18)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال المعرفة السياسية، وفق متغير الجامعة	99
جدول (19)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط السياسي، وفق متغير الجامعة	100
جدول (20)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري، وفق متغير الجامعة	101
جدول (21)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية، وفق متغير الجامعة	102
جدول (22)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الجامعة	103
جدول (23)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الميول السياسي	105

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (24)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الميول السياسي	106
جدول (25)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال المعرفة السياسية، وفق متغير الميول السياسي	107
جدول (26)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط السياسي، وفق متغير الميول السياسي	108
جدول (27)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري، وفق متغير الميول السياسي	109
جدول (28)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية، وفق متغير الميول السياسي	109
جدول (29)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الميول السياسي	110
جدول (30)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الدخل الشهري للأسرة	112
جدول (31)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الدخل الشهري للأسرة	113
جدول (32)	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، وفق متغير الكلية	114

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	الاستبان	140
ملحق (2)	أسئلة المقابلة	147

دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية (1993-2015)

إعداد

سامح سبع خضر دويكات

إشراف

د. عثمان عثمان

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية (1993-2015).

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف هذه الدراسة وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وبلغ حجم عينة الدراسة (1062) طالب وطالبة.

وخرجت الدراسة بعدة نتائج أبرزها:

1. يتضح من خلال الدراسة الأثر السلبي الكبير لاتفاق أوسلو وما تلاه من مفاوضات غير مجدية على تدني مستوى المشاركة السياسية للشباب الجامعي، مما أدى إلى نشوء حالة إحباط بين الشباب الجامعي الفلسطيني إزاء المشاركة الجماهيرية والوطنية والشعبية.
2. تراجع دور الأحزاب والفصائل الفلسطينية خلق حالة من الإحباط لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، ما انعكس سلبا على مستوى المشاركة في الفعاليات السياسية والجماهيرية لدى الشباب.
3. تبين من خلال الدراسة أن الانقسام الداخلي عام 2007 ساهم بشكل كبير في تعزيز اللامبالاة وعدم المشاركة الجماهيرية بين الشباب الفلسطيني.

وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات وأهمها:

1. ضرورة وجود برامج مقنعة للشباب، برامج جدية وحقيقية تتضمن آليات محددة لانخراطهم بالعملية السياسية وإحداث التغيير المطلوب.

2. إعطاء مساحة واسعة للحريات مثل حرية الرأي والتعبير والديمقراطية واحتـــرام الآخـــر، واحترام وجهة نظر الفلسطيني.

3. نشر الثقافة الوطنية مقابل الثقافة الحزبية الضيقة، والنهوض بالأحزاب من جديـــد بحيـــث يكون لها هم وطني واضح، وأن تتمكن هذه الأحزاب من احتضان الشباب ليأخذوا دورهم ويطوروا مهارة الإقناع لديهم.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

يعد الشباب العربي بشكل عام نواة التغيير والتحديث، فهم الذين حملوا همـــوم القضـــايا العربية وأشعلوا شرارة الثورات المطالبة بالتغيير والإصلاح، فبرز أسم الشباب ودورهم في كل الثورات العربية، حيث كان واضحا للجميع صدارة الشباب وتأثيرهم فيما بات يعرف بثـــورات الربيع العربي، والتي فجرها الشاب التونسي محمد بوعزيزي، بإحراق نفســـه رفضـــا للظلـــم الاجتماعي، لتكون الشعلة الأولى التي كسرت حاجز الصمت لدى الشباب التونسي، ودفعته إلى الخروج في كل الميادين للتعبير عن غضبه، الأمر الذي إنتهى بتنحي وهروب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، حيث تحولت الثورة التونسية إلى نموذج سرعان ما انتشر في دول ليبيا ومصر واليمن وسوريا كما تنتشر النار في الهشيم، وشكل الشباب العربي طليعة تلك الثـــورات انسجاما مع دورهم التاريخي في التغيير والإصلاح على مر العصور.

ينطلق الاهتمام بقضايا الشباب بالاعتراف بما لديهم من مكانة مميزة في بناء المجتمـــع المعاصر، ومما لهم من تأثير في مكوناته في مختلف المجالات: الاجتماعية، الثقافية، الفكريـــة، الاقتصادية والسياسية، وتكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثلونه من مصـــدر للتجديـــد والتغيير، فهم عادة ما يرفعون لواء التحديث في سلوك العمل في داخل المؤسسات والمنظمـــات التابعة للمجتمع سواء الحكومية أو غير الحكومية المحلية أو الدولية، لذا يعتبر الشباب مصـــدر التغيير السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل[1].

تزيد أهمية الشباب ايضاً بأنهم يمثلون عنصراً رئيسيا من عناصر بنـــاء أي مجتمـــع، ويساهمون في التنمية المجتمعية، فهم الركيزة الأساسية لاستمرار عملية البناء والتطور، حيـــث أنهم يمثلون سلاح الأمم وعمادها ورهانها التاريخي في صناعة مستقبلها.

---

[1] الزيود، ماجد (2006):**الشباب والقيم في عالم متغير**، عمان، دار الشروق، ص 38.

وتتضمن المشاركة السياسية كل عمل إداري ناجح أو فاشل، منظم أو غير منظم،مرحلي أو مستمر، يفترض اللجوء إلى وسائل الشؤون العامة أو اختبارات الحكام وعلى كل المستويات الحكومية،المحلية أو الوطنية. [1]

لم يعد الشباب الفلسطيني بمنأى عن التغيرات الحاصلة على الساحة العربية، حيث يعد الشباب من أهم الموارد البشرية التي يعول عليها المجتمع الفلسطيني كونه مجتمع فتي حيث بلغت نسبة الشباب (15–29)سنة في فلسطين أي 30،0% من إجمالي السكان[2].

انخرط أغلبية الشباب الفلسطيني منذ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، في الأحزاب القومية والعربية لإعتقادهم بأن الوحدة العربية هي الطريق لتحرير فلسطين، واتسم دور الشباب بالوعي والمرونة والقدرة على الإنسجام مع المتغيرات، حيث بادروا بإنشاء الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية التي أدت لإبراز الهوية الفلسطينية المستقلة، وكانوا أصحاب نهج الكفاح المسلح الذي أصبح البرنامج الذي اعتمدته منظمة التحرير الفلسطينية التي انخرطت بها الفصائل الفلسطينية كافة باستثناء الإسلامية منها، والتي تمكنت في قمة الرباط في المغرب في العام 1974 من انتزاع الإعتراف بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

بعد عقد اتفاق أوسلو (1993) للسلام تشكلت السلطة الوطنية الفلسطينية، وفتحت المجال أمام عدد كبير من الشباب الجامعي الفلسطيني للانخراط في تشكيلاتها الإدارية والأمنية والاقتصادية، مما أدى إلى حدوث تحول اجتماعي وسياسي في فكر وسلوك الشباب، حيث تحولوا من التمرد ورفض السيطرة إلى متلقين للأوامر والتعليمات من قبل السلطة الحاكمة، ما لبثوا أن استعادوا زمام الأمور واستلموا دفة السيطرة مع بداية انتفاضة الأقصى، حيث حلت المقاومة المسلحة بدلا عن الحجر الذي كان سلاح الفلسطينيين في الانتفاضة الأولى، والتي نتج عنها آلاف الشهداء والمصابين والأسرى، وتعد شريحة الشباب هي النسبة الأكبر منهم، إضافة

---

[1] العزى،سويلم (1994): **المفاهيم السياسية المعاصرة، ودول العالم الثالث**، المركز الثقافي العربي، ص157

[2] بيان دائرة الإحصاء الفلسطيني. http://www.pcbs.gov.ps/site/512/default.aspx?tabID=512&lang=ar&ItemID=1186&mid=3265&=wversion

إلى ما رافق ذلك من حصار واجتياحات للمدن والبلدات الفلسطينية، مما أدى إلى زيادة حالة الغضب من الاحتلال وممارساته.

حافظ الشباب الجامعي الفلسطيني على الدور الوطني والنضالي في مراحل الثورة الفلسطينية كافة، وكانوا عماد الإنتفاضة الأولى التي قارعت الاحتلال الإسرائيلي بالحجر كأسلوب لرفض القهر الذي يعانيه الشعب الفلسطيني، حيث تعرض الكثير من الشبان للاعتقال والتنكيل والضرب وتكسير العظام والقتل والإصابة والإعاقة.

أدت عمليات أو سياسة الاغتيالات من قبل دولة الاحتلال لقادة الفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية، وعلى رأسهم الرئيس ياسر عرفات وأحمد ياسين وأبو علي مصطفى وغيرهم من قيادات الصف الأول في العمل الوطني إلى زيادة حالة الغضب من الاحتلال وممارساته.

بلغت نسبة الشهداء في الفئة العمرية من 15 – 29 عاماً 65.4% من مجموع الشهداء في الأراضي الفلسطينية منذ عام 2000 ولغاية 2006. ويقدر عدد الشهداء ب 3976 مطلع عام 2006، وإذا اعتمدنا الحد الأعلى للأعمار 40 عاماً فإن نسبة الشباب ستستحوذ على الغالبية العظمى من الشهداء، في حين أن % 74 تقريباً من الجرحى هم من الشباب، وهو دليل على المشاركة الفاعلة للشباب في أنشطة الانتفاضة[1].

جاءت نتائج الانتخابات التشريعية التي أجريت عام 2006 زلزالا سياسيا في فلسطين، حيث فازت حركة حماس بغالبية أعضاء المجلس التشريعي مما مكنها من تشكيل الحكومة وحدها، بعد فشل حركة حماس بتشكيل حكومة وحدة وطنية، حيث قامت بتشكيل حكومة خالصة من أعضائها. وبدأ صراع الصلاحيات بين مؤسسة الرئاسة والحكومة، والصراع بين الحكومة المتمثلة بحركة حماس، ومؤسسة الرئاسة والمتمثلة بحركة فتح، وبدأ الطرفان بالتراشق الإعلامي حول صلاحيات كل طرف، وبالتحديد في الملف الأمني، مما أدى إلى صدامات بين

[1] حقائق حول الشباب الفلسطيني وقيادة المجال العام (2006)، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية: http://www.miftah.org/Publications/Books/Youth_2.pdf

الطرفين وصلت حد المواجهة المسلحة، أدت تلك الصدامات لتدخل أطراف عربية توجت بإتفاق مكة بتاريخ 8 فبراير 2007، الذي لم يصمد ما بين السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح، وحكومة غزة ممثلة بحركة حماس.

نشطت المؤسسات غير الحكومية الممولة من الخارج والمختصة بشؤون الشباب، بأواخر عام 2007، ومع انخفاض وتيرة انتفاضة الأقصى عام 2006، برز دور المؤسسات بشكل واضح في الضفة الغربية، وبعد تراجع العمل المسلح، ظهر مصطلح جديد في المقاومة "مصطلح المقاومة الشعبية السلمية" كمصطلح جديد على الشعب الفلسطيني، مما أدى إلى تحول المفهوم لدى الشباب من المقاومة المسلحة إلى المقاومة الشعبية في مجابهة انتهاكات الاحتلال والمستوطنين.

تأثر الشباب الجامعي الفلسطيني بالثورات العربية التي تصدر الشباب العربي مشهدها، حيث حاولوا إسقاط التجربة على الواقع الفلسطيني أملا في إنهاء الانقسام والاحتلال، باءت تلك المحاولات بالفشل حيث أنها لم تتجاوز حدود العالم الإفتراضي والفضاء الإلكتروني، في إشارة واضحة إلى تراجع قدرة الشباب على إحداث عملية أي تغيير حقيقي، إضافة إلى إنخفاض نسبة مشاركة الشباب في العمل الجماهيري والاجتماعي.

ومن الجدير بالذكر أن الشباب الجامعي الفلسطيني يعد شبابا مسيساً، نظراً إلى قسوة الظروف التي عايشها الشعب الفلسطيني منذ بدء الصراع العربي الصهيوني والظلم التاريخي الذي عايشه والذي أدى إلى تشكيل الوعي السياسي للشباب الفلسطيني اتجاه قضيته ومما دفعه للانخراط في العمل السياسي بأنواعه، وكان لهم دور طليعي، وبارز في تفجير الثورة الفلسطينية المعاصرة، وساهموا بشكل بارز ورئيسي في الانتفاضات الفلسطينية ضد الاحتلال، وساهموا في دحر الاحتلال عن قطاع غزة، ومما لاشك فيه أن الشباب شكلوا الوقود المحرك لمسيرة الثورة والعمل الوطني الفلسطيني خاصة في أطر الحركة الوطنية السياسية على اختلاف أطيافها الفكرية،ولكن المأساة بأن الوطن العربي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة قد دخل إلى القرن الحادي والعشرين في عصر العولمة والانفتاح على العالم وهو محمل بأزمات لم تنجز،

هي(القضية الفلسطينية، وأزمة الديمقراطية، والاستقلال الاقتصادي والسوق العربية المشتركة و إنهاء ظاهرتي الفقر والبطالة)

2.1 مشكلة الدراسة

تشير الدراسات أن المجتمع الفلسطيني هو مجتمع نامٍ كباقي المجتمعات في الدول المحيطة، إلا أن واقع الشباب يختلف فيه عن أي مجتمع أخر، فهو يمر حالياً بمرحلة تحول سياسي واقتصادي واجتماعي كبير، أصبحت فيه قضية المشاركة من جانب الشباب أمراً حيويا وضروريا لبناء مجتمع قوي ومتماسك.[1]

تبحث هذه الدراسة في دور الشباب الجامعي في المجتمع الفلسطيني في المشاركة السياسية، وفق معطيات وظروف تغير الوضع السياسي، بالإضافة إلى وقوف الدراسة عند مسببات تراجع هذا الدور، في ظل التردي السياسي الحالي، وتراجع مستوى العمل السياسي في البلاد حيث أصبحت هناك مجموعة من المشكلات والعقبات التي جعلت المواطن الفلسطيني ولا سيما الشباب يعزفون عن المشاركة السياسية، استنادا إلى تراجع الدور الفاعل لهم.

انخرط العديد من الشباب الجامعي في العام 1993 وبعد تشكيل السلطة الفلسطينية، في مؤسساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما أدى إلى حدوث تحول اجتماعي وسياسي في فكر وسلوك الشباب، الأمر الذي انعكس سلبا على مفهومهم نحو المواطنة والمشاركة السياسية والجماهيرية، وخاصة بعد فشل عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وفي العام 2007، حدث الانقسام الفلسطيني الفلسطيني الداخلي، والذي لعب دورا كبيراً في تراجع اهتمام الشباب الجامعي الفلسطيني في الحياة السياسية والفعاليات الوطنية الجماهيرية.

وانطلاقا مما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن سؤالها الرئيسي والذي ينص على:

---

[1] حمودة، احمد يونس محمد (2013)، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية**، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، ص90.

ما هو دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية منذ اتفاق اوسلو وحتى العام 2015؟

3.1 أسئلة الدراسة

ينبثق عن السؤال الرئيسي للدراسة، الاسئلة الفرعية التالية:

1- هل يختلف دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية في محافظات الضفة الغربية باختلاف (الجامعة، مكان السكن، الجنس،السنة الدراسية،مستوى دخل الأسرة، والانتماء الفصائلي) ؟

2- ما أثر العملية التفاوضية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل على مشاركة الشباب الفلسطيني الجامعي في الفعاليات الجماهيرية الوطنية ؟

3- ما هي تبعات الانقسام على مشاركة الشباب الفلسطيني الجامعي عن الفعاليات الجماهيرية الوطنية ؟

4- ما هو دور الأحزاب والحركات الفلسطينية في التنشئة السياسية والثقافية للشباب الفلسطيني الجامعي؟

5- ما أهم الآليات والمقترحات لتشجيع الشباب الفلسطيني الجامعي على الانخراط في الفعاليات الجماهيرية الوطنية والمشاركة بها؟

4.1 فرضيات الدراسة

تنطلق الدراسة الحالية من الفرضيات التالية:

1. تفترض الدراسة الحالية أن تبعات العملية السلمية ومتطلباتها وعدم قدرتها على تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني، أفقد الشباب الفلسطيني الجامعي الدافعية والحماس للمشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية في المجتمع الفلسطيني.

2. الانقسام الفلسطيني الفلسطيني عام 2007 لعب دورا رئيسيا في تراجع اهتمام الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية.

كذلك ستحاول الدراسة التحقق من الفرضيات التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية.

وينبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير مكان السكن.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير السنة الدراسية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجامعة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الميول السياسي.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الكلية.

5.1 أهمية الدراسة

وتكمن أهمية الدراسة بتناولها موضوعا في غاية الأهمية حيث تناقش قضية دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، و بمناقشتها لقضية حساسة تتعلق بمستقبل الشباب في فلسطين، خاصة بعد تراجع الدور المنوط بهم في هذا المجال.

كما تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول فئة هامة من فئات المجتمع الفلسطيني تتمثل في طلبة الجامعات الذين يعول عليهم في بناء مستقبل أفضل للشعب الفلسطيني، وفيما ما قد تسفر عنه من نتائج قد تفيد صانعي القرار السياسي في الدولة و الجهات المعنية بفئة الشباب.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل التي حاولت البحث في دور الشباب الفلسطيني في المشاركة السياسية، حيث خصص الباحث أهميتها في محاولة التعرف على وجهة نظر الشباب الجامعي في المحافظات الفلسطينية حول هذا الموضوع.

6.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

1. التعرف إلى دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية.

2. التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية في دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية باختلاف متغيرات (الجامعة، مكان السكن، الجنس،السنة الدراسية،مستوى دخل الأسرة، الفصيل السياسي).

3. التطرق إلى واقع مشاركة الشباب الجامعي الفلسطيني في العمل المقاوم والانخراط في الانتفاضة والثورات بعد أوسلو (1993).

4. مدى تأثير الانقسام السياسي على المشاركة السياسية والجماهيرية للشباب الفلسطيني الجامعي في العمل السياسي و الفعاليات الجماهيرية الوطنية.

5. أهم الآليات والمقترحات لتشجيع الشباب الفلسطيني الجامعي على الانخراط في الفعاليات الجماهيرية الوطنية والمشاركة بها.

7.1 منهجية الدراسة

سيستخدم الباحث في هذه الدراسة أكثر من منهج لتحقيق أهداف الدراسة، وهي كما يلي:

المنهج الوصفي التحليلي: يهدف المنهج الوصفي إلى جمع البيانات لمحاولة اختبار الفروض أو الإجابة عن تساؤلات تتعلق بالحالة الجارية أو الراهنة لأفراد عين البحث، والدراسة الوصفية تحدد وتقرر الشيء كما هو عليه، وتبدو أهمية المنهج الوصفي عندما يكون هناك العديد من المتغيرات التي لا زالت بحاجة إلى الوصف والتفسير، ولا زالت بحاجة إلى تفهم العلاقات التي تربط بين هذه المتغيرات وغيرها من المتغيرات الأخرى، ولهذا فإن الدراسة الوصفية تهتم بتحديد الظروف والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها[1].

وكذلك سيتبع الباحث أداة المقابلة من خلال إجراء بعض المقابلات مع المعنيين بالأمر، للوقوف على أهم المعوقات التي تحد من دور الشباب الجامعي الفلسطيني

[1] إبراهيم، مروان عبد الحميد (2000): **أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ص127

8.1 حدود الدراسة

المحدد الزمني: سيتم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة من العام 1993- 2015، وهي الفترة التي تلت توقيع اتفاق اوسلو في العام 1993

المحدد المكاني: سيتم إجراء هذه الدراسة في الضفة الغربية، وتم استثناء قطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948 وذلك لعدم قدرة الباحث من الوصول إلى تلك المناطق بسبب المنع الإسرائيلي للباحث ووجود حواجز إسرائيلية تمنع الدخول إليها.

المحدد البشري: سيتم إجراء هذه الدراسة على الشباب الجامعي الملتحقين في الجامعات الفلسطينية (جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت، جامعة القدس، الجامعة الامريكية، جامعة بيت لحم، جامعة الخليل).

وتم استثناء الجامعات الحكومية وشبه الحكومية من عينة الدراسة لاعتقاد الباحث بأن استجابات طلبة تلك الجامعات على فقرات الاستبيان ربما تكون غير محايدة، وكذلك مع الأخذ بعين الاعتبار أنه تم اختيار جامعة من كل محافظة من محافظات الضفة الغربية الرئيسية.

9.1 مفاهيم الدراسة

المشاركة السياسية: "هي أنشطة طوعية (سياسية وجماهيرية) يؤدي من خلالها الفرد دوراً مهماً وايجابياً في الحياة السياسية والمجتمعية". [1]

الشباب الجامعي: ويعرفهم الباحث إجرائياً: "هم الطلبة الذين يدرسون في جامعات الضفة الغربية (الجامعة الأمريكية، جامعة النجاح، جامعة بيرزيت، جامعة الخليل،جامعة بيت لحم،جامعة القدس ابوديس) الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-24 سنة".

---

[1] الشامي، محمود (2011). "***مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة دراسة ميدانية على طلبة جامعة الأقصى في خانيونس.*** **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** مج. 17، عدد2، ص ص 1237-1277.

المنظمات غير الحكومية. "هي منظمة ذات مصلحة عامة وهي لا تخضع لحكومة ولا لمؤسسة دولية. ولا يمنع ذلك أن تتعاون أو تتلقى مساعدات وتمويلات من الحكومات. ولكنها تأسست ونشطت دون رقابة من الحكومات الوطنية"[1].

العمل التطوعي: "العمل الذي يقوم به الفرد لتحقيق أهداف اجتماعية محددة، دون أن يستهدف من عمله الأجر، أو جني الربح المادي، أو اقتسامه، أو تحقيق المنفعة الشخصية"[2].

المشاركة المجتمعية: "يقصد بالمشاركة المجتمعية بأنها الإسهامات والمبادرات للأفراد والجماعة سواء مادية أو عينية، كما يمكن تحديدها أيضا بأنها مسؤولية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية غير المستغلة، ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل لجهود ومواد كل أطراف المجتمع، والتنسيق بينها من أجل تحقيق الصالح العام في المجالات المختلفة في المجتمع"[3]

التعريف الإجرائي: "هو الإسهام المنظم لأكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع المختلفة في صنع القرارات، والمشاركة في العمليات المرتبطة بالتأثير على المناحي المختلفة بوسائل المشاركة المتاحة".

المفهوم الإجرائي لمشاركة الشباب: "ويقصد بها إشراك الشباب في عملية تنمية المجتمع وتحديد الاحتياجات والبحث عن حلول واتخاذ قرارات، والتخطيط على مستوى الجماعات والتنظيمات والمنظمات العاملة في المجتمع، وإشراكهم في عملية تنمية المجتمع والنهوض به، وتحديد الاحتياجات والبحث عن حلول، والتخطيط على مستوى الجماعات على المستويات العاملة في المجتمع كافة".

اتفاق أوسلو: هو اتفاق وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في العام 1993 من أجل تحقيق سلام. سمي باتفاق اوسلو نسبة الى مدينة اوسلو النرويجية التي استضافت المحادثات بين

---

[1] الموقع الالكتروني: http://dbpedia.org/page/Non-governmental_organization

[2] الخطيب، عبد الله الخطيب (2002) **العمل الجماعي التطوعي**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان

[3] رحال، عمر (2006)، **الشباب والعمل التطوعي**، مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، فلسطين، ص 11.

الجانبين وتمخضت عنها الاتفاق، وينص الاتفاق على إقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية ومجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية[1].

نظرية الاختيار العقلاني: من خلال تلك النظرية يتضح أن الأفراد جميعهم لديهم رغبات ثابتة وغير متغيرة، وبافتراض أن الأفراد جميعهم يتميزون بالعقلانية فإنه من الممكن تقديم الرغبات حسابيا كفائدة، ومن خلال ذلك تصبح الموضوعات ذات الفائدة الأكبر هي الأكثر تفضيلا عن الموضوعات ذات الفائدة الأقل، ويرغب الأفراد دائما في زيادة الفائدة التي تعود عليهم أما بخصوص المواقف التي تتطلب اختيارا، فيفترض أن يجمع الأفراد معلومات عن البدائل المتاحة ويقيمون تكاليف وفوائد هذه البدائل، وبحسب الفائدة المتوقعة طبقا لكل بديل من هذه البدائل ويكون التحرك نحو الفائدة الأكبر توقعا، وتشير تلك النظرية إلى قيام الأفراد بحساب التكاليف والفوائد الخاصة من المشاركة السياسية، اذ يقومون باختيار العمل الذي يعطي أفضل فائدة مقارنة بالتكاليف، وهنالك احتمالية أن الإنسان العقلاني لن يدلي بصوته في الانتخابات إن كانت فائدتها اقل من حيث الوقت والتأثير الخاص بها (التكلفة)، ولو عدنا للشأن المحلي " الفلسطيني" فإنه ومن خلال الملايين الذين يدلون بأصواتهم في البلاد، توجد درجات من الإقبال على المشاركة السياسية، وتوضح تلك الدرجات حساب التكلفة أي النفقات والمجازفة الشخصية، فالتصويت له طبيعة الخدمة الاستهلاكية كما أن دوافعه تتغذى من مصادر عديدة مثل الرضا من قيام المواطن بواجب مدني، السعادة من تجنب الوقوع تحت طائل القانون بدفع غرامة حينما لا يقوم الفرد بواجبه، فالتصويت هو الوسيلة التي يعبر عنها المواطن عن مشاعره وأفكاره، فعندما يعطي المواطن الفلسطيني صوته في الانتخابات يكون قد أدلى برأيه لصالح حزب يميل إليه أو ينتمي إليه أو ضد حزب أو شخص يرفضه[2].

---

[1] قبها، عامر محمد سعيد (2016) **التغير في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد اتفاق اوسلو واثرها على الثوابت الوطنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص6

[2] صالح، اسامة خضر (2005): **المشاركة السياسية والديمقراطية اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا**، جامعة عين شمس، مصر، ص76

10.1 الدراسات السابقة

دراسة رحال (2006): الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية

هدفت الدراسة الى تقصي واقع المؤسسات الشبابية، بغية الوصول إلى وضع سياسات تعزز دور الشباب في مؤسساتهم المختلفة، والتأثير على صناع القرار في هذه المؤسسات بهدف توجيهها لصالح الشباب، حيث استخدم الباحث المنهج التاريخي لتحقيق أهداف الدراسة.

وخلص الباحث في دراسته إلى عدة توصيات أهمها ضرورة وجود تنسيق وتشبيك دائمين فيما بين المؤسسات الشبابية، مع التركيز على مبدأ التخصصية في عمل هذه المؤسسات، وتفعيل أدوارها في المجالات التربوية والاجتماعية والصحية والرياضية والمهنية والثقافية، ودعم وإسناد المراكز والنوادي الشبابية القائمة، ويتأتى ذلك من خلال توفير الأموال اللازمة، و العمل على توحيد الجسم الشبابي في الضفة الغربية وغزة على أسس ديمقراطية[1].

وتختلف الدراسة الحالية في تناولها أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية وتداعياتها على الواقع الشبابي في فلسطين

دراسة الشامي (2011): مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى في خان يونس)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، حيث توصلت الدراسة إلى ان النسبة الكلية لمستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني 66.9 %، فيما بلغت نسبة مجال النشاط السياسي (73.5 %)، يليه مجال المعرفة السياسية الذي بلغت نسبته (63.7%)، ثم مجال الاهتمام السياسي الذي بلغت نسبته (63.6%).

[1] رحال، عمر (2006): الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية، بحث مقدم إلى منتدى شارك الشبابي. http://www.shams-pal.org/pages/arabic/researches/yathandinstitutes.pdf

كانت أسباب العزوف عن المشاركة السياسية التي حددها الشباب هي أن الأحزاب تسعى لتحقيق مصالحها ولا تسعى لتحقيق المصلحة الوطنية. ولا يوجد حرية وتسامح في المجتمع الفلسطيني[1].

وتأمل الدراسة الحالية في التركيز أكثر على أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية والتي ذكر الباحث بعضها في الدراسة السابقة.

المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار": تقرير حول: الشباب والتنمية، 2008

وهذه الورقة تهدف إلى تحليل أوضاع الشباب في فلسطين والذين تتراوح أعمارهم ما بين 45–18 عاما، ودورهم في بناء المؤسسات، كما تتضمن بعض المقترحات لتحسين أوضاع الشباب في مجال المشاركة والإصلاح في العملية الاقتصادية .

ورأت الدراسة أنه لا شك في محورية دور السلطة والحكومة في وضع سياسة وطنية وبرامج لعمالة الشباب تتضمن التوسع في خلق فرص العمل والتشغيل، والتأهيل والتدريب للعمل الريادي. أما فيما يتعلق بالسياسة العامة والوطنية فضرورة وصول الشباب إلى الهيئات التشريعية وأماكن صنع القرار، وضرورة إعطاء الأولوية إلى إقامة قنوات اتصال مع الشباب للتعبير عنهم على المستوى المحلي والعالمي [2].

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: "تحسين المشاركة السياسية للشباب على امتداد الدورة الانتخابية"، دليل الممارسات السليمة

ويرى التقرير إن فئة الشباب العمرية 15 إلى 25 عامًا تشكل خمس سكان العالم. وفي حين أنهم عادة ما ينخرطون في عمليات سياسية مهمة غير رسمية، مثل النشاطات المطلبية والمشاركة المدنية، إلا أنهم لا يحصلون على تمثيل كاف في المؤسسات السياسية الرسمية مثل

---

[1] الشامي، محمود محمد صالح (2011): ***مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى في خان يونس)***، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** المجلد التاسع عشر، العدد الثاني.

[2] المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار" (2008)، "**تقرير حول: الشباب والتنمية**"، ص 2

المجالس النيابية والانتخابات. ويؤدي حرمان المواطنين الشباب من هذا التمثيل إلى الحد من جودة الحكم الديمقراطي.

كما أبرز الدليل ان إشراك الشباب في العمليات السياسية الرسمية يتسم بأهمية كبيرة، ويرى التقرير ان المجتمع الدولي يقرّ بأهمية مشاركة الشباب في النظم السياسية، ويؤكد التقرير أنه يجب أن يشمل الدعم الرامي إلى تشجيع المشاركة السياسية للشباب الدورة الانتخابية بأكملها[1].

دراسة عودة (2014): المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة[2]

هدف الباحث من وراء دراسته للتعرف على العلاقة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، والكشف عن الفروق في المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية، وتأثير الأقران لدى أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أبرزها: مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطاً بوزن نسبي (67.7%)، و مستوى تأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطاً بوزن نسبي (67.15%).

دراسة محمد (2006): المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل[3]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل بالعراق، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود أثر للعامل الاقتصادي والخلفية

---

[1] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2013)، **تحسين المشاركة السياسية للشباب على امتداد الدورة الانتخابية**، UNDP، ص 3

[2] عودة، ياسر علي محمد (2014)، **المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

[3] محمد، حمدان رمضان (2006)، ***المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل***، **دراسات موصلية**، جامعة الموصل، ع(8)، ص ص 117-140.

الاجتماعية على المشاركة السياسية للطلبة، وأن المشاركة السياسية للطلاب داخل الجامعة أكبر من خارجها وكانت مشاركة الطالبات أوسع من مشاركة الطلاب.

دراسة شقفة (2008): تقدير الذات و علاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في مدينة رفح، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى تقدير الذات ومستوى المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة مرتفع، وجود فروق في مستوى المشاركة السياسية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، وأنه لا يوجد ارتباط بين تقدير الذات ومستوى المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة.

دراسة الطلاع (2010): المشاركة السياسية و علاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني[2]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المشاركة السياسية وعلاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، ومن أبرز نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين المشاركة السياسية وقوة الأنا، ووجود فروق في المشاركة السياسية وقوة الأنا بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق في المشاركة السياسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح مؤهل الثانوية فأقل، ولا يوجد فروق في قوة الأنا تعزى للمؤهل العلمي.

دراسة الحداد (2011): المشاركة السياسية و علاقتها بالعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المعلمين الفلسطينيين[3]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية وعوامل الشخصية الخمس الكبرى "العصابية، الانبساطية، الموافقة، يقظة الضمير، الانفتاح" في ضوء بعض المتغيرات

---

[1] شقفة، عطا احمد (2008)، **تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

[2] الطلاع، عبد الرؤوف احمد (2014)، ***المشاركة السياسية و علاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني***، **مجلة علوم إنسانية**، الجامعة الاسلامية، عدد 44، ص ص1-28.

[3] الحداد، شعبان كمال (2011)، ***المشاركة السياسية و علاقتها بالعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المعلمين الفلسطينيين***، **مجلة الزيتونة**، غزة، ع(2)، ص ص 266-300

لدى عينة من معلمي المدارس الثانوية بمدينة غزة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المشاركة السياسية وعوامل الشخصية الخمس الكبرى، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع متغيرات الدراسة ما عدا المشاركة السياسية حيث كانت هناك فروق لصالح الذكور

دراسة النابلسي (2007): دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الاردنية[1]

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أبرزها: فقد أشارت إلى أن مشاركة الشباب الجامعي من خلال العضوية والانتساب في فعاليات العمل التطوعي والسياسي، فقد تبين أن المشاركة ضعيفة في كلا المجالين، وأنها أكثر ضعفا في المجال السياسي. وأن مشاركة الشباب الجامعي في مجالات العمل التطوعي والسياسي المختلفة من خلال المشاركة في بعض النشاطات ضعيفة، وهي أكثر ضعفا في الفعاليات السياسية، وأن تأثير الأصدقاء على المشاركة في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ضعيف. أما النظرة إلى العمل التطوعي والنظرة إلى المشاركة السياسية، فإن غالبية أفراد العينة ينظرون نظرة إيجابية للعمل التطوعي ودوره في بناء الوطن ودعم مسيرة التنمية، بينما الأمر ليس كذلك بالنسبة للنظرة إلى المشاركة السياسية. وفيما يتعلق بالمعوقات التي تؤثر على المشاركة في العمل التطوعي، فإن غالبية أفراد العينة مشاركتهم قليلة بسبب الانشغال بالدراسة والاهتمام بالأمور الشخصية، وأن عدم توافر المعلومات حول التطوع وأماكنه وأوقاته يشكل عائقا، كما أن أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن العمل التطوعي يفتقد للمصداقية، وهم غير مقتنعين بالأسلوب الذي يتم فيه.

[1] النابلسي، هناء حسني محمد (2007)، **دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الاردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.

أما أبرز المعوقات عن المشاركة السياسية فهي عدم توافر المعلومات حـــول القضـــايا السياسية، وحول كيفية المشاركة وأماكنها. كذلك فإن عدم القناعة بالأسلوب وفقدان المصـــداقية في العمل السياسي وعدم توافر الحوافز للمشاركة، وعدم توافر الرغبة في المشاركة، كان لـــدى أكثر من نصف العينة.

دراسة قنديل (2005): "دور الشباب الجامعي في المشاركة السياسية:

حيث أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى المشاركة، و أن غالبية الشباب يعتقـــدون أن النظام السياسي يحول دون حرية المشاركة السياسية. كما أظهرت أن غياب المشاركة السياسية تشمل غالبية الشباب الجامعي رغم تباين خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

كما أشارت الدراسة إلى أن من أسباب تدني نسبة المشاركة، ضعف الدور التعليمي في تدعيم ممارسة الأنشطة السياسية، إلى جانب دور وسائل الإعلام التي لم يكن لهـــا دور فاعـــل، بالإضافة إلى الأحزاب السياسية التي أثرت سلبيًا على المشاركة السياسية. كما وجدت الدراســـة أن هناك علاقة بين الدور السلبي لوسائل التنشئة، وأزمة المشاركة السياسية وعدم الجدوى مـــن المشاركة السياسية

دراسة مطر (2015): دور القيادات الشابة في التطـــوير التنظيمـــي للمؤسســـات الشـــبابية الفلسطينية بقطاع غزة[1]

حيث هدفت الدراسة للتعرف على دور القيادات الشابة في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة، وكان من ابرز نتائجها:

بلغ الوزن النسبي لدور القيادات الشابة في التطوير التنظيمي 74.6%، وهو وزن نسبي يعكس دور ايجابي جيد لتلك القيادات الشابة في تطوير أنظمة المؤسسة، وأظهـــرت النتـــائج إن الشباب يعيش واقعا صعبا في الجانب التعليمي والاقتصادي والصحي والمشـــاركة المجتمعيـــة،

[1] مطر، خليل أمين محمد (2015)، **دور القيادات الشابة في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطـــاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الاقصى، غزة.

وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات القيادات الشابة لدورهم في التطوير التنظيمي بمؤسساتهم تعزى لمتغير الجنس.

11.1 التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح ما يلي:

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت بعض الدراسات السابقة بالدراسة الحالية بتناولها موضوع المشاركة السياسية والصعوبات التي تواجه زيادة المشاركة فيها، وكذلك تتفق الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي. كما تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية والتي تتلخص في معظمها بالجو السياسي العام في البلاد، وتراجع اهتمام الشباب بتلك الفعاليات وبالتحديد بعد انطلاق المفاوضات في بداية تسعينات القرن الماضي وتوقيع اتفاق اوسلو.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. اختلفت هذه الدراسة في مجتمع الدراسة مع بعض الدراسات السابقة.
2. تختلف الدراسة مع معظم الدراسات السابقة من حيث العينة المستخدمة فيها، والعينة المنوي التطبيق عليها.
3. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ستتناول الموضوعين (المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية) لدى طلبة الجامعات، فيما تناولت بعض الدراسات السابقة موضوعاً واحداً فقط فقد تناولت بعض الدراسات المشاركة السياسية والبعض الآخر الفعاليات الجماهيرية
4. تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة من حيث الحدود الجغرافية حيث ستجرى هذه الدراسة على طلبة الجامعات في الضفة الغربية.

5. استخدمت الدراسة الحالية كذلك المقابلات كأداة إضافية لتدعيم البحث، في حين أن الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة كأدة وحيدة للدراسة.

أوجه الاستفادة من لدراسات السابقة

1. من حيث موضوع الدراسة: حيث جاءت هذه الدراسة مكملة للجهود السابقة التي بذلت في هذا المجال وبدأت من حيث انتهى الآخرون فهي حلقة ضمن حلقات البحث العلمي التراكمي.

2. من حيث المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

3. تحديد المتغيرات والإجراءات المناسبة.

4. من حيث أداة الدراسة: سيتم الاستفادة من معظم الدراسات السابقة في بناء استبانة الدراسة وتحديد مجالاتها وبنودها.

5. من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وتفسيرها.

الفصل الثاني

المشاركة السياسية

المفهوم والدوافع والمعوقات

الفصل الثاني

المشاركة السياسية.. المفهوم والدوافع والمعوقات

1.2 مقدمة

تعتبر المشاركة السياسية شكلاً من أشكال الديمقراطية، وإحدى أوجهها السائدة، التي تتمثل في نظام سياسي في مجتمع ما. فهي تعني أن يشترك أفراد المجتمع كافة (أو لنقل غالبيتهم) في صياغة النهج السياسي، وأسلوب الحياة السياسية لمجتمعهم، ومشاركتهم في إدلاء آرائهم وتصوراتهم لسياسة هذا المجتمع، وذلك من منطلق أن المشاركة السياسية حق من حقوق الأفراد لا يتنازع على وجوبه اثنان، فلهم الحرية في تقديم أفكارهم ووجهات نظرهم وتطلعاتهم مع النظام القائم، وذلك لإفادة المجتمع منها، والسير به قدماً نحو حياة سياسية ناجحة وناجعة، آمنة وشرعية، بعيدة عن المصالح الشخصية، والمنافع الفردية، وغيرها من الأمور التي لا تحمد عقباها.

تعتبر المشاركة السياسية من أهم المواضيع لتي تهتم بها الدول، لما لهذا الموضوع من أثر بالغ في إرساء قواعد الدولة، وتعزيز بناء مؤسساتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما يحظى الشباب في معظم دول العالم باهتمام ملحوظ باعتبارهم قادة المستقبل. وفي الحالة الفلسطينية يعتبر الشباب هم المستقبل سواء في النضال الديمقراطي أو في مقاومة الاحتلال، واتضح من الدراسة أن المشاركة السياسية للشباب سوف تؤدي إلى تعزيز وجود قيادات شابة قادرة على رسم السياسة العامة للدولة[1]، فهي تعبر عن وعي المجتمع، وعن قدرة أفراده على الإدلاء بأصواتهم الحرة التي تؤدي حتماً لتنمية المجتمع، والنهوض به ليتمتع بحياة سياسية هادئة ينعم أفرادها بالحرية والعدالة والمساواة، دون التعرض للعنف والقمع والاضطهاد، لا سيما أن المشاركة تنم عن معنى إيجابي، وتحمل دلالات إيجابية بعيدة كل البعد عن السلبية.

---

[1] شعبان، خالد (2012)، **تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة لسياسية الفلسطينية، مركز التخطيط الفلسطيني، غزة**، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 2.

من هنا فإن المشاركة السياسية في أي مجتمع هي محصلة نهائية لمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والثقافية والسياسية والأخلاقية، تتضافر في تحديد بنية المجتمع المعني ونظامه السياسي وسماته وآليات اشتغاله، كما وتحدد نمط العلاقات الاجتماعية والسياسية ومدى توافقها مع مبدأ المشاركة الذي بات معلماً رئيسياً من معالم المجتمعات المدنية الحديثة، المجتمعات التي أعاد العمل الصناعي وتقدم العلوم والتقانة والمعرفة الموضوعية والثقافة الحديثة بناء حياتها العامة وعلاقاتها الداخلية، على أساس العمل الخلاق، والمبادرة الحرة، والمنفعة والجدوى والإنجاز، وحكم القانون، في إطار دولة وطنية حديثة، هي تجريد عمومية المجتمع وشكله السياسي وتحديده الذاتي.[1]

2.2 مفهوم المشاركة السياسية

هناك العديد من التعريفات، والشروحات التي تتعلق بمفهوم المشاركة السياسية، وذلك حسب المنطلق الذي يتم بناء التعريف عليه، أو حسب الزاوية التي ينظر للمشاركة السياسية من خلالها ومن هذه التعريفات ما يلي:

"تعرف دائرة العلوم الاجتماعية المشاركة السياسية بأنها: تلك الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامه وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر".[2]

كما وتعرف المشاركة السياسية بأنها " العملية التي يؤدي من خلالها الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يسهم في مناقشة الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تتم هذه المشاركة من خلال أنشطة سياسية مباشرة أو غير مباشرة".[3]

---

[1] تاج الدين، أحمد سعيد (دون سنة نشر) **الشباب والمشاركة السياسية**، ص 8.

[2] عبد الوهاب، طارق محمد،(2000)، **سيكولوجية المشاركة السياسية**، القاهرة، دار غريب، ص 107.

[3] السيد عليوة، منى محمود، (2001)، ***مفهوم المشاركة السياسية***، **مجلة مقاريات**، دمشق، ع 15، ص 281.

وهي كذلك تعني: " إعطاء الموطنين الفرص المتكافئة لصياغة شكل الحكم والإسهام في تقرير مصير دولتهم على النحو الذي يريدونه، بحيث يكون بإمكانهم صياغة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية على النحو الذي يرغبون فيه للحياة في ظله".[1]

إذن هي كما ذكرنا مساهمة أفراد المجتمع في توجيه سياسات مجتمعهم ونظامهم الحاكم نحو أسس سياسية و مبادئ تؤدي لتنمية مجتمعهم وعيشهم بكرامة وبشكل يتناسب مع تطلعاتهم.

3.2 دوافع المشاركة السياسية

إن كل عمل أو نشاط يقوم به الإنسان ينتج عن دافع معين وسبب أدى به إلى القيام بفعله، إذ أن لكل شيء حكمة وهدف وتصور، فالإنسان يقوم بأفعاله وأعماله من دافع حاجته لذلك، أو من دافع يقينه بأن ما يقوم به هو من مصلحته، بعيداً عن العبثية واللامبالاة، فهكذا هي فطرة الإنسان، أن يسعى للأشياء التي يرى فيها مصلحته.

ولذا فإن المشاركة السياسية من الأعمال التي تتطلب من الإنسان تبصراً ومعرفة بالأمور التي تدور من حوله، فلا بد من وجود دوافع معينة أدت به إلى ذاك النشاط السياسي، فقد يرى الشخص أن مساهمته في الحياة السياسية لنظام مجتمعه هو خير له ولمجتمعه ولطبيعة الحياة فيه، بالتالي يلجأ للتعبير ويحاول التغيير ويسعى للمشاركة من أجل ما يحقق المصلحة العامة في الحياة السياسية.

ولا بد لنا من " معرفة دوافع الفرد وراء انخراطه في النشاطات السياسية، فالفرد منذ وجوده في المجتمع يتعرض إلى مجموعة من الضغوطات التي تسبب له الصعوبات في تحقيق احتياجاته، ومن أجل أن يخفف من هذه العقبات يقرر الانتماء والانضمام إلى الجماعات عن طريق الانتخابات... وقد يكون الخوف أحد الدوافع لاشتراك الأفراد في الأحزاب السياسية، فمن خلال انخراط الأفراد في حزب سياسي معين يضمن لهم الحماية في أحضان هذا الحزب وقد يكون انضمام الأفراد لحزب ما لتجنب فوز حزب آخر تكون سياسته عدوانية مما يؤدي إلى

[1] جمعة، سعد إبراهيم، (1984)، **الشباب والمشاركة السياسية**، مصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 31.

دخول البلد في صراع قد يكون داخلياً وقد يكون دولياً لذلك تعتبر مشاركته من وجهة نظره الوسيلة الفعالة ضد اندلاع حرب ما ومن ثم فهو يصوت لصالح حزب يؤمن بالسلام والعدل.... وإذا كان أسلوب القمع يتحدد باللجوء إلى القوة فإنه يمكن اللجوء إلى استعمال وسيلة أخرى عن طريق التحييد، كما هو الحال داخل الأنظمة الديمقراطية من خلال طرح مفهوم المشاركة السياسية. وبهذا يستطيع أفراد الشعب ومنهم الشباب التنفيس عن مشاعرهم المكبوتة تجاه السلطة السياسية ورجال الطبقة السياسية من خلال مشاركته السياسية".[1]

إذن فمشاركة الأفراد السياسية تنبع من داخلهم، فهم يعبرون عن ذواتهم، وعن طموحاتهم، وآمالهم وتطلعاتهم، ويسعون لدحض القمع والعدوان والكبت والعداء، ويرون في مشاركتهم السبيل الوحيد لفعل هذا وتحقيقه للتعبير عن ذاتهم وتحقيق آمالهم وطموحاتهم.

وهناك مجموعة من الأسباب التي تشكل دوافع الفرد للمشاركة السياسية ويمكن أن يجملها الباحث فيما يلي:

1. إشباع الحاجات والرغبات النفسية لدى الفرد

يرى (البورت) أن المشاركة هي حاجة نفسية لدى الإنسان يمارسها من أجل تحقيق ذاته، ويؤكد (ستون) أن تحقيق الذات يتطلب علاقة هادفة مع الآخرين، وهي فكرة عبر عنها الكثير من علماء النفس وخاصة (أدلر) الذي قرر أن تطور الاهتمام الاجتماعي والمشاركة تعتبر ضرورة للصحة النفسية.[2]

2. التعبير عن الوعي السياسي

يعتبر المشارك في العملية السياسية قيامه بذلك واجبا وطنيا يجب عليه فعله، وعدم التهرب منه، إذ أن مدى وعيه بأهمية هذه المشاركة، ودوره في التغيير، ومعرفته للواقع السياسي يدفعه للمشاركة، من أجل مصلحة المجتمع والأفراد.

---

[1] العزي، سويم (1987)، **المفاهيم السياسية المعاصرة ودول العالم الثالث، دراسة تحليلية نقدية**، المركز الثقافي العربي، المغرب، ص ص 18-175.

[2] حسن، بركات حمزة (2008)، **علم النفس السياسي**، ط1، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،ص 115.

3. طلب لمنصب أو لموقع وظيفي

يجد الشباب في السلطة ومؤسساتها مواقع للعمل المريح أو المربح، ويجدون فيها ما يتناسب مع طموحاتهم فينخرطون في العمل السياسي بحماسة حتى يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم. إما بالوصول إلى البرلمان أو قيادة حزب من الأحزاب وحتى الوصول إلى مراكز القيادة السياسية.[1]

إذ تعتبر المشاركة السياسية إحدى الوسائل الفعالة بالنسبة للشباب للوصول إلى ما يطمحون إليه، فظهور اسمهم في الأوساط السياسية يمنحهم فرصة العمل التي طالما حلموا بها، من اعتلاء مناصب معينة، أو تسلم أدوار قيادية وإدارية تمنحهم حياة أفضل مما لو ظلوا بعيدين عن المشاركة السياسية.

4. الخوف من النظام السياسي

تعتبر بعض الفئات والشرائح المجتمعية أن انخراطهم في أعمال المشاركة السياسية، هو نوع من أنواع طاعة الدولة والحاكم والنظام، فهم يقومون بالمشاركة حتى يتجنبوا سخط هذه الأنظمة، وخوفاً من المسؤولين، فيسعون جاهدين للسير مع التيار السياسي السائر دون تردد، ويعتقدون أن عدم مشاركتهم بتلك الأعمال، مثل: التصويت في الانتخابات أو المشاركة في نشاطات دعت الدولة للانخراط بها، يعتقدونها موقف معاد للسلطة، ومضاد لها، ويظنون أن ذلك سيعاقبون عليه، بالتالي يسارعون للمشاركة والإدلاء بأصواتهم خوفاً من العواقب.

5. التضامن العائلي أو القبلي

فالمشارك هنا لا تكون له أية ميول أو جهات سياسية ولا يرغب في شغل أي منصب سياسي ولا ينتمي لأي حزب أو تنظيم سياسي، ولكنه يشارك في الانتخابات مثلاً ليدعم أخاً أو قريباً أو صديقا له ليضمن نجاحه، وهذا النوع من المشاركة يعد آنياً و ظرفياً.[2]

---

[1] عودة، ياسر علي محمد (2014)، **المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، ص 26.

[2] المرجع السابق، ص 27.

6. أداة للتعبير عن المطالب

يسعى الأفراد من خلال مشاركتهم في النشاطات السياسية للتعبير عن مطالبهم وما يسعون لتحقيقه، فعندما يقوم الشخص بالتصويت في الانتخابات لصالح مرشح ما، فهو يقوم باختيار المرشح الذي يدعم احتياجات هذا الشخص، ويسعى لتحقيق المطالب التي تعتبر من وجهة نظره مهمة وذات أولوية، وكذلك الانتماء لحزب ما دون غيره، يعبر عما يحتاجه الفرد ويسعى إليه، من خلال أيديولوجية هذا الحزب وإستراتيجيته.

ما تتم مشاهدته في الحياة اليومية يلاحظ أن " التعاليم والقيم الدينية تمثل أحد أهم الدوافع للمشاركة السياسية، وذلك تطبيقاً للآيات القرآنية والسنة النبوية المباركة التي تحث على التعاون والمشاركة فقد قال تعالى: " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان "[1]، كما قال تعالى: " فاعفُ عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ".[2].[3]

4.2 مدى المشاركة السياسية

تختلف نسبة المشاركة السياسية للأفراد من مجتمع لآخر، فبعض المجتمعات تعتبر المشاركة السياسية واجبا وطنيا لا بد منه، يعمل على تنمية المجتمع وينهض به سياسياً، وبعضها الآخر تعتبر المشاركة السياسية تعبيراً للفرد عن رأيه، واستنكاره لسياسة معينة، وأن المطالبة بحقوقه تعد نوعاً من أنواع الثورة والمعارضة لنظام الحكم، مما يجعل الدولة تقوم بقمع تلك النشاطات، ودحض معظم أشكال المشاركة في الحياة السياسية.

تعتبر المشاركة السياسية في المجتمعات الغربية واجباً مدنياً على المواطنين، وكلما زادت المشاركة كان ذلك دليلاً على صحة المناخ السياسي وسلامته، فضلاً عن أن المشاركة تعتبر أفضل وسيلة لحماية المصالح الفردية.[4]

---

[1] سورة المائدة، آية 2.

[2] آل عمران، الآية 159.

[3] عودة، ياسر علي محمد، مرجع سابق، ص 27.

[4] الزبن، ثامر غازي (2014)، **المشاركة السياسية في الأردن وعلاقتها مع قوانين الانتخاب (2001-2013)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ص 42.

وفي بعض المجتمعات تتمثل أعلى مستويات المشاركة في الانتخابات، على الرغم من أن نتائج الانتخابات تختلف إلى حد بعيد من بلد لآخر، كما أن مدى المشاركة يتفاوت طبقاً للتعليم والمهنة والجنس والسن والديانة، ومحل الإقامة، والشخصية، والمحيط الثقافي، فكلما زاد مستوى التعليم زادت المشاركة، كما أن المشاركين من الرجال هم أكثر من المشاركات من النساء، وكذلك المشاركين من قاطني المدن أكثر من قاطني الريف، وتزداد المشاركة بين المشتركين في عضوية الجماعات أو المنظمات المختلفة.[1]

إن مستوى وعي الفرد بأهمية المشاركة السياسية يدفعه أيضاً للمشاركة، فبعض الأشخاص يرى أن بإمكانه المساهمة في تشكيل السياسات العامة، والسعي للتغير والإصلاح، وكما أن بإمكانه أن يشارك في تغيير ما يراه عقيماً، من سياسات النظام الحاكم. أما بعضهم الآخر فيرى أن الواقع هو الذي يفرض عليه القبول بتلك السياسيات والتعايش معها وقبولها دون تذمر أو حتى امتعاض، وبين هذا وذاك تختلف نسبة المشاركة.

5.2 معوقات المشاركة السياسية

هناك العديد من الأمور التي تعرقل سير الأنشطة السياسية، والتي تحد من المشاركة فيها، إذ يتأثر الأفراد بالعديد من العوامل والمتغيرات، منها ما هو سياسي ومنها ما هو اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي وغيرها من العوامل المختلفة، كما وتختلف نسبة المشاركة حسب ما تقدمه مؤسسات المجتمع المدني من دعم للأفراد وتشجيع لهم على المشاركة السياسية، فهذه المؤسسات لها بالغ الأثر في مشاركة الأفراد.

ومن العوامل التي تعيق سير عملية المشاركة السياسية ما يلي:

1.5.2 المنبهات السياسية

مع تعرض المرء للمؤثرات السياسية، يزداد احتمال مشاركته في الحياة العامة غير أن التعرض للمنبه السياسي لا يفضي بالضرورة إلى المشاركة، وتصدر المنبهات عن وسائل

[1] الزبن، ثامر غازي، مرجع سابق، ص 43.

الإعلام الجماهيري والحملات الانتخابية والاجتماعات والمناقشات العامة، إلا أن مستوى التعرض لها يرتبط بعوامل عديدة مثل: الانتماء الطبقي ومحل الإقامة والحالة التعليمية، بالإضافة إلى ميول الشخصية، والشخص الإيجابي يرحب بالمنبهات السياسية ويسعى إليها، بعكس الشخص السلبي الذي يتجنبها، وكما أشارت دراسة (بيومي خليل) حول ضعف التدين والأمية عند الشباب إلا أن الأمية السياسية والصراع السياسي وتساقط الضحايا من جيل الآباء في دوامة الصراعات السياسية، أدت إلى عزوف الشباب عن أي فكر سياسي، وعن مزاولة الحقوق والواجبات الوطنية خاصة وأن معظم الآباء غير متعلمين، والمتعلمون منهم عرفوا من خبراتهم الماضية أن السياسة تعني السجون والمعتقلات والضياع والتشرد، فالخوف والفزع يتولد في نفوس الناس، وخصوصاً في ظل غياب السلطة الضابطة واضطرابها، أو وجود سلطة خارجية تعسفية، وتركيز السلطة والقوى في يد فرد قد يدفع الآخرين للابتعاد عن المشاركة لاحتكار الآخرين للسلطة وحرمان الآخرين، ومحاربتهم إن حاولوا المشاركة كما يحدث في الأحزاب.[1]

وبناء على ما تقدم فإن الأفراد يتجهون نحو أفعال وسلوكيات مختلفة منها:

1. يتجه الأفراد نحو سلوك منحرف وغير سوي، وممارسة أفعال تخدم مصالحهم الخاصة انطلاقاً من "مبدأ الغاية تبرر الوسيلة"، وتكون أفعالهم وسلوكياتهم انتهازية وأنانية.

2. أن الأفراد يبتعدون عن الحياة العامة التي يعيشها المجتمع، ولا يرغبون في التفاعل معها، أو الانتماء لها، ويتجه الشباب والأفراد إلى الجهات التي تشبع رغباتهم ويرونها تلبي احتياجاته دون التفكير في سوية هذه الجماعات أم لا.

3. يعيش الإنسان داخل وطنه بحالة اغتراب قوية، إذ نراه لا يهتم للواقع ولا يكترث به، بل إنه ساخط على واقعه ويسعى للهروب خارج وطنه وبلدته، يلاحق طموحاته ومصالحه وحاجاته الفردية، يسعى للأمن والأمان، والبعد عن الخوف والقلق وكل ما يهدد عيشه الهادئ.

[1] النابلسي، هناء، مرجع سابق. ص 94.

2.5.2 المتغيرات الاجتماعية

يتأثر حجم ومدى المشاركة السياسية بالمتغيرات الاجتماعية المختلفة، مثل التعليم والدخل والمهنة والجنس والسن وغيرها من العوامل، حيث يرتبط الدخل إيجابياً مع المشاركة، فأصحاب الدخل المتوسط أكثر مشاركة من ذوي الدخل المنخفض، وذوي الدخل المرتفع أكثر مشاركة من ذوي الدخل المتوسط، وتعد الأمية أحد معوقات المشاركة في دول العالم. فالشخص المتعلم أكثر وعياً ومعرفة بالقضايا السياسية، وأشد إحساساً بالقدرة على التأثير في صنع القرار، والاشتراك في المناقشات السياسية، وتكوين آراء بخصوص الموضوعات والقضايا المختلفة.[1]

6.2 المتغيرات المؤثرة على المشاركة السياسية

هناك العديد من العوامل والمتغيرات التي تؤثر في سير عملية المشاركة السياسية، منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو اقتصادي ومنها ما هو ثقافي، عدا عن سلوكيات الأفراد السياسية وتنشئتهم ووعيهم السياسي. ومن ذلك ما يلي:

1.6.2 السلوك السياسي للأفراد

لا تعد المشاركة السياسية سلوكاً فردياً فقط، فهي تصب في النهاية في الحياة العامة للمجتمع. فهي مرتبطة بقناعة الفرد وإيمانه إذ تنعكس المشاركة السياسية من خلال سلوكيات معينة تمارس في المجتمع، كالاشتراك في الجمعيات، والانضمام للأحزاب وغيرها من مظاهر المشاركة السياسية.[2]

لا يتطلب من الفرد أن يكون منظماً سياسياً، أو منضماً لحزب معين، أو مطلعاً على جميع القضايا والأمور السياسية التي تخص بلده ومجتمعه، حتى يصبح ذا تأثير في العملية السياسية، أو حتى يستطيع المشاركة في صنع القرار السياسي، فسلوك الفرد هو دائماً مؤثر بغض النظر عن درجة تأثيره، إلا أنه مؤثر في سير العملية السياسية وشكلها.

---

[1] النابلسي، هناء، مرجع سابق، ص 94.

[2] ربيع، محمد محمود، ومقلد، وإسماعيل صبري (1994)، **موسوعة العلوم السياسية**، الكويت، جامعة الكويت، ص 494.

عند قيام الأفراد بالمشاركة السياسية من خلال الأنشطة والفعاليات والسلوكيات المختلفة فهم يؤثرون على العملية السياسية، سواء أكان ذلك بالإيجاب أم بالسلب، فمثلاً في مجال التصويت حين يقرر الشخص الذهاب لمقرات الاقتراع والتصويت والإدلاء بصوته فإنه بذلك ينهج سلوكاً إيجابياً من أجل التغيير والمشاركة في صنع القرار، أما إذا امتنع عن التصويت ورفض الإدلاء بصوته فإن ذلك يعد نشاطاً سلبياً لا يخدم المشاركة السياسية، وبالنسبة للأحزاب فإن اهتمام الأفراد بالأحزاب ومعرفة أيديولوجياتها ومسارها من أجل الانضمام للصالح منها، والذي يدعم العملية السياسية السليمة، فذلك يعتبر سلوكاً إيجابياً صحيحاً إتجاه المجتمع، وانضمامه للنقابات التي تمثل مهنته ووظيفته سلوك إيجابي أيضاً، أما أن يظن الفرد بأن الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني لا نفع لها، ولا تأثير لها فذلك ظن خاطئ يندرج تحت السلوكيات السلبية للمشاركة السياسية، وبالنسبة لمن تتاح لهم فرصة التعبير عن الرأي من خلال الصحف ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية، فإن الشخص الذي يستخدم هذه الوسائل للمشاركة الفعالة في العملية السياسية بالشكل الصحيح والهادف فهو شخص إيجابي ينهج سلوكاً إيجابياً، أما إن كان الفرد يشعر بالخوف والرهبة من أن يعبر عن رأيه فإنه يلزم الصمت، ويهرب من المواجهة والحديث عما يدور في واقع مجتمعه.

فالمشاركة الإيجابية من وجهة نظر المواطنين هي الذهاب إلى صناديق الانتخاب، لاختيار ممثليهم في البرلمان، يساعد على فرز نخبة سياسية تعبر عن الشعب وتتحدث باسمه، وتسهم في إدارة شؤونه في المجالات والمستويات كافة. وامتناع المواطنين أو أغلبيتهم، عن ممارسة حقهم الانتخابي قد يكون رسالة مقصودة تحمل معنى الاحتجاج على سياسة ما، أو تعبيراً عن عدم الاقتناع بجدوى الذهاب إلى صناديق الانتخاب كوسيلة لتغيير السياسات القائمة، أو حتى عن عدم اكتراث بالقضية التي تدور حولها، الانتخابات حيث يستفتى رأي الشعب بصددها.[1]

[1] – نافعة، حسن (2006)، مبادئ علم السياسة، ط2، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ص ص 19–22.

2.6.2 المشاركة والتنشئة السياسية

يرتبط موضوع المشاركة السياسية بشكل مباشر بعملية التنشئة السياسية في المجتمعات ويستخدم مصطلح التنشئة للإشارة إلى تلك العملية السياسية والتربوية والاجتماعية المتجددة والتي يكتسب من خلالها الأفراد مجموعة المعارف السياسية والتوجهات السياسية والسلوك السياسي بشكل عام، وتبرز المعارف السياسية مجموعة ما يكتسبه المواطن من معرفة بالنظام السياسي ومؤسساته وممارسته وسلطاته وكافة القضايا التي تتعلق بشؤون العامة بشكل عام، ولقد اهتم الفكر السياسي منذ أقدم العصور بعملية المشاركة السياسية لارتباطها بشكل مباشر بالانتماء السياسي، وقد أشار إلى ذلك (هربرت هايمن) في حديثه عن التنشئة السياسية حيث وضح أن الفلسفة الإغريقية قد اهتمت بموضوع التنشئة السياسية في ظل توسع الدولة من حيث المساحة وعدد السكان وزيادة الاعتداءات الخارجية، وقد أرجع الفيلسوف الصيني (كونفشيوس) فساد نظام الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة بسبب عدم قدرة الأسرة على تعليم الأبناء بقيم الفضيلة، من هنا فقد جاءت دعوته إلى تعليم الناشئة بشكل صحيح وسليم لتنشئتهم بما يساعد على خلق المواطنة الصالحة.[1]

إذن فالمشاركة السياسية ترتبط بشكل كبير ووثيق بالتنشئة السياسية، فإذا ما نشأ الفرد على تعلم تلك السلوكيات والأنشطة التي تخدم العملية السياسية، فإنه بلا شك سيمارسها وسيتمتع بحقه في أدائها، ونحن إن شاهدنا فروقاً بين الأفراد في مستويات مشاركتهم السياسية فذلك يرجع إلى تنشئتهم السياسية.

ونلاحظ أن عملية التنشئة السياسية والاهتمام بها يزداد جيلاً بعد جيل، وذلك لما يجري من تغيرات اجتماعية وثقافية وتوعوية خلال العقود والأزمان المتتالية، وهذا ما نرى أثره واضحاً على المشاركة السياسية.

---

[1] ظاهر، أحمد جمال (1986) ***اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني، دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن"*، مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلد 14، ع 3، ص 46.

3.6.2 المشاركة السياسية والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية

إن المشاركة هي تعبير ونتاج لتفاعل الفرد مع طبيعة العلاقات الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع، وقد أظهرت معظم الدراسات أن هناك اختلافاً في مستوى المشاركة السياسية باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، لأن نسب المشاركة تزيد باضطراد مع مستوى التعليم والمستوى الاقتصادي، وهذا يفسر انخفاض المشاركة في المجتمعات التي تزيد فيها نسبة الأمية أو الفقر، وقد أكدت الدراسات التي قام بها كثير من الباحثين في مجال العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية، ومن أبرز الدراسات التي أظهرت ارتباطاً للمشاركة السياسية في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية دراسة (روبرت هيس 1967) ودراسة (سكوت 1980) والتي أظهرت أن للطبقات الاجتماعية تأثيراً مباشراً على المشاركة السياسية، ويؤكد (فيربا 1978) أن الارتباط القوي بين ارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي والانخراط في مستويات مختلفة من المشاركة السياسية هو مسألة عالمية وتأكدت في عدد كبير من بلدان العالم، إلا أن الارتباط بين هذا المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والتصويت ينخفض في بعض البلدان حتى يصل إلى الصفر، ويرتفع في البعض الآخر، فعلى سبيل المثال الارتباط في الولايات المتحدة قيمته 0.24 وهو ارتباط متواضع بالمقارنة بين الارتباط بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع وأوجه المشاركة السياسية الأخرى مثل سويسرا وفرنسا.[1]

7.2 تعريف / مفهوم الشباب

هناك العديد من التعريفات الاصطلاحية لمفهوم لشباب ومن هذه التعاريف ما يلي:

عرفت الأمم المتحدة الشباب بأنهم "هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة، ويعزى ذلك إلى ضمان تحقيق اتساق إحصائي عبر شتى المناطق".[2]

---

[1] عبد الوهاب، طارق محمد (1999)، **سيكولوجية المشاركة السياسية**، القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع، ص 54.

[2] مطر، خليل أمين محمد (2015)، **دور القيادات الشابة في تطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية الادارة والسياسة، غزة، فلسطين، ص 15.

وهناك من عرفها بالفئة العمرية بين 19–29 سنة، وذلك لأسباب عملية، باعتبار أن هذه الفئة تمثل سن الشباب في التعليم الجامعي وبعده.[1]

أما التعريف النظري لمفهوم الشباب فيشير إلى فئة تتمتع بالقوة والنشاط والفاعلية في بناء المجتمع المعاصر، فالفاعلية تشكل جوهر الحركة، ومضمون التجديد في النسيج الاجتماعي، تستمد قوتها من فئة الشباب، كما أن لهذه الفئة ارتباطاً وطيداً بالوضع الثقافي للمجتمع الذي يعيشون فيه، أما علماء النفس فيحددون مفهوم الشباب بأنه فترة عمرية تحدث تغيراً كمياً وكيفياً في نمو شخصية الفرد وتكوينها.[2]

إذن يدور الحديث في مجمل التعريفات حول فئة معينة تنحصر في أعمار معينة، يتسمون بصفات وخصائص تجمع بينهم، كالتركيب البنيوي، والطاقة، والنشاط، والقدرة على العمل.

وتتميز مرحلة الشباب بكونها أهم المراحل العمرية للفرد، إذ فيها تتشكل شخصية الفرد وتنضج، وتتجه سلوكياته نحو وجهات معينة، ويتخذ فكراً معيناً كوجهة نظر له في الحياة، وذلك كله من خلال ما يمر به الفرد من معارف وعلوم، ومهارات وخبرات، ومن خلال نضوجه العقلي والجسمي، ومن خلال ما يمر به من علاقات اجتماعية، وتأثيرات للحياة الاقتصادية والسياسية والدينية، فمن خلال كل ذلك تتشكل هذه الشخصية وتأخذ طابعاً خاصاً بها.

وكذلك فإن ما يميز الشباب بشكل خاص هو كونهم الفئة والشريحة الأهم في المجتمع، لما يرتبط ذلك بالقدرة على التأثير والتغيير والمساهمة في تشكيل المجتمع.

ومن السمات التي تختص بها فئة الشباب ما يلي:[3]

---

[1] مطر، خليل أمين محمد، مرجع سابق، ص 15.

[2] العيد، فقيه (2012)، **المشكلات النفسية للشباب المنحرف في الوسط الحضاري الجزائري، دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى الشباب وعلاقتها بالعنف الإجرامي على عينة من الشباب المنحرف بمؤسسات الوقاية**، الجزائر،

[3] عثمان، زياد (2003)، ***"دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي"***، **مجلة تسامح**، عدد 1، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين، ص 70.

1. الطاقة الإنسانية التي تتميز بالحماسة، الحساسية، الجرأة والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق بالإضافة إلى بروز معالم استقلالية الشخصية، والنزوع نحو تأكيد الذات.

2. الفضول وحب الاستطلاع، فهو يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة لإدراك ما يدور حوله والإلمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعياً.

3. عدم تقبل الضغط والقهر مهما كانت الجهة التي ترأس هذا الضغط عليه سواء كانت سلطة أو أسرة، وهذا السلوك جزء من العنفوان الداخلي للشباب والاعتداد بالنفس.

4. النقد، فهو دائماً ناقد، لأنه ينطلق من مثاليات أقرب إلى الجمود، ونقده يقوم على أساس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره المثالي.

ومن سماته المميزة وخصائصه الهامة أنه يسعى لخوض مغامرات كثيرة ويخوض تجارب تتطلب التضحية في سبيل ما يعتقد به، فالشباب يشكلون مصدر قوة، إضافة لكونهم يسعون للعلم والتعلم والحصول على الكثير من المعارف والخبرات والمدركات.

8.2 دور الشباب في تنمية المجتمع

تتركز نظرات الاهتمام وتتمحور بشكل كبير حول فئة الشباب، لما لهم من دور هام ومكانة عالية في تشكيل مستقبل المجتمع، فهم قادرون على التغيير والتأثير وعلى صنع القرار، و لما يتمتعون به من قوة في المطالبة بحقوقهم، وما يلعبونه من أدوار هامة في المجتمع، فهم يتولون الوظائف العامة والهامة، ويتمركزون في مراكز صنع القرار، ويملكون الكثير من الخطط والأفكار للتنمية والنهوض بالمجتمع، وبسبب ما تمتلكه هذه الفئة من طاقات وقدرات هائلة، فالمجتمع يهتم بهم ايما اهتمام لتميزها وتفردها.

ولذلك فإن على الدولة والسلطات أن تسعى لكسب الشباب وكسب مشاركتهم في صناعة القرارات إذ أن " مشاركة الشباب تعد مسؤولية وطنية يجب الاهتمام بها، من خلال إنشاء قنوات التواصل معهم وصولاً إلى الشخصية الشبابية السوية التي تستطيع التفاعل الإيجابي مع المجتمع

وتحمل المسؤولية، كذلك يجب وضع هذه القضية في مقدمة المسائل الوطنية إذا ما أردنا أن نجتاز حاضرنا إلى مستقبلنا بأمان، وعلى الشباب أن يعوا أن الحقوق تنزع إذا أرادوا الوصول إلى حقوقهم".[1]

وإن نظرة سريعة على واقع الشباب الفلسطيني اليوم تكشف لنا مدى عزوف الشباب عن المشاركة في قضايا المجتمع، والابتعاد عن النشاطات السياسية والاجتماعية، وهذا ناتج عن طول أمد الاستبعاد الذي مورس ضد الشباب وعزلهم عن الحياة العامة وخاصة السياسية سواء في المدارس أو الجامعات أو المنظمات الشعبية والديمقراطية. وسيتم ارتكاب أخطاء أكثر فأكثر إذا تم استبعاد جيل الشباب في عالمنا عن المشاركة الكاملة في إدارة شؤون حياته ورسم مستقبله، فالكبار في عصر يقوده الشباب، لن يتمكنوا من ضبط إيقاع الحياة دون الشباب ومشاركتهم الكاملة، وقد دلت الدراسات والأبحاث الحديثة على أن المجتمعات التي تتعرض للتغيير التقني السريع لا يعود الآباء فيها يملكون ما يقدمونه لأبنائهم، لأن معارفهم تفقد ملاءمتها للواقع الجديد والمستجد، فكيف بزمان كزماننا الذي فاقت سرعة التغيير التقني فيه بملايين المرات سرعة التغيرات التقنية التي أصابت المجتمعات البشرية القديمة؟[2]

وتعتبر شريحة الشباب من أهم الشرائح المجتمعية، التي تبني الأمة آمالها وتعلق عليهم طموحاتها في رسم المستقبل، وتحمل مسؤولية وطنهم، فهم يشكلون سبباً مهماً من أسباب التغيير في مجالات الحياة كافة، لما لهم من تأثير كبير على المجتمع ولما يملكونه من طاقة للتفاعل والتغيير.

وساهم الشباب بفاعلية في بناء المجتمع وتقدمه، وتعميق مساره، والاتجاه نحو الذات، والإنسانية، التي تنشد الحرية، والديمقراطية، والعدالة، لذلك فقد سعى الشباب في المجتمع العربي لتحقيق التغيير والإصلاح لرفضهم للظلم والاستبداد، والتهميش والإقصاء، وتفعيل

---

[1] حمودة، أحمد يونس محمد (2013)، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية**، جامعة الدول العربية، القاهرة، ص 93.

[2] المرجع السابق، ص 93.

مقدرتهم على التطور والتطوير، والتخطيط الإستراتيجي، وبناء الخطط التنفيذية، وإبراز أنفسهم أمام مجتمعهم من خلال مشاركتهم في صنع القرارات، واستخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال لإحداث التغير الإيجابي لما فيه مصلحة أفراد المجتمع ومؤسساته ومكافحة الفساد.[1]

وهناك حركات نضالية كثيرة وظواهر تحررية وثورية عظيمة قام بها الشباب، كما في حركات النضال الوطني الفلسطيني، التي عمت معظم أرجاء الوطن الفلسطيني، فكان الشباب الفلسطيني ساعياً دوماً للتغيير، من أجل الحفاظ على وطنهم ومجتمعهم والسعي دوماً لحمايته

وبعيداً عن حركات النضال الفلسطيني التي قام بها الشباب " ومع الدخول المفاجئ لخطوات الإصلاح ولجوء الحكومات إلى الشباب لكي يشاركوا في هذه الخطوات، تظهر ثقافة التغيير لمجرد التغيير، وتصدم بموقف حكومات تريد فقط التغيير الذي لا يمسها، ويزداد ترددها في السير باتجاه تمكين الشباب، خشية من خياراتهم اللامدروسة وهذا الشكل من الصراع بين الشباب والنخبة يبدو جلياً في بعض المجتمعات العربية، حيث تقترب مما تعتبره النخب مخاطر الديمقراطية في جرعة واحدة في حين يراه الشباب نكوصاً عن وعود التمكين السياسي والحكم الجيد وأن وصول الشباب إلى مراكز صنع القرار سيؤدي إلى مشاركتهم والقضاء على الحيرة والعزلة والانقسام والصراع، وأن التغيير هو الأمل لمزيد من تعزيز دور الشباب في عملية التنمية والاستقرار.[2]

لقد كان للشباب بصمة هامة وأثر كبير في عملية التغيير والتأثير على مستوى الوطن العربي ككل، فالشباب كان المبادر دوماً للتغيير وصنع القرار، من خلال الحركات الشبابية التي ظهرت في المجتمعات.

ولقد أوضحنا سابقا، أن فئة الشباب تتميز بما تمتلكه من طاقات وقدرات هائلة، وقوة ونشاط لا يتحصل لدى غيرها من الفئات، وإن هذه الطاقات والقدرات إن عملت الأمة على

---

[1] الدراوشة، عبد الله (2012) "**دراسة بعنوان دور الشباب في التغيير في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية**، جامعة الحسين بن طلال"، معان، الأردن، ص 2.

[2] الصاوي، علي (2005) "ورقة عمل **الشباب والحكم الجيد والحريات**، مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية الثالثة"، الرباط، المغرب، ص 19.

الاستفادة منها وتوجيهها فهي تحقق منها الخير العظيم، هذه الطاقات يجب أن يتم توجيهها وتأطيرها من أجل سيرها في المسار القويم، والاستفادة من هذه الطاقات والقدرات لا بد من العمل على تطويرها والاهتمام بها.

ومن أجل تفعيل دور الشباب والاستفادة من طاقاتهم ونشاطاتهم وقوتهم، كان لا بد لهذه الطاقات من تطوير، وتسييس وتأطير وتوجيه وذلك من خلال:[1]

1. عقد دورات شهرية للشباب، وتفعيل دوائر الشباب المتطوعين داخل المؤسسات.
2. أن يقوم الشباب بكتابة المشاريع الخاصة باحتياجاتهم.
3. مشاركة الشباب في جميع الأنشطة.
4. توفير فرص عمل لشباب لقضاء وقت الفراغ.
5. القيام بتبني نشاطات وبرامج يمكن تنفيذها على أرض الواقع.
6. توفير الكادر اللازم داخل المؤسسة للقيام بالعمل بما يتناسب مع احتياجات الشباب.
7. عمل برامج تطوير قدرات الشباب، بشرط استمرارية التدريب وعدم اقتصاره على فترات المشاريع.

وعدا عما سبق من نقاط فإنه لا بد من توفير فرص عمل مناسبة للشباب، واستمرار متابعة أعمالهم، وكذلك متابعتهم من خلال نوادي تسعى لتفعيل دورهم من خلال مواقعهم، واستمرار تدريبهم والاستفادة من الخبرات التي اكتسبوها، ثم بعد ذلك لا بد من وجود مؤسسات ترعى وتستوعب تلك الطاقات الشبابية، وتستفيد منها في عملية التخطيط، وتطوير القدرات، دون وجود أي نوع من أنواع التمييز المبني على أسس اجتماعية أو سياسية

---

[1] يوسف، سناء عطا محمد (2009) **دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية، متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء نموذجاً، 2000-2007**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص 102.

ناهيك عن العمل على وضع خطط وبرامج ملائمة لتلك الفئة العمرية، والتي تعمل على تلبية الاحتياجات الخاصة بالشباب، من أجل إشراكهم في صنع القرار، وتفهم احتياجاتهم، من خلال عقد دورات ونقاشات ومحاضرات تضم الشباب،وعمل دورات لتعليم الشباب القيادة والقدرة على التواصل والاتصال، و إنشاء المؤسسات التي تستوعب طاقات الشباب وتدربهم وتعزز قدراتهم، ووضع الآليات المناسبة لتعزيز قدرات الشباب وتحفيز طاقاتهم.

9.2 الشباب و المشاركة السياسية

تعتبر مشاركة الشباب في الحياة السياسية دعامة من دعائم التنمية والنهوض بمجتمعهم، فهم الفئة الأكثر مشاركة والأكثر حيوية واندفاعاً نحو التغيير، إذ إنهم يسعون لتلبية طموحاتهم وعيشهم الرغيد من خلال المشاركة في قضايا الأمة المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتعتبر مشاركتهم شكل من أشكال الديمقراطية التي تمارسها الدولة مع شبابها، وكذلك نوع من أنواع الحرية.

وتتنامى أهمية المشاركة الشبابية في الشأن العام، بوصفها إحدى أهم دعامات المواطنة وديمقراطية المشاركة لدى المجتمعات المعاصرة، وذلك بالموازاة مع تزايد أهمية المجتمع المدني كفضاء لها، وقد ظهرت بوادر المطالبة بتوسيع مجالات هذه المشاركة وإقرارها بنداً أساسياً في السياسات الدولية والوطنية أثناء انعقاد منتدى الشباب على هامش المؤتمر الدولي للسياسات الثقافية لليونسكو، الذي عقد بستوكهولم سنة 1998، حيث أكد الشباب على دورهم كقوة دافعة كبرى وراء الإنتاج والابتكار الثقافي وليس فقط كجمهور مستهلك، ومن ثم حقهم في أن يستمع إليهم في وضع أي سياسات بهذا الشأن، وتنفيذها في المستقبل، وهو ما يعكس مدى شعورهم بتعرضهم للاستبعاد والتجاهل والتهميش، واقتران هذا الشعور برغبتهم في المشاركة بشرط أن تتاح لهم الفرص (التمكين).[1]

[1] تاج الدين، أحمد سعيد (دون سنة نشر)، **الشباب والمشاركة السياسية**، ترجمة المادة الأجنبية: نشوى عبد الحميد، ص 48.

إذن يجب عدم إغفال أهمية المشاركة السياسية للشباب، و لا ننسى دور مؤسسات المجتمع في دعم هذه المشاركة وتوجيهها، فهنا العديد من المؤسسات الشبابية والمؤسسات المدنية التي تدعم هذه الفكرة (فكرة المشاركة) وتنميها في نفوس أبناء المجتمع، وتغرس في عقول الشباب حب المشاركة وروح إبداء الرأي، فهذه المؤسسات تعمل على زيادة وعي الشاب بأهمية دوره في مجتمعه، وما يملكه من قدرة على التغيير وصنع القرار.

وهناك وعي على المستوى الدولي بأهمية تفعيل دور الشباب في المجتمع، وذلك لأنهم يمثلون طاقة الفعل الحقيقية، فأكثر من نصف سكان الأرض في مطلع الألفية الثالثة هم في سن الخامسة والعشرين، وينتظر العالم أكثر من 6.2 مليار من الشبان مع حلول سنة 2015. ويمثل تطوير أوضاع الشباب استحقاقاً اجتماعياً وتنموياً تسعى المجتمعات إلى الإيفاء به، وتسديد حاجاته، ومواجهة تحدياته في ظل تعقد مسالك الإدماج الاقتصادي والاجتماعي وازدياد ضيقها في إطار ما يعيشه العالم من أزمات اقتصادية ومالية، وما تفرزه العولمة من اختلالات وفجوات مجحفة أضعفت قدرات الاقتصادات الوطنية النامية على تحقيق أهدافها التنموية وبخاصة منها تمكين الشباب وإدراجه ضمن المنظومة المجتمعية.[1]

احترام الشباب وآرائهم وتطلعاتهم للمستقبل، واحترام قدراتهم وطاقاتهم وطموحاتهم أمر لا بد منه، فهم يمتلكون القدرة على التطوير والإبداع ومواكبة التطور في مجالات الحياة كافة ويبرز دورهم في الانتخابات إذ أنهم يسهمون في تبني رأي معين لما لها من أهمية وثقل في المجتمع، وهم الجزء الأهم من النسيج الوطني المجتمعي، فإن إشراكهم في الانتخابات يؤدي إلى نقلة نوعية وسعي بالإصلاح السياسي المنشود، إذ أن المشاركة في الانتخابات أحد أهم مشاركات الشباب السياسية، إلا أنها لا تعتبر المظهر الوحيد للمشاركة، بل هي أحد أشكال المشاركة الشبابية في الحياة السياسية، والمشاركة الشبابية في السياسة العامة تأخذ العديد من الصور والأشكال التي باستطاعة فئة الشباب القيام بها.

---

[1] الزايدي، المنجي (2008) **الشباب والتنشئة على قيم المواطنة**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر قضايا الشباب في العالم الإسلامي، رهانات الحاضر وتحديات المستقبل، منظمة المؤتمر الإسلامي، تونس.

10.2 معيقات مشاركة الشباب في صنع القرار

تعتبر مشاركة الشباب في عملية صنع القرار أحد أهم الخطوات الضرورية واللازمة في المجتمع، لما لهم من دور فاعل في ذلك، فالشباب يلتحقون بالأحزاب السياسية ويندرجون خلالها سعياً نحو التغيير، وأملاً في تحقيق الطموحات والآمال، فهم حين يشاركون في اختيار أعضاء البرلمانات يحددون المنهج والمسار الذي يرغبون بالسير على خطاه داخل مجتمعهم، كذلك لا بد من توفير الفرصة أمامهم لأن يترشحوا للمناصب المؤهلين لها داخل الدولة، وأن تكون لهم المكانة الخاصة في ذلك، ولا نغفل أهمية مشاركاتهم في الندوات والاجتماعات والتظاهرات والمناقشات السياسية والقضايا الخاصة بالمجتمع وسياسة دولتهم.

وعلى الرغم من أهمية المشاركة السياسية للشباب إلا أن هناك الكثير من العقبات والمعيقات التي تقف في طريقها، وهي معيقات تحول دون إتمام عملية المشاركة السياسية في صنع القرار ومن تلك المعيقات ما يلي:

1. عدم وجود تشريعات خاصة بالشباب وبمشاركتهم.
2. عدم وجود مقررات مالية لدعم أنشطة الشباب.
3. ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب.
4. وجود عامل الهجرة بين جيل الشباب إلى الدول الغربية.
5. انتشار الأمراض الاجتماعية بين جيل الشباب مثل المخدرات والعنف.
6. انخفاض المستوى التعليمي الذي يؤدي الى انخفاض نسبة المشاركة.[1]

إن هذه المعيقات ما هي إلا إحدى نواتج الاحتلال لشعب ما، أو لمجتمع معين، كما في المجتمع الفلسطيني الذي يقع تحت ظلم الاحتلال الإسرائيلي، حيث يتعرض الشباب الفلسطيني

[1] شعبان، خالد (2012)، **تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية**، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 20.

تحت وطأة الاحتلال للقمع والبطش والتعذيب، ناهيك عن الأعداد الكبيرة التي تقبع خلف قضبان السجون، والتي تمثل فئة الشباب الفئة الأكبر من بينهم، وأدّت ممارسات الاحتلال من تضييق وحصار وإغلاق للمدارس والجامعات إلى تعطيل مسيرة التعليم مما يقلل التوعية والمستوى التعليمي لديهم.

ولقد تعرضت فئة الشباب في مجتمعنا الفلسطيني خلال العديد من العقود لحملات عديدة شنها الاستعمار والاحتلال، تم من خلالها تعرضهم للعذاب والمهانة والمذلة، سعياً لكسر إرادة هذه الفئة (فئة الشباب)، والسعي لإقصائهم عن قضايا أمتهم السياسية والتحرر والاستقلال الوطني، وكل هذا من شأنه أن يعمل على تهميش دورهم، ووصفهم بالسلبية في سلوكياتهم ومشاعرهم، وبالتالي يصبح الشباب فئة محايدة لا تسعى للمشاركة أو فعل أي شيء، ولا يمكن الاستفادة منهم.

والمجتمعات التي تغيب فيها الديمقراطية وتسودها السطوة والتسلط هي مجتمعات تعيق اشتراك الشباب في مجالات الحياة المختلفة، كالمشاركة السياسية، واشتراكهم في الأحزاب، إذ أن البيئة التي تخلو من مظاهر الديمقراطية تحد من إشراك الشباب وتقلل الاستفادة من طاقاتهم، وتظل تدعم مصالح فئة معينة من القيادات.

ومن الأسباب التي ترجع إليها معيقات مشاركة الشباب السياسية ما يلي:[1]

1. انتشار البطالة والفقر، حيث يعتبر حوالي ثلثي الشباب من العاطلين عن العمل، وهي من أعلى النسب في العالم، وفي ظل هذه الظروف القاسية يضعف إقبال الشباب على الحياة العامة وتتحول المشاركة السياسية بالنسبة لهم إلى ترف.
2. ضعف الاهتمام الحكومي بالشباب، فلا توجد خطة حكومية لدعم ورعاية الشباب وتعزيز مشاركتهم في المجتمع.

[1] عبد العاطي، صلاح (2014)، **مقال الشباب الفلسطيني بين التحديات والبدائل**، 2014/9/8.

3. تطبيق مناهج تعليم تقليدية غير ديمقراطية، تكرس دور المتلقي للطالب، ولا تعطيه المجال للمشاركة في صياغة المعلومة واكتشافها.

4. مساهمة الانقسام السياسي وغياب الإستراتيجيات التنموية للنهوض بالشباب في إضافة تحديات جديدة أمام الشباب الذي لم يتم مده بمقومات القدرة والتمكين وآليات النقد والتحليل والمعرفة، وهي المقومات التي لم تسع السلطة ومؤسسات المجتمع المدني إلى توفيرها بشكلها الصحيح الفاعل، المستند على رؤية واعية لاحتياجات ومشكلات وطموحات الشباب وربطها بالحاجة الوطنية العامة، فكانت النتيجة أشباه شباب وشبابا مهمشين.

11.2 مقومات المشاركة الفاعلة للشباب

للاستفادة من قدرات الشباب وطاقاتهم، وتوجيهها نحو التنمية والتغيير والإصلاح، وكذلك من أجل مشاركة شبابية حرة، مشاركة يستفيد منها المجتمع، لا بد من توافر العديد من المقومات والعوامل وإيجاد البنية التي تسمح لهذه المشاركة بالنجاح.

ومن هذه المقومات التي لا بد من توافرها، ما يلي:

1. إعداد قاعدة بيانات أولية عن الشباب: وتتضمن قاعدة البيانات الجوانب التالية: ([1])

- تعداد الشباب في المجتمع.
- توزيعهم على الفئات العمرية المختلفة.
- التوزيع الجغرافي بين الريف والحضر.
- المستويات التعليمية.
- توزيعهم من حيث الجنس.

[1] – تاج الدين، مرجع سابق، ص 57.

- الوضع الاقتصادي.
- الحالة الاجتماعية.
- الانتماءات العقائدية.

2. حل مشاكل الشباب وتلبية احتياجاتهم:

ولعل أهم ما تقوم به الدولة اتجاه فئة الشباب هو السعي لحل مشاكلها، والسعي لتحقيق متطلباتها وتلبية احتياجاتها، مما سيؤدي إلى وجود شباب فاعل مستقل، قادر على تحمل المسؤولية، حين يجد سبل الحياة الكريمة، بالتالي إيجاد شباب واعٍ للمشاركة السياسية، ودوره فيها، وكلما زاد عدد الشباب المشاركين سياسياً زادت الإصلاحات، وسادت الديمقراطية، مما يؤدي إلى وجود فئة فاعلة في المجتمع، لا تنحصر اهتماماتها في حل المشاكل الحياتية اليومية التي تكدر صفو الشباب.

3. تنمية وعي الشباب بقضايا مجتمعه:

ينبغي على كل مؤسسات التنشئة والقائمين على أمرها أن تضع بين أيدي الشباب القضايا والمستجدات كافة، التي تفرض نفسها على المجتمع بلغة سهلة وبسيطة بعيدة عن الغموض والتجريد، متحاشية استخدام الأساليب الخطابية الرنانة والمصطلحات العلمية المتخصصة، مع شرح المصطلحات الجديدة التي بدأت تتردد على مسامعنا كالخصخصة والعولمة وصراع الحضارات والنظام العالمي الجديد، كما أنه من الضروري خلق رأي عام مؤمن بقضايا المجتمع المختلفة مع ربطها بالمصلحة المباشرة للشباب، وفي مجال ترسيخ قيم الديمقراطية في وجدان الشباب ومناقشة أبعاد هذه القضية فإنه ينبغي الإعداد الجيد للشباب وإكسابه قيم التعاون والمشاركة وتعويد الشباب على أن كل حق يقابله واجب، وترسيخ قيم المواطنة لديه من خلال إدراك حقوقه وواجباته وإشعاره بأهمية وجدوى مشاركته وفاعليته.[1]

[1] تاج الدين، مرجع سابق، ص 58.

من خلال ما سبق، تتضح لنا أهمية فئة الشباب، ودورها الفاعل في المجتمع، فهي الفئة الأكثر حيوية وطاقة ونشاط وقدرة للتحمل والتغيير، وهي الفئة التي تحمل مقومات التغيير والإصلاح والتنمية، وهي الفئة التي لا بد من الاستفادة من طاقاتها، من خلال رسم السياسات، و دعم المشروعات الشبابية، وإسهام مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الشبابية في دعمها وتوجيهها، وتأطيرها والسعي بها نحو التغيير والإصلاح العام للمجتمع.

12.2 الشباب والدور الاجتماعي

هناك جدل كثير وعلامات تساؤل تدور حول فئة الشباب، إذ أن تعريف هذه الفئة يختلف تبعاً للمقصود من تعريفها، و تبعاً للزاوية والمنظور الذي من خلاله يتم تعريف هذا المصطلح، فإن علماء الاجتماع والدارسين وضعوا العديد من التعريفات والشروحات والتحديدات لهذا المصطلح.

ان الحديث عن فئة الشباب يعني الحديث عن فئة عمرية من السكان تتمتع بطاقة وحيوية عالية، وتتمتع بنشاط وقوة لا تتوافر بنفس الكم والمستوى لدى غيرها من الفئات، وهي الفئة التي يقع على عاتقها مسؤولية التغيير والإنتاج والعمل والنهوض والتنمية، فهي فئة مليئة بالأفكار والطموحات والأهداف التي يجب دعمها وتوجيهها للطريق الصحيح من أجل الاستفادة منها.

وتعددت محاولات وجهود المشتغلين مع الشباب لتوضيح مفهوم الشباب، فمنهم من يوضحه وفق المعيار الزمني أو السن، ومنهم من يتناوله من خلال الخصائص والحاجات، ومنهم من نجده يحدد مفهوم الشباب في ضوء البلوغ الجنسي والنمو الجسمي، على أساس أن الشباب مرحلة يكون فيها الشاب أو الإنسان قادراً مستعداً على تقبل القيم والمعتقدات الجديدة، حيث أصبحت لهم مطالب قد لا تتصل بإشباع حاجات أساسية، ولكنها تتصل بالتأكيد بإشباع حاجات اجتماعية محلية يتطلب إشباعها عادة إعادة صياغة النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بكامله وما إلى ذلك من وجهات نظر مختلفة.

الفصل الثالث

الشباب الفلسطيني والمشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية

الفصل الثالث

الشباب الفلسطيني والمشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية

1.3 المقدمة

تطرق الباحث في هذا الفصل إلى العديد من القضايا التي تهم الشباب الفلسطيني فيما يخص مشاركتهم السياسية والفعاليات الجماهيرية، حيث حرص الباحث على استطلاع آراء العديد من قطاعات المجتمع حول هذا الموضوع، فقد تم مقابلة وزراء سابقين كالدكتور ناصر القدوة والدكتور ناصر الدين الشاعر، وكذلك تم الأخذ برأي العديد من المحللين السياسيين حول هذه القضية كالدكتور هاني المصري والدكتور ناصر اللحام، وبعض أعضاء المجلس التشريعي كالأستاذ حسام خضر والدكتور أحمد مبارك، وبعض مسئولي الأحزاب، وأعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، بالإضافة الى العديد من الناشطين في الحركات الطلابية قديما وحاضرا، ومن ثم تم مقابلة العديد من الناشطين السياسيين والاجتماعيين.

وقد تركزت المقابلات حول نقاط مهمة في موضوع المشاركة السياسية لطلبة الجامعات والفعاليات الجماهيرية، ففي البدء تم تناول أشكال المشاركة السياسية والجماهيرية الأكثر شيوعاً لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، ومن ثم تم التعرف من خلال المقابلات على أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري والاجتماعي، ومن ضمن القضايا التي تم طرحها في تلك المقابلات تأثير العملية التفاوضية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل على عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري، كذلك تم التطرق إلى دور الهبة الجماهيرية كونها كانت حاضرة أثناء إعداد هذه الدراسة وأثرها في المشاركة الشبابية سياسيا ومجتمعيا، وتناول الباحث من خلال المقابلات تراجع دور الأحزاب والفصائل الفلسطينية وأثره على عزوف الشباب عن المشاركة والعمل الجماهيري، ومن أبرز القضايا كذلك التي تم الاستفسار حولها في تلك المقابلات اثر الانقسام الفلسطيني على عزوف الشباب عن العمل الجماهيري، وفي ختام هذا الفصل تم التطرق إلى الآليات المقترحة لتشجيع الشباب على الانخراط في العمل الجماهيري والمشاركة فيه.

2.3 أشكال المشاركة السياسية والجماهيرية الأكثر شيوعاً لدى الشباب الجامعي الفلسطيني

يرى الدكتور عبد الرحمن حمد[1] أن أكثر شكل من أشكال المشاركة هي المشاركة في الانتخابات الطلابية التي تجري في الجامعات الفلسطينية في الضفة وغزة، القضية الأخرى هي قضية التنظيمات السياسية والاعتصامات والمشاركة بها. فعندما ننظر للهبة الجماهيرية أو ما يقال عنها بأنها انتفاضة، فكم تبلغ المشاركة الشعبية فعلياً للشباب منها؟، ويشير بأن الشباب يشعرون بأنهم مهمشون ومغيبون عن المشاركة في الحياة السياسية كافة.

بينما أشار الدكتور ناصر القدوة[2] بأنه لا يوجد انخراط كاف لدى الشباب الفلسطيني في العمل السياسي، لاسيما أنهم يمثلون شريحة واسعة وعريضة. وهناك أسباب شمولية كونية وهي سقوط الايدولوجيا في العالم كله مع انهيار القطب الاشتراكي وتراجع قوى اليسار، وصعود ظاهرة جديدة على العالم وهي الاستهلاكية، هذه الظاهرة تأثر فيها الشباب العربي حيث انتقل التركيز من الجماعة إلى الفرد. ويعزو ذلك لأسباب فلسطينية وهي:

1- البعد والانفصام بين القيادة الفلسطينية والمواطن الفلسطيني، بسبب غياب رؤية واضحة تستلهم أمور معينة تاريخية أو غير تاريخية تحقق الْتفاف شعبي حولها.

2- انعدام الثقة بين القيادة الفلسطينية والشارع الفلسطيني.

السلطة الفلسطينية لها مواصفات معينة، منها أنها لا تستطيع موضوعيا تلبية طموحات الشباب، لانها مجبرة ومحكومة من قبل الاحتلال. والسلطة لا تستطيع ممارسة دورها (كدولة أو كثورة)، وهناك تداخل ما بين مهام مرحلة التحرر الوطني ومرحلة بناء المؤسسات، هذا التداخل والخلط أدى إلى مشاكل كثيرة منها: أن الجهة القيادية لا تستطيع تلبية احتياجات المواطنين

---

[1] عبد الرحمن حمد: **مقابلة شخصية**، رئيس برنامج ماجستير الدراسات الدولية في معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/5/20

[2] ناصر القدوة: **مقابلة شخصية**، رئيس مؤسسة الشهيد ياسر عرفات، وزير خارجية سابق، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/5/29

اليومية باعتبارها دولة، ولا الاحتفاظ بثوريتها بحيث تقود ثورة جماهيرية. وهذا التداخل في المضمون ترتب عليه مشاكل عديدة أهمها الثقة.

أما الدكتور ناصر اللحام[1] فيرى أن أهم أنواع المشاركة لدى الشباب هي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يستطيع الشاب أن يعبر عن ذاته من خلال صفحات الفيس بوك.

ويشير الدكتور عماد غياضة[2] إلى أن أبرز ملامح المشاركة السياسية للشباب في هذه الفترة هي مواقع التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي.

اما الأستاذ حسام أبو الرب[3] فيرى أن أكثر أشكال المشاركة الجماهيرية شيوعا هي الاحتفالات الجماهيرية، والتي لها علاقة بالمناسبات والذكريات، سواء الانطلاقة للتنظيمات السياسية، أو الأعياد الوطنية مثل الاستقلال وغيره، والتي تعتبر من أهم المناسبات، بالإضافة للمناسبات التي لها علاقة بالتأبين، تأبين الشهداء والقادة السياسيين.

في حين يرى إبراهيم المصري[4] أنه في البداية بعد نكبة فلسطين عام 1948 م توزع الشعب الفلسطيني في مناطق الشتات، وهذا أدى إلى نوع من التشتت في الوضع الفلسطيني، وفي تلك الأيام ظهرت مجموعة من الطلبة في الجامعات وعلى رأسهم ياسر عرفات، صلاح خلف، أبو إياد، ومجموعة من الناس الذين لهم علاقة بالعمل السياسي والحركات السياسية في ذلك الوقت، وامتدت لمشروع حركة القوميين العرب، فقاموا بتأطير وتأسيس ما يسمى برابطة الطلبة الفلسطينيين، وهذه الرابطة كانت عبارة عن شكل من أشكال التجمع الوطني الفلسطيني على مستوى طلاب الجامعات، وأسسوا رابطة الطلاب الفلسطينيين وأصبحوا ينافسون حركة

---

[1] ناصر اللحام :**مقابلة شخصية**، مدير وكالة معا، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/5/2

[2] عماد غياضة: **مقابلة شخصية**، محاضر في جامعة بيرزيت، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/5/22

[3] حسام ابو الرب: **مقابلة شخصية**، وكيل مساعد وزارة الاوقاف، رئيس مجلس طلبة سابق، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/6/15

[4] ابراهيم المصري: **مقابلة شخصية**، عضو في اتحاد طلبة فلسطين، وعضو مجلس ثوري لحركة فتح، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/6/11

الإخوان المسلمين في ذلك الوقت على قيادتها، وياسر عرفات رئيس الرابطة هو الذي كان قادرا على صياغة موقف حوله. وبقي رئيساً لها لغاية 1959 م، ثم تم الإعلان عن تشكيل الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين، وهذا الاتحاد حمل على وزره مسؤولية تمثيل الشعب الفلسطيني، وقد كان ما يشبه منظمة التحرير الفلسطينية، اذ كان يذهب للمحافل الدولية ويمثل الفلسطينيين، وظهر هذا الاتحاد في فترة نهوض قومي ووطني وسياسي وحركات تحرر، ومما ساعد على ظهوره المد الشيوعي الذي توجه باتجاه دعم حركات التحرر والحركات الشبابية، وبرز إطار اتحاد الطلاب العالمي الذي كان يدور بفلكه منظومة الدول الاشتراكية ومنظومة حركات التحرر بالعالم الثالث، وهذا أخذ دور مهم على مستوى دول العالم، ووجد اتحاد الشباب العالمي الذي كان يدور بفلك الاتحاد السوفيتي أيضاً في هذه الفترة. و وتبلورت قوى سياسية فلسطينية على الساحة الفلسطينية والعربية، كان هناك حركة القوميين العرب والأحزاب الشيوعية وحركة الإخوان المسلمين، ثم جاءت حركة فتح فيما بعد والتي تبلورت كحركة بالشارع الفلسطيني، وجود هذا الحراك السياسي والقوى السياسية، أدى للعمل على قطاع الطلاب والشباب، وكان الاتحاد العام للطلبة الفلسطيني يمثل الطلبة والشباب، لأن الطلبة في الجامعات لهم نطاق وسيادة، الشباب الفلسطيني وهم طلبة المدارس والمرأة وغيرهم من الفئات، كانوا مشتتين، فكان القرار بأن يقوم اتحاد الطلبة الفلسطيني بتمثيل دورهم، وهذه المرحلة اختلفت عن المرحلة اللاحقة بوجود مد قومي ووطني وكانت البيئة حاضنة لهذا المفهوم، والشعب الفلسطيني تحديداً بشبابه كان يبحث عن نطاق يقود ويوجه نضاله، لذلك كانت المرحلة مختلفة بجانب الشباب والطلاب فكان الناس لديهم اهتمامات قومية وسياسية وحزبية، وكان التنافس هو الأساس الذي أدى لاندماج الشباب الفلسطيني بالحركة الوطنية، وبقي الوضع مستمرا طيلة فترات النضال الفلسطيني، فأعتبرت الحركة الوطنية الاتحاد العام للطلبة كممثل لهم والشباب اذ كان بموازاة وأهمية منظمة التحرير الفلسطينية، فكان يضم في السبعينات أكثر من 60 ألف طالب فلسطيني عضوا مسجلا فيه، وكان ممثل بكل القوى، قوميين عرب وإخوان مسلمين ومستقلين. في ظل الظروف السياسية تنافست القوى السياسية ونمت حركات التحرر بالعالم مما أدى إلى ظهور دور بارز في الحركة الشبابية على مستوى فلسطين والعالم العربي والعالم ككل، هذه العوامل

جعلت الشباب أكثر عطاء والتزاماً وانتماء. وبعد تأسيس منظمة التحرير أصبح الاتحاد العامل للطلبة الفلسطينيين قاعدة من القواعد العامة لمنظمة التحرير، فأصبحت الاتحادات الشعبية، مثل: اتحاد العمال، واتحاد الطلبة وغيرها هي إحدى القواعد للمنظمة، فالطلاب والشباب كانوا درعا واقيا للثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير، فانخرطوا في سلك القتال، وخاصة على مستوى التنظيمات، اذ تم عمل دورات عسكرية للشباب،الجبهة الديمقراطية، والجبهة الشعبية، الفصائل بمجملها، وفي هذه المرحلة (ما بعد 1959) خرج الإخوان المسلمين من جسم الاتحاد.

في حين يشير الدكتور ناصر الدين الشاعر[1] إلى أن درجة المشاركة الشبابية محدودة وهذا مزعج جدا وملفت للانتباه، حيث أشار إلى مشاركته، إذ كان يشارك في معظم النشاطات المتنوعة السياسية والجماهيرية، ولم يلحظ مشاركة الشباب في معظم النشاطات التي تهم الوطن أو المجتمع، فقد كان المشاركون من الشباب قلة.

أما الناشط الشبابي عبد اللطيف اشتية[2] فيرى ان المشاركة السياسية الشبابية في فلسطين تعتبر مشاركة ضئيلة لغياب الإبداع أو الابتكار لأنماط سياسية جديدة، وإنما هي نتيجة موروثات سياسية توارثناها عبر الانتماءات السياسية والأحداث السياسية التي نمثلها.

في حين يشير السيد عوض مسحل[3] أنه في الآونة الأخيرة ممكن الاعتماد على أبرز الأشكال من خلال المشاركة بالعملية الانتخابية، والاستفادة من الديمقراطية المتاحة ببعض الجامعات والتي تمكن الطلبة على الأقل من التعبير عن آرائهم بما يرتبط بالواقع السياسي الموجود، لأن الدعايات الانتخابية للكتل الطلابية هي نابعة من الحركات الأم، بالتالي هي جزئية يساهم بها الشباب، ولكن شبابنا الفلسطيني والجامعي على وجه التحديد مرتبط بشكل كبير بهذا

---

[1] ناصر الدين الشاعر: **مقابلة شخصية**، محاضر في جامعة النجاح الوطنية، نائب رئيس وزراء سابق، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/7/22

[2] عبد اللطيف اشتية: **مقابلة شخصية**، ناشط شبابي، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/6/26

[3] عوض مسحل: **مقابلة شخصية**، ناشط شبابي، رئيس مجلس طلبة سابق في جامعة بيرزيت، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/6/22

الواقع حسب الظروف السياسية، وهذا أكثر ما لمسناه في الآونة الأخيرة بالهبة الشعبية فقد كانت مشاركة الطلبة الجامعيين في الإطار الجماهيري هي الأساس وهي لبنة أساسية. وهذا ما نقيسه دائماً في صراعنا مع العدو الإسرائيلي، واليوم يمكن أن نعتبر مشاركة الطلبة الجامعيين في الإطار الجماهيري أداة قياس حقيقية، فكلما كان هناك صراع مع العدو أو انتفاضة أو هبة شعبية أو ثورة يكون هناك نضوج لدى الحركة الطلابية والطلاب الجامعيين وهو نضوج فكري وثقافي فتظهر مشاركة جماهيرية حقيقية، (العلاقة طردية) فمثلا عند المواجهة والاصطدام والعراك مع العدو نجد المشاركة الجماهيرية أوسع، بينما في الأوقات العادية (عدم وجود هبات وثورات وانتفاضات) نجد الوضع الطلابي أكثر ميلاً لحالة الجمود واللاشيء واللاتأثير في إطار العمل الجماهيري، وللأسف اليوم وتحديداً ما بعد الانقسام بات الشباب الجامعي يتأثر بالمجتمع أكثر ما يؤثر فيه على الرغم انه عرف عنه سابقا بأنه مؤثر وأداة تأثير بأوساط المجتمع. هذه أكثر السمات السلبية التي تسجل على الحركات الطلابية. والتي تقرع لأجلها أجراس الخطر. فعلى كل من يهتم بالشان الشبابي والطلابي على وجه التحديد (من اطر سياسية ومؤسسات ومجتمع) إعادة هذه الشريحة من الشباب والتي تشكل جزا كبيرا من أبناء شعبنا إعادتها إلى الاتجاه الصحيح وهو المشاركة الجماهيرية الفاعلة، فكيف يكون متأثرا بالمجتمع ولا يكون مؤثرا فيه؟، ومن هنا تنبع أهمية العمل الجماهيري.

3.3 أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري والاجتماعي

يرى الدكتور حمد[1] أن أبرز أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية هي التكلس في النظام السياسي، فهو نظام سياسي غير فاعل بحاجة لإعادة إصلاح، ويضيف بأننا دائما ما نضع الاحتلال والانقسام شماعة لمشاكلنا وتراجع قضيتنا، لكن هذا الشيء لم يعد السبب الرئيسي والوحيد، فتراجع دور الشباب يعود لأسباب داخلية في النظام السياسي، لكن الكبار يشعرون أنهم لم يشغلوا فرصتهم من قبل فيهمشون الآخرين عن الدخول في هذه الحلقات القيادية والتنظيمية للحياة السياسية

[1] عبد الرحمن حمد: **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

في حين يرى الشاعر[1] أن هناك أسباب عديدة تتكاتف مع بعضها للوصول إلـــى هــذا التراجع:

أولا: عدم رغبة أو استعداد القيادات السياسية والمجتمعية التي تتربع على عرش المسؤولية أينما ذهبت في (السلطة أو الأحزاب أو مؤسسات المجتمع المدني) إعطاء الشباب دورهم الريـــادي. ولهذا نرى ان المشاركة والحضور في مختلف الفعاليات هو مؤسساتي وليس جماهيري، فهناك احتكار من قبل القيادة السياسية والمجتمعية في ترأس تلك المؤسسات فنرى مسؤولي التنظيمات أو مدراء المؤسسات لهم عشرات السنين لم يبارح مكانه، وهذا أمر حرم الشباب من اخذ دورهم في تلك الأحزاب أو المؤسسات. فخلت التنظيمات والأحزاب من برامج حقيقية تواكب اهتمامات الشباب، و لا يوجد انتقال عبر الأجيال من جيل إلى جيل، وبهذا الأمر أصـــبحنا نتحـــول إلـــى مجتمعات شيخوخة.

ثانيا: اهتمامات الشباب لا تلتقي مع المؤسسات والتنظيمات، فهي لم تخلق لهم أي دافع أو حافز أو جذب، بل تستغلهم فقط للحضور والحشد.

ثالثـــا: طرق التأثير والضغط قد تغيرت عن السابق فأصبحت مجرد شـــكلية، حيـــث ارتفعـــت مشاركة الشباب الجماهيرية عبر العالم الافتراضي (الفيس بـــوك) فشـــعروا أن بهـــذا العـــالم يستطيعون التعبير عن أنفسهم وأرائهم بحرية أكثر.

رابعا: تغير المفاهيم الوطنية عبر السنين وانعكاسه سلبيا على الشباب الفلسطيني.

في حين يرى أبو الرب[2] أن من أهم أسباب عزوف الشباب عن المشـــاركة السياســـية والجماهيرية عدم إجراء انتخابات في الأراضي الفلسطينية، والخلافات السياسية الداخليـــة لهـــا تأثير كبير أيضا.

---

[1] ناصر الدين الشاعر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] حسام ابو الرب، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

أما الكاتب والباحث هاني المصري[1] فيرى أن هناك عزوف ناجم عن الإحباط والفشل وعدم تحقيق الأهداف و الانقسام و اليأس من النخبة السياسية الفلسطينية، لأنه عادة الفشل والهزيمة لم يكونا نهاية العالم، ولكن عندما يكون هناك برنامج يجب أن يوضع برنامج آخر ويجب وضع بدائل وخيارات و أن يكون هناك خيارات. ولكن لا وجود لهذا التخطيط، بل ظهر العجز السياسي الذي أنشأ فراغ، وهذا الفراغ أدى بالشباب للعزوف عن المشاركة السياسية، والعزوف عن الأطر القائمة، والبحث عن أطر جديدة غير منظمة. لذلك نشأ ما نسميه ب (انتفاضة السكاكين)، ونشأت مبادرات كثيرة منفصلة عن الأطر القائمة، لا سيما رافق الفشل السياسي تدهور النقابات والاتحادات ومنظمات المجتمع المدني. ليس فقط القوى السياسية بل على كل المستويات، أين كانت نقاباتنا واتحاداتنا؟ وأين أصبحت؟.

في حين يشير الدكتور غياضة[2] إلى أن من أبرز أسباب عزوف الشباب يعود للتنظيمات والأحزاب نفسها التي لا ترغب في استقطاب شباب آخرين إليها، حتى لا تضطر إلى إجراء انتخابات داخلية وعمل حراك جماهيري في الشارع.

أما الناشط عبد اللطيف اشتية[3] فيرى أن هناك عدة أسباب للعزوف، الشباب الفلسطيني لا يتحمل المسؤولية وحده، بل القيادات الفلسطينية المتعاقبة عبر الأجيال في الأطر والانتماءات والشرائح كافة هي المتحملة مسؤولية العزوف وهذا سبب رئيسي. وللوضع الاقتصادي الذي نعيشه في فلسطين دور أيضا في العزوف، فنحن نعيش حالة من التبعية المفروضة بواقع الاحتلال.

في حين ترى الناشطة الشبابية أمجاد هب الريح[4] أن من أبرز أسباب عزوف الشباب هو الجامعة، فرفض الجامعة للنشاطات السياسية والوطنية ينعكس سلبا على اهتمام الطلاب بها فلا

---

[1] هاني المصري، **مقابلة شخصية**، مدير مركز مسارات للأبحاث والدراسات، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/5/25

[2] عماد غياضة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] عبد اللطيف اشتية، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[4] امجاد هب الريح، **مقابلة شخصية**، ناشطة شبابية، الجامعة العربية الامريكية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، جنين، بتاريخ 2016/5/11

يعود الطالب مهتما بالسياسة، ولمجالس الطلبة دور فقلة مشاركاتها السياسية وتقليص ندواتها يؤثر على الطلبة سلبا مما يدفعهم للتراجع عنها ويقلل من اهتمامهم بها.الوضع السياسي العام فسياسات الحكومة منذ عام 2009 وحتى الآن غيرت من اهتمامات الشعب، فأصبح هم الأفراد هو كيفية سداد الدين ولقمة العيش وتعليم الأبناء، فتصبح الوقفات التضامنية والهبات لا معنى لها بالنسبة له.

في حين يرى الناشط مسحل[1] أن موضوع العزوف الشبابي سنة عن أخرى يزداد، والعزوف له أسباب منها: الاستياء من الواقع السياسي، والاستياء من التناحر الإعلامي والمؤسسات الإعلامية بين فصيلي الانقسام فتح وحماس، وهذا له أثر نفسي على واقع الطلبة وعلى دورهم. الطلبة في ظل مؤسسات (NGO's) باتوا متأثرين بهذا الجو، بالإضافة أن جوهر الدور الذي يمكن أن يلعبه الطلبة هو حالة الصراع مع الكيان الصهيوني والعدو مرتبط ارتباطا كليا بواقعهم، فلطالما رأينا ردود فعل بسيطة للطلاب، رأينا مشاركتهم الجماهيرية الحية بما يرتبط بإضرابات الأسرى داخل السجون، فكان البوصلة والمحرك الدافع الوطني فسهل أن يكون الطلاب بهذا الإطار ويتقولبوا به في كل لحظة، وهناك رهان سرعان ما سيتلاشى هذا العزوف أمام حالة النضوج الموجودة لدى الطلبة.

وترى الناشطة تامي عصام رفيدي[2] أن هناك عدة أسباب ترجع لعزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري والاجتماعي،حيث ترى أن ثقافة العمل الجماهيري لم تعد موجودة تحديدا بعد استشهاد القائد ياسر عرفات، حيث أن ثقافة النضال اختفت وأصبحت تركز على جانب واحد وهو الديون والقروض والراتب أخر الشهر. ثم تضيف أن معظم الشباب الفلسطيني انضم لأجهزة السلطة الأمنية، وبالتالي أي تحرك يكون خاضعا لقرار من الجهات الأعلى. فأصبح التحرك أو الانتماء للراتب أكثر من الانتماء للوطن.

---

[1] عوض مسحل، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] تامي عصام رفيدي، **مقابلة شخصية**، ناشطة سياسية وشبابية، وناشطة في الجدار ومقاطعه البضائع الاسرائيلية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/5/17

فيما يرى نصر الله[1] أن هناك أسباب كثيرة لعزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري والاجتماعي، من أهمها: عدم قناعة الشباب بالأنشطة الوطنية التي تنفذ وخاصة أن تلك الأنشطة أصبحت شبه روتينية وتقليدية. والأمر الأخر عدم قدرة فصائل العمل الوطني الفلسطيني على جذب الشباب وتوعيتهم وتفعيل دورهم، بل على العكس تريد لهم أن يكونوا مجرد أرقام لا قيمة لها في معادلاتهم، وتبقى القيادات تكبر وتستلم المواقع دون أن تعطي للشباب الدور الذي يجب أن يقوموا به، ويضيف أن هناك تراجع واضح لمشاركة الشباب في الجامعات والمدارس لعدم وجود أجسام حقيقية في تلك المؤسسات لتوعية الشباب وتثقيفهم من أجل أخذ دورهم المجتمعي، ولكن هناك إحجام في هذا الموضوع.

ويرى نصر الله أن هناك فجوة كبيرة ما بين القيادة والشعب. فالقيادة تعيش في قصر عاجي بعيدا عن الشعب، وهناك وفجوة ما بين قيادة الفصائل وكوادرها. وهذه الفجوة تحتاج إلى جهد كبير من أجل ردمها، كما وتحتاج إلى وعي وثقافة وثقة تتعزز بين القادة والشعب.

في حين يرى خضر[2] أن ظاهرة العمل التطوعي الاجتماعي نمت مع تطور الحركة الوطنية في الوطن، وعملت على ملء الفراغ الناتج عن غياب المؤسسات الوطنية بفعل الاحتلال. والعمل التطوعي الخدماتي في أي مجتمع نتاج عدة عوامل، ولكن يبقى أهمها: الإيمان بأهمية الوطن، وبعدالة قضيتة، وتحتاج إلى نموذج يحتذى به (قدوة). وعندما تثق الجماهير بأشخاص معينين يحملون فكرة سرعان ما تحملها الجماهير. والآن الرمزية تلاشت مع نشوء السلطة وفسادها حيث أصبحت معظم الخدمات بأجر من خلال الوظيفة أو التفرغ التنظيمي بعكس زمن الاحتلال، حيث كان الإنسان الفلسطيني المنتمي مستعد للتضحية بكل شيء دون مقابل مادي.

---

[1] تيسير نصر الله، **مقابلة شخصية**، عضو المجلس الوطني في منظمة التحرير الفلسطينية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/5/21

[2] حسام خضر، **مقابلة شخصية**، عضو المجلس التشريعي السابق وقيادي بارز في حركة فتح، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/6/6

ويرى خضر أن ثقافة التطوع هي نتاج ثقافة الصمود والفداء. فالاحتلال يستهدف شعبنا ويضيق عليه، والشباب يحاول دائما التحايل عليه. ولهذا أبدعوا في حالة التطوع الاجتماعي التي سدت العجز الكبير في المؤسسات القائمة، وعوضت عن غياب الكثير من المؤسسات التي لم تكن موجودة. حيث كان الانتماء مصدر فخر واعتزاز والخدمة قيمة إنسانية، ويرى أن وجود السلطة وإفرازاتها على الأرض قللت من قيمة العمل التطوعي وجعلت العمل المأجور هو صاحب الأولوية من خلال المواقع التنظيمية التي تقلدها البعض، وبالتالي ترفع بعض الأشخاص عن تقديم أي خدمة اجتماعية مجانية.

في حين يرى اشتيوي[1] أن أهم أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري يعود للوضع الاقتصادي السيئ الذي نعيشه في المرحلة الحالية، والمتمثل بغلاء المعيشة وعدم توفر فرص عمل للشباب، ويعود أيضا لتراجع دور الفصائل في توعية الكادر الشبابي سواء ابن الحزب أو الشباب الفلسطيني بشكل عام. وفي ظل هذا التراجع هناك ظهور لمؤسسات المجتمع المدني (NGO's) المدعومه خارجيا والتي تعطي المال للشباب، حيث أصبح كل عمل يقوم به الشباب من خلال تلك المؤسسات هو عمل تطوعي مدفوع الثمن. الأمر الذي ينعكس على دور الشباب في المشاركة في الفعاليات النقابية والجماهيرية والتطوعية كافة، وحالة الفساد السياسي والمالي في القيادة السياسية أمر ينعكس على الشارع الفلسطيني بشكل عام والشباب الفلسطيني بشكل خاص.

أما البرغوثي[2] فقد أشار إلى أن أهم أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري هو وجود استهداف بالدرجة الأولى من قبل المؤسسات الأهلية غير الحكومية التي لها ارتباطات خارجية، وذلك من خلال توجيه الشباب الفلسطيني إلى فعاليات وخطابات لا

---

[1] عماد اشتيوي، **مقابلة شخصية**، مسؤول جبهه النضال الشعبي الفلسطيني في محافظة نابلس. ومنسق الهيئة العليا للاسرى والمحررين في محافظة نابلس. وعضو في لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس. حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/6/16

[2] صلاح الدين البرغوثي، **مقابلة شخصية** مدير الدراسات والرصد، مكتب رئيس الوزراء–مركز الإعلام الحكومي، حول موضوع: "دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية"، رام الله، بتاريخ 2016/5/5

تنسجم مع المشروع الوطني الفلسطيني، ويكون ذلك بحرف بوصلته عن الحراك الشبابي الـذي يجب أن يكون لخدمة الأهداف الفلسطينية. وهناك استهداف من قبل الاحتلال أيضا لفئة الشباب بشكل خاص من خلال الاعتقال، وخلق رادع لدى الشباب الفلسطيني بعدم المشاركة بأي فعاليات جماهيرية وطنية.

ويضيف اشتيوي أن الشباب في انتفاضة الأقصى كان لهم دور بارز في العمل الوطني، حيث استشهد وأصيب واسر وهدم منزل العديد منهم فلم يجدوا من يقف إلى جانبهم أو إلى جانب أسرهم، وشعروا بأنهم وحيدون في هذه المعركة.

أما فارس[1] فيرى أن السبب الرئيسي لعزوف الشباب عن العمل الجماهيري هو الوضع العام للحركة الوطنية، فالحركة الوطنية تراجعت بشكل كبير، واعتقاد الناس أن هناك جسم حل محل الحركة الوطنية وهي السلطة من خلال تولي مسؤولية الشأن العام وإدارة الحيـاة. حيـث يعتقد أن هناك انفصام شخصية تعيشها المؤسسة الفلسطينية والقوى والفصـائل وتعيشـها كـل الأجيال وتبقى واضحة وصارخة بوسط جيل الشباب. كما ويعتقد فارس أن الحركـة الوطنيـة والقوى التي كانت بمثابة الوعاء الذي استوعب الشباب ووضع أمامهم أجندة معينـة وأهـداف وخطط، هذه القوى ما عادت تقدم لهذا الجيل ما هو جديد، وما عـادت تضـع علـى عاتقـه مسؤوليات جدية لكي يحملها.

في حين يرى مسحل[2] إن الحديث عن دور الشباب ومشـاركته بالعمـل الجمـاهيري، موضوع في غاية من الأهمية حظي وما يزال يحظى بالاهتمام المتزايد، فبالنسبة له أن (انتفاضة 1987) ألقت بظلالها على واقع الشباب الفلسطيني، ولعبت دورا مهما بصقل شخصـيته، ممـا ساهم في خلق وعي لا مثيل له لدى هذه الفئة على جميع الأصعدة. لا سيما في إطـار وعيهـا ونشاطها الاجتماعي الى جانب دورها الوطني. ويضيف أن دور الشباب تأثر أكثر من غيره من

[1] قدورة فارس، **مقابلة شخصية**، رئيس مجلس ادارة نادي الاسير الفلسطيني، اسير سابق ومن قيادات الحركة الوطنية في فلسطين، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/4/22.

[2] عوض مسحل، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

فئات المجتمع الفلسطيني مع توقيع (اتفاق اوسلو)، حيث أن هذا الاتفاق جاء بنتيجة وجود مؤيدين ومعارضين، والذي نتج عنه انخراط الشباب في مؤسسات السلطة، وأخذ دور البناء فيها على حساب الدور الجماهيري، مما جعل عددا كبيرا منهم يعزف عن العمل الجماهيري ويلجأ الى إطار البحث عن الذات، ويضيف كذلك أن من أهم أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري انخراط عدد كبير منهم في المؤسسات الأهلية غير الربحية (NGO's)، وخصوصا أن هذه المؤسسات ممولة من الخارج، و تعمل تحت وطأة هذا التمويل المشروط، والذي ثبت سعيه إلى تقويض الدور الجماهيري لدى الشباب الفلسطيني وسلخه عن اتجاهاته الوطنية.

أما أبو جيش ([1]) فيرى أن هناك عدة أسباب لعزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري:

أولا: تحول في المفهوم الوطني لدى الشباب وتتحمل التنظيمات المسؤولية عن تراجع دورهم بالمشاركة، حيث يفتقد الشباب اليوم للثقافة الوطنية التي هي اليوم خارج الإطار الوطني وبعيدة عن أهمية الوطن وثقافة السلم الاجتماعي.

ثانيا: الاستعمالات الخاطئة للتكنولوجيا الحديثة (فيس بوك، وتويتر، وانترنت)

ثالثا: الاقتصاد الفلسطيني السيئ، والبطالة المرتفعة لدى الشباب حيث تتحمل الحكومة مسؤولية إيجاد فرص عمل لهم.

رابعا: تحول في مفهوم العمل التطوعي، حيث أصبح هذا العمل مدفوع الثمن. وهنا تتحمل مؤسسات(NGO's) هذا التحول فهي من أدخلت مفهوم العمل التطوعي مدفوع الثمن إلى المنطقة.

[1] نصر ابو جيش، **مقابلة شخصية**، عضو لجنة مركزية في حزب الشعب الفلسطيني. مسؤول حزب الشعب في محافظة نابلس. منسق لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس. حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/5/28

أما دينا[1] فترى أن من أهم أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري، الخوف من عواقب المشاركة، وعدم الثقة بالأطراف الأخرى، الإحباط، وعدم وجود يقين من المردود المتأتي في ظل اعتماد المفاوضات كحل وحيد واحد للمجابهة، الاهتمام الكبير بالوضع الاقتصادي والقروض، عدم الرضا عن النخبة السياسية والثقافية والاجتماعية وعن القيادة السياسية وعن المعارضة أيضا.

4.3 العملية التفاوضية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل وأثرها على عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري

يرى الدكتور حمد[2] أن العملية التفاوضية قد أثرت على عزوف الشباب بشكل سلبي وكبير، لأن الشعب كله محبط من نتائج عملية السلام، فوسائل الإعلام والتنظيمات الفلسطينية الأوسلوية ما زالت تؤمن أن هناك عملية سلام فهي لم تضرب برجلها كل هذه العملية ولم تتاد لفعل شيء جديد.

في حين يشير الدكتور القدوة[3] إلى أن العلاقة الإسرائيلية الفلسطينية هي علاقة عادية، فقد أصبح الحل الوحيد للقيادة الفلسطينية هو التفاوض والتفاوض، الأمر الذي اثر على الشباب الفلسطيني كون العملية التفاوضية مع الإسرائيليين معطلة، ولهذا وجب على قيادة الشعب الفلسطيني المحافظة على جوهر الصراع لا سيما انه لازال هناك تناقض جوهري ووجودي مع الإسرائيليين.وان تحقيق أهدافنا الوطنية لا يكون إلا بالنضال الرافض للاحتلال والاستيطان والتعامل معهم.

أما إبراهيم المصري[4] فيرى في المرحلة السابقة أن الثورة الفلسطينية كانت ترتكز على ركيزتين، وهما البندقية والكفاح المسلح، ثم الاعتماد على العمل الجماهيري وحركة الشارع، أما

---

[1] دينا جبر، **مقابلة شخصية**، ناشطة سياسية في موضوع الجدار والاسرى، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/6/2

[2] عبد الرحمن حمد، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] ناصر القدوة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[4] ابراهيم المصري، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

عند مجيء (أوسلو) فقد جمد الكفاح المسلح والبندقية، وظل العمل الجماهيري، وبعد السلطة وأوسلو أصبح هناك عزوف لدى الشباب، فلم يكن هناك موافقة قطعية أو رفض قطعي (لاتفاق أوسلو)، هناك اتجاه ما يسمى بمرحلة الرخاء في النضال السياسي والوطني، بل صار الناس ينظرون للوظيفة والاستقرار الأمني والوطني، وانعكس ذلك ايضا على نظرة الأسرى المحررين والكادر التنظيمي في الفصائل والأحزاب للواقع الجديد، عند مجيء السلطة توجه هؤلاء للبحث عن الوظيفة والموقع واصبح هناك تنافس، ودخل أناس على هامش العمل الوطني، وما بعد (أوسلو) أصبح الناس يزاودون وطنياً ونضالياً، مما أدى لعزوف الشباب عن العمل السياسي.

أما المصري[1] فيرى تأثيرا واضحا للعملية السلمية على تراجع دور الشباب، ويرى بأنه يجب تحديد طبيعة المرحلة التي نمر بها. هل نحن في صراع أم في سلام؟ فمقتضيات الصراع تختلف عن مقتضيات السلام، فإذا تصرفت في ذروة الصراع وكأنك في سلام فستكون كالسائر في الاتجاه المعاكس من اْجل المصالح، وهذا أمر جعل الشباب الفلسطيني والشعب الفلسطيني يعيش في صراع مع ذاته وخلق أزمة هوية، وأزمة اختيار، وأزمة وجود، فهل إسرائيل عدو أم شريك سلام ؟ وهل الاحتلال في نهايته أم في تعمق ؟، هذا دفعنا ثمنه حتى الآن. على الرغم من أن القيادة تقول أننا يجب أن نبحث عن خيارات جديدة لكنها لم تتوصل لقناعة تامة وإرادة لاتخاذ قرارات جديدة، هذا كله انعكس على كل الشعب الفلسطيني، فأين نقف؟ وإلى أين نريد أن نصل؟ وكيف نصل إلى ما نريد ؟ كل إنسان ودولة وشركة وشعب يجب أن ينظر لهذه الأسئلة، فإن لم نكن نعلم ما هي المرحلة التي نمر بها هل هي تحرر أم بناء دولة؟ هل نريد تحرير فلسطين أم نريد دولة فلسطينية؟ هل نريد دولة فلسطينية أم دولة على جزء من الضفة الغربية؟ هل نريد دولة أم كيان ذاتي فلسطيني مع بقاء الوضع الراهن؟ هل نريد دولة أم دولة وحق عودة ؟ لذلك نحن نطالب بإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية، إعادة الاعتبار لوحدة الشعب الفلسطيني، ودونهما لا يمكن تحقيق شيء، لأنها مصادر القوة الأساسية للشعب الفلسطيني هنا وفي الخارج وفي الداخل الفلسطيني وغزة وفي الضفة الغربية وفي الشتات، فإذا تصرفنا بناء على أن الشعب

[1] هاني المصري، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

الفلسطيني هو في الضفة فقط أو في الضفة وغزة فقط فقد خسرنا أكثر من نصف الشعب الفلسطيني فوراً.

أما الأستاذ احمد مبارك[1] فيرى التأثير الكبير والواضح للعملية التفاوضية على تراجع المشاركة السياسية والجماهيرية للشباب الفلسطيني.

ولا يرى الدكتور الشاعر[2] تأثيرا واضحا للعملية السلمية على تراجع مشاركة الشباب، ويضيف أن العملية السلمية لها أكثر من ستة وعشرين عاما، والشباب تراجع دورهم في السنوات العشرة الأخيرة.

فيما يرى الدكتور غياضة[3] إلى وجود تأثير كبير للعملية التفاوضية على عزوف الشباب عن المشاركة السياسية.

في حين ترى الناشطة هب الريح[4] بأنة لم يكن للعملية التفاوضية ذلك التأثير الكبير، بدليل اندلاع ثورات ومواجهات مع الاحتلال بعد بدء العملية التفاوضية واتفاق أوسلو، وأبرزها انتفاضة الأقصى والهبة الجماهيرية الحالية.

فيما ترى الناشطة رفيدي[5] ان العملية السياسية تلعب دورا أساسيا في ذلك، حيث ان الشباب مقتنع تماما بأن إسرائيل لا تريد الحل، وبالتالي ما نقوم به في المفاوضات هو أمر عبثي. فأصبح هناك يأس وإحباط من الحالة العامة، والشعور بعدم العدالة من حيث التضحية والامتيازات مما ساهم في عزوف الشباب عن أي عمل وطني جماهيري سياسي.

---

[1] احمد مبارك، **مقابلة شخصية**، عضو مجلس تشريعي عن حركة حماس. حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/5/9

[2] ناصر الدين الشاعر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] عماد غياضة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[4] أمجاد هب الريح، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[5] تامي عصام رفيدي، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق،

ويرى مسحل[1] أن العملية التفاوضية أثرت بشكل كبير على مشاركة الشباب، فكانت بإطار البداية في التأثير ونقل مرحلة التأثير على واقع الطلاب والشباب وعلى دورهم، فلو رجعنا لحالة الانقسام بالفكر الشبابي بدأت منذ بداية (أوسلو)، فمنهم من عزف عن العمل الجماهيري، ومنهم من ارتبط واقعه بمحاولة الدخول بأروقة السلطة الوطنية والأجهزة المدنية والعسكرية، مما أدى لوجود فوارق ما بين الطلاب وأصحاب الشريحة الواحدة والفئة الواحدة، والى حالة من التاييد والمعارضة التي تشكل جزئية مهمة.

في حين يرى نصر الله[2] أن عدم تقدم العملية السلمية والوصول إلى نتائج يشكل حالة من الإحباط لكونه لا توجد تعبئة لدى الشباب من جدوى العملية التفاوضية، وانه لا توجد تكاملية فالنشاطات الوطنية التي يقوم بها الشباب ترفض المفاوضات. ولهذا اقتنع المفاوض الفلسطيني بعدم جدوى العمل الميداني على الأرض ولكنه نسي أن المفاوضات هي تجاذبات قوى على الارض، كلما كان هناك بالميدان قوة كلما ذهبت للمفاوضات بقوة، ولكن جسم المفاوضات خامل، ويرى بأن الشعب الفلسطيني دخل مرحلة جديدة بعد (أوسلو) مرحلة ما بين الدولة وما بين الثورة ولكل منهما منهجه، فهناك أسس لبناء الدولة، والسلطة حاولت أن تمزج بين الاثنتين في المشروع الوطني، فهناك فرق بين تحرر وطني وبناء وطني، و التحرر الوطني يقتضي ان يكون هناك فصائل عمل وطني ويقتضي العمل السري وعمل مقاوم، إما البناء الوطني يقتضي عمل مكشوف وعمل علني. والسلطة لم تنجح في المزج بين العمل العلني والعمل السري، بحيث أن صاحب العمل العلني يعيش برفاهية ولديه سيارة ومرافقين، والأخر يعتقل وينكل به. ولهذا خلقت ردة فعل عكسية.

أما حسام ابو الرب[3] فيرى أنها أثرت إلى حد ما. والدليل على أن تأثيرها لم يكن كبيراً الهبة الجماهيرية التي حصلت قبل فترة قصيرة بشهر 2015/10 والتي أعطت دور للشباب للمشاركة فيها وهذا يدل أن الجيل لا زال لديه استعداد أن يعطي ويشارك، ولكن السؤال أين هي

---

[1] عوض مسحل، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] تيسير نصر الله، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

[3] حسام ابو الرب، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

البرامج التي تقود الشباب نحو الفعل الذي تريده؟، نريد برامج توجه لهذه الطاقات الشابة نحو العمل الجماهيري المطلوب الذي من الضروري تواجده لديهم.

أما خضر[1] فيرى ان المرحلة السياسية في إفرازاتها الفكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية خلقت حالة إحباط عام وأربكت الشارع الفلسطيني، مما أدى إلى تراجع فكرة العمل التطوعي بهذا الشكل، وهناك حالة عدم رضا أو ثقة بالمفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي الذي يمارس جميع أساليب الاعتداءات بحق شعبنا.

أما اشتيوي[2] فيرى أن السلطة الفلسطينية متمسكة بخيار المفاوضات وبلغة الحوار مع الجانب الإسرائيلي وان الإسرائيليون لا ينظرون بعين الاحترام إلى الاتفاقات كافة، بل العكس يقومون بالتصعيد المستمر ضد أبناء شعبنا، ويضيف أن العملية السلمية دمرت مفهوم الشباب للعمل الوطني، وغيرت المفاهيم من خلال المسلكيات التي تقوم بها السلطة.

أما محمد ابو النصر[3] فيرى أن للعملية السلمية دور سلبي جدا في دخول الشباب بحالة اليأس الشديد نتيجة لاقتصار الجهد على عملية التفاوض دون إيجاد قوة داعمة وضاغطة من قبل الشباب، واختزال الإمكانيات واقتصارها فقط على عملية التفاوض، وإغفال الوسائل البديلة وعدم الالتفات للروح المعنوية التي زادت الإحباط في الشارع الفلسطيني بأكمله

في حين أوضح فارس[4] أن عملية السلام عززت حالة الالتباس، كيف تمارس دورك كشاب بترتيب أولوياتك الشخصية أو ضمن جماعة، وهناك عدم ثقة في الجهد المستثمر من قبل الشباب كيف يمكن استثماره بالمعنى الوطني؟ وهل سيوظف لخدمة أشخاص؟.

---

[1] حسام خضر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] عماد اشتيوي، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] محمد ابو النصر، **مقابلة شخصية**، رئيس ملتقى الوطن والحرية، ناشط شبابي، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/5/9

[4] قدورة فارس، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

أما مناور[1] فيرى ان معظم التنظيمات ارتبط عملها بالعمل السري وبعد اتفاقيه اوسلو لم تاخذ تلك المنظمات دورها لا سيما بعد دخول السلطة للضفة وغزة، حيث لم تعرف كيف تماْسس الشباب في المنظمات الشبابية، فمعظم الشباب مع قدوم السلطة قاموا بالانضمام الى السلطة بجميع مؤسساتها وهنا حدث تحول من العمل التنظيمي التطوعي إلى العمل مدفوع الاجر فتغيير مفهوم الشباب حتى مسؤولي التنظيمات أصبحوا يتلقون رواتب مقابل عملهم الأمر الذي أصبح ينظر له انه عمل فقط وليس انتماء.

5.3 الهبة الجماهيرية ودورها في المشاركة الشبابية سياسيا ومجتمعيا

لا يعتقد الدكتور الشاعر[2] أن للهبة الجماهيرية تأثير، حيث ان معظم المشاركين في تلك الهبة هم من الأطفال أو الشباب ولا يوجد أي تنظيم يستطيع التبني الحقيقي للهبه.

في حين يرى الدكتور حمد[3] أن هناك عزوفا من قبل الشباب عن المشاركة في تلك التظاهرات وأعمال المقاومة الشعبية.

اما عوض[4] فيرى أن الهبة الجماهيرية هي شبابية بحتة، حيث يعتقد أن الشباب والطلبة على وجه التحديد وطلبة المدارس كانوا هم الفئة والواجهة وبوصلة العمل، فكان هناك غياب تام لفصائل العمل الوطني سواء الوطنية أو الإسلامية على الإطلاق.

وأشار غياضة[5] إلى أن الأحزاب والفصائل لم تشارك رسمياً في الهبة، وهذا أدى لزيادة نسبة العزوف لدى الشباب، والمشاركة فقط للتنافس على الصندوق ليس أكثر وليس تنافس جوهري.

---

[1] نبيل مناور، **مقابلة شخصية**، مدير في المجلس الاعلى للشباب، وزارة الشباب والرياضة سابقا حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/6/22

[2] ناصر الدين الشاعر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] عبد الرحمن حمد، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[4] عوض مسحل، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[5] عماد غياضة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

في حين يرى نصر الله[1] أن أكثر من 80 % من شهداء الهبة الجماهيرية من الشباب ومن جرحاها، والكل يريد أن يوظف هذا الحراك الشبابي لمصلحته التنظيمية ومصلحته الشخصية.

وأشار أبو الرب[2] أن الهبة الجماهيرية أعطت دور كبير للشباب، وحتى للجيل الصغير من الشباب، الذين تتراوح أعمارهم تحت ال 25.

أما اشتية[3] فيرى أن الهبة الجماهيرية أبرزت دور الشباب ولم تزده، فيوجد شباب لديهم دور وهمة للعمل السياسي فهذا الأمر ظهر على السطح ولكن زاد أم لم يزد لا يمكن تقريره الآن إلا بعد انتهاء الهبة الجماهيرية.

6.3 تراجع دور الأحزاب والفصائل الفلسطينية وأثره على عزوف الشباب عن المشاركة والعمل الجماهيري

يؤكد الدكتور حمد[4] أن تراجع دور الأحزاب والتنظيمات قد أثر بشكل كبير على المشاركة السياسية للشباب، لأن الشباب طبعاً عند النظر لمعظم أو كافة الأحزاب السياسية فالشباب تم إقصائهم عن المشاركة في الهيئات القيادية وعن صنع برامج في هذه الأحزاب، وبرامج الأحزاب غير موجهة بالأساس لقطاع الشباب وإن كانت موجهة فهو موضوع إنشائي لا يوجد به آليات للمشاركة

أما الدكتور القدوة[5] فيشير إلى أن عدم وجود تدافع في الأجيال، بسبب تعطل الحياة السياسية في النظام السياسي الفلسطيني كون المؤسسات السياسة الفلسطينية معطلة (المجلس الوطني، المجلس التشريعي)

---

[1] تيسير نصر الله، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] حسام أبو الرب **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] عبد اللطيف اشتية، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[4] عبد الرحمن حمد، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[5] ناصر القدوة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

اما الدكتور غياضة[1] فيشير إلى تراجع دور الأحزاب وتأثيره الكبير على عزوف الشباب عن المشاركة السياسية.

في حين يرى ابراهيم المصري[2] ان عدم وجود التنافس بين الأحزاب والحركات والفصائل الفلسطينية أدى الى عزوف وتراجع الشباب عن العمل الجماهيري والسياسي، فكل القوى تراجعت، ولا يوجد منافسة حقيقية، فالتنظيمات تظهر بشكل مجموعات.

ويرى الشاعر[3] أن الإحباط السياسي لدى السياسيين انعكس سلبا على جيل الشباب الفلسطيني الذي هو بالأصل يؤثر ويتأثر بالمحيط به.

فيما يشير المصري[4] إلى عدم وجود برامج لدى التنظيمات الفلسطينية فيما يخص الشباب، حيث يشير الى ان هناك تكلس و ترهل وبيروقراطية صلتها بكل الشعب وليس الشباب فقط. صلتها بالشعب الفلسطيني والجمهور الفلسطيني بأسوأ أحوالها، لذلك نلاحظ أن هناك هوة بين التنظيمات وبين الشعب، وعبر عن ذلك بمظاهر كبيرة مثل إضراب المعلمين، فالقيادة والقوى بواد والمعلمون بواد آخر، حتى المعلمين المنتمين لحركة فتح هم كانوا عماد الإضراب، وكانوا يأتمروا بأوامر تنظيمهم. بالتالي فليس فقط فقدان برامج الشباب بل فقدان برامج بشكل عام، فأصبحت التنظيمات بيروقراطية، لأنه لم يعد مفهوم المرحلة التي نمر بها هل هي مرحلة تحرر وطني أم مرحلة بناء دولة؟ فإن كانت مرحلة بناء وطني فهذه لها مترتبات وإذا كانت مرحلة بناء دولة فلها مترتبات وفي بعض الأحيان صدقوا أننا في مرحلة بناء دولة والآن وصلنا لنتيجة أننا أين الدولة، الدولة أصبحت أبعد، فقبل (أوسلو) كانت أقرب مما هي عليه الآن، يكفي عدد المستوطنين، يكفي رفض إسرائيل لأي مبادرة سياسية، بالتالي هذا هو السبب، إذا لم تقم تنظيماتنا بعملية تجديد وتغير وإصلاح هذا يعني أن محلها سيكون قيادات وقوى جديدة، هذه ليست نبوءة لا إصلاح لما جرى بالتاريخ الفلسطيني سابقاً، والتنبؤ بما يمكن أن يجري بناء على

[1] عماد غياضة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] ابراهيم المصري، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] ناصر الدين الشاعر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[4] هاني المصري، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

هذا التاريخ فإذا هي لا تلبي حاجات الناس، فالحاجة أم الاختراع فالناس ستبحث عمـــن يلبـــي حاجته.

يضيف مسحل[1] أن حجم الشباب الكبير لا يؤهل فصائل العمل الوطني على اســـتيعابهم، وقدراتهم وإمكانياتهم وطاقاتهم لا يمكن استغلالها لأنها جمة وحقيقية، فالآن لدينا حالة الكساد في الأطر التنظيمية كافة. بمعنى أن هناك من يكون عمره (50–60)سنة يعد نفسه مـــن الشـــباب وهناك من يأخذ أكثر من مهمة وأكثر من موقع في الفصيل الواحد، وبالتالي هي حالة مضمورة، حالة لا تتلاءم على الإطلاق مع واقع الشباب وما يجب أن يكون عليه الشباب، وهذا الجوهر لا يمكن أن يكون مطلوب شبابياً.

يضيف بأن هناك غياب كلي للتأطير، فمراحل التأطير تبدأ بمراحل بدائية في المرحلـــة الابتدائية في المدارس ثم الثانوية. فكانت مراحل التأطير هذه تلقي بظلالها على واقع الشباب من حيث دور الثقافة و الدور الوطني و الجماهيري وهو عامل مهم أيضاً. وهذا يقود للصراع مـــع الاحتلال فهو مقياس، وكل فصائل العمل الوطني فقدت هذا المقيـــاس، والجيـــل حاليـــا يصـــل للجامعات ويتأهل ما بعد المرحلة الثانوية سواء في أماكن العمل أو أماكن تواجده كافة، غـــاب عن التأطير ولم يدخل مرحلة التأطير التنظيمي والتربية التنظيمية التي تكون بالأساس تمكـــين وطني مهم، له علاقة بزرع ثقافة وصقل شخصيات هؤلاء الشباب وتؤهلهم، اليوم لا، فالجامعات تمنح الشباب المجال في إطار المشاركة.

7.3 اثر الانقسام على عزوف الشباب عن العمل الجماهيري

يشير الدكتور حمد[2] إلى وجود تأثير إلى حد كبير للانقسام على عزوف الشـــباب عـــن العمل الجماهيري، فالانقسام تعامل مع الشعب الفلسطيني كأنه شعبان، وان لنا قضيتان وكيانـــان متخاصمان متحاربان مما عمق خلافاتنا مع بعضنا البعض أكثر من خلافاتنا مع إسرائيل.

---

[1] عوض مسحل، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] عبد الرحمن حمد، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

ويوضح الدكتور القدوة[1] بأن القيمة الأخلاقية للقضية الفلسطينية والتي هي أساس الشعور الوطني والانتماء ضرب في عرض الحائط، بسبب سيلان الدماء الفلسطينية والقتل المتبادل بين طرفي النزاع والتشهير الإعلامي. واْثر الانقسام على آفاق الانتصار للقضية الفلسطينية الأمر الذي اْضعف الثقة بالقيادة السياسية.

يرى الدكتور الشاعر[2] أن هناك ناحيتين لهذا الانقسام:

أولا: ناحية حقيقية حيث أن الانقسام السياسي بين الضفة وغزة أصبح عبر السنين أمر واقع وأصبح انقساما جغرافيا واجتماعيا واقتصاديا، وهذا اثر على الشباب، فقد اْثر في مفهوم الوطن والمواطنة لدى الشباب.

ثانيا: ناحية خلق مبرر فقط لدى الشباب عن الإحباط الذي يعيشه.

في حين يرى المصري[3] أن الانقسام أثر على دور الشباب فلم يقتصر التأثير على تراجع دور الشباب بل أثر على لقمة المعيشة، وعلى الثقة والمعنويات والاطمئنان للمستقبل، والأمل، فمن دون الأمل لا يمكن تحقيق الطموح، فالانقسام حطم الأمل لدى الشعب الفلسطيني لأنه استنزف الجهود والطاقات في الصراع الداخلي. في وقت كان العدو يتربص بنا جميعاً. فأثر الانقسام تأثيرا كبيرا جداً على الشباب وعلى قطاعات الحياة جميعها، فالانقسام ليس فقط سياسي بل أفقي وعمودي قانوني وقضائي اجتماعي و اقتصادي.

أما الناشطة هب الريح[4] فتعتقد أن للانقسام دورا كبيرا في عزوف الشباب، لأن الانقسام تسبب بشرخ بين الشعب شرخ كبير، فالشباب الذي كان من الممكن أن يجمع على رأي معين حتى وإن كانوا من فصائل مختلفة أصبحوا الآن يتقاتلون، فالانتماء للأحزاب أكبر مما قامت عليه أصلاً، هكذا أصبح الوضع، كل منهم يعتبر نفسه الصائب.

---

[1] ناصر القدوة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] ناصر الدين الشاعر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] هاني المصري، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[4] أمجاد هب الريح، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

ولا ترى رفيدي[1] أن الانقسام اثر على العمل الجماهيري، حيث ترى أن الموضوع أكبر وسياقه أعمق. ويعود إلى انقسام الضفة وغزة، وبالتالي لا يمكن تعميم ظاهرة ما على المكانين. فلكل شطر إحتياجاته وأولوياته، و القضية الوطنية لم تعد الأولوية. ولكن لا اعتقد أن الانقسام له علاقة بالعزوف عن العمل الجماهيري.

أما نصر الله[2] فيرى أن هذا العزوف موجود قبل الانقسام، الانقسام عزز روح الإحباط لدى الشباب وساهم في حالة العزوف التي بدأت تستشري.

من جهته يرى حسام خضر[3] أن الانقسام هو احد عوامل اليأس والإحباط، خاصة أن التربية التنظيمية والحزبية اليوم تقوم على نفي الأخر وعدم احترامه وعدم الاعتراف بحجج واهية، وتقوم على تعصب أعمى وتبعية مذلة لقيادة التنظيم على حساب التنظيم والوطن، علما بان الوضع الصحي هو التعددية السياسية التي تمثل بوابة التنافس الكبير ما بين أفراد التنظيمات خدمة للجمهور.

أوضح اشتيوي[4] أن الانقسام هو أمر مرفوض لدى الشباب الفلسطيني حيث أن هناك حالة استياء دائم من قبل الشباب في الضفة وغزة من مختلف الأحزاب. بسبب استمرار الانقسام عبر السنوات الماضية، مما أدى إلى تراجع مشاركة الشباب وخاصة من تنظيمي (حماس وفتح)، وينظر الشباب الى خطورة الانقسام الحاصل ما بين اكبر التنظيمات الفلسطينية (فتح وحماس) وما رافقه في الوقت نفسه من تشرذم في اليسار الفلسطيني (جسم بدون روح).

اما فارس[5] فيرى أن للانقسام أثر، ولكن بحدود. حيث أن أزمة تراجع وعزوف الشباب كانت قبل الانقسام، فيعتبر التراجع ملحوظا ما قبل سنوات الانقسام بكل الفعاليات التي تتعلق بالاستيطان والجدار والأسرى وكل النشاطات. حيث كانت ذروة المشاركة في نهاية العام 2000

---

[1] تامي عصام رفيدي، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] تيسير نصر الله، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] حسام خضر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[4] عماد اشتيوي، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[5] قدورة فارس، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

و2001 إلا أن الانتفاضة أصبحت تتنفس من رئة واحدة وهي رئة الكفاح المسلح أكثر من العمل الجماهيري، وكانت المشاركة الجماهيرية في الانتفاضة قوية في بدايتها لا سيما في أول عام ونصف، على الرغم من ذلك خرجت القوى والفصائل إلى حد ما من الصيغة النمطية ثم عادت مرة أخرى لتمارس قلقها من مشاركة الشباب تحت خطر تدافع الأجيال.

أما أبو جيش[1] فيرى أن الانقسام له أثر كبير على حالة عزوف الشباب عن العمل الجماهيري حيث يرى إننا تربينا تربية وطنيه في بداية عملنا مفادها أن الدم الفلسطيني محرم، فالشباب الفلسطيني عندما شاهد سيلان الدم في غزة والضفة من الأخوة. وشاهد الاعتقال السياسي منهما في ظل وجود الاحتلال. هذا الانقسام انعكس على دور الشباب الذي يواجه مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية.

في حين أوضح أبو النصر[2] أن الانقسام له دور أساسي في الإحباط الوطني إلا أنه ليس السبب الجوهري، فهو سبب وطني عام أوجد احتقان لنشطاء شباب ينتمون لفصائل الصراع بالضفة والقطاع. أما بشكل عام فالسبب يعود إلى عدم إشراك الشباب وعدم إعطائه قدره الوطني بالمشاركة في إتخاذ القرار، وهو سبب أهم من الانقسام.

8.3 الآليات المقترحة لتشجيع الشباب على الانخراط في العمل الجماهيري والمشاركة فيه:

يوضح الدكتور القدوة[3] بأنه بالإمكان تشجيع الشباب على الانخراط في العمل الجماهيري من خلال ما يلي:

1- وضع برامج نضالية حقيقية ضد الاحتلال، وإعطاء مثل وقدوة من اجل استمرارية النضال الفلسطيني.

2- رؤية واضحة وحقيقية تستطيع أن تلبي احتياجات الشباب.

---

[1] نصر ابو جيش، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] محمد ابو النصر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] ناصر القدوة، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

3- ممارسة الديمقراطية لدى المؤسسات السياسية، وفتح أبوابها أمام الأجيال الجديدة.

من جانبه يعتقد إبراهيم المصري[1] أنه من أجل تشجيع الشباب على العمل الجماهيري والمشاركة السياسية فعلى القوى والتنظيمات السياسية أن تقوم بمهامها التنظيمية ضمن برنامج توعوي تعبوي تثقيفي وطني، تتحمل فيه هذه التنظيمات المسؤولية اتجاه تأطير الناس، فلا يكفي أن أقول عن الشخص أنه من فتح، بل يجب أن يكون له جناح، وقسم ومسؤول، وله منطقة، فالتنظيم بدون تثقيف ودراسة تنظيمية لا يمكن أن يتحمل، بل يجب توعية الناس بكل شيء، وبحاجة لحقل فكري وسياسي وأيديولوجي.

فيما يرى الدكتور الشاعر[2] أن أبرز الآليات المقترحة لتشجيع الشباب على الانخراط في العمل الجماهيري والمشاركة فيه تكمن فيما يلي:

أولا: إزاحة وإحلال، وذلك من خلال اخذ الشباب دورهم المنوط بهم في جميع الأماكن إما سياسية أو مجتمعية.

ثانيا: وضع برامج لوضع كوتات شبابية في جميع المؤسسات السياسية مؤسسات المجتمع المدني.

ثالثا: ترك مجال الحريات للشباب ودعم المبادرات الشبابية.

رابعا: إحياء العمل التطوعي وتبني المؤسسات والتنظيمات لتلك الأعمال والإشراف عليها.

خامسا: إحياء مفهوم الديمقراطية عمليا وليس قولا فقط.

في حين يرى المصري[3] أن الحقوق والحريات لا تعطى وإنما تنتزع، يجب أن يثبتوا حضورهم، بنفس الوقت بعقلانية وبدون فوضى، و هناك جموح يجب أن نتحمله لدى الشباب،

---

[1] ابراهيم المصري، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] ناصر الدين الشاعر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] هاني المصري، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

فيجب أن ينتزع كل شخص حقه، يجب أن تثبت نفسك يجب أن تنتزع وتبادر، فلا يعطي الشباب حقوقهم إلا الشباب، ولا أحد يعطي للشعب الفلسطيني حقه لا أمريكا ولا الدول الأوروبية ولا الدول الإسلامية ولا الإخوان المسلمين ولا الشيوعيين، نحن كشعب فلسطيني يجب أن نأخذ حقنا أولاً ثم بعد ذلك نأخذ دعم من العالم، فيجب أن يدافعوا عن أنفسهم، ويدافعوا عن حقوقهم، ونحن كبار السن ندعم هؤلاء الناس، فليس كل كبار السن متخلفين، بل هناك أناس مؤمنين بأن ياخذ الشباب دورهم، بوصفهم كجزء من المعركة، فأنا ضد أن يكون كل واحد يعمل وحده، المرأة وحدها، والشباب وحدهم، بل كلنا مجتمع واحد.

ترى رفيدي[1] أن أهم الآليات المقترحة تتلخص في حل السلطة، وإعلان فشل المفاوضات، ولتكن فلسطين دولة تحت الاحتلال وليتحمل الاحتلال مسؤولياته.

ويرى نصر الله[2] إننا عندما نشخص الموضوع بشكل صحيح يمكن أن نضع آليات حقيقية لحل مشكله الشباب، في البداية يجب أن تحصن الاسره الفلسطينية، ويثقف الطلاب وطنيا في المدارس و الجامعات والمؤسسات، ويجب خلق جو عام وطني.

ويرى خضر[3] انه لا بد من إدراج فكرة العمل التطوعي في مناهجنا الدراسية وبرامج التنظيمات السياسية، ولا بد من تشجيع وغرس فكرة العمل التطوعي في أذهان وعقول الأجيال الشابة، وإثارة فكرة العمل التطوعي في وسائل الإعلام في الحكومة و في الجامعات بوضعها كمادة إجبارية للطلاب.

ويرى اشتيوي[4] بأنه يجب علينا وضع خطط موحدة من اجل توعية وتثقيف جيل الشباب والاهتمام بإبراز دورهم في كافة المؤسسات دون تمييز، وإعطاء الشباب دور بارز في قيادة التنظيمات، لأنهم يملكون العطاء أكثر من غيرهم.

---

[1] تامي عصام رفيدي، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] تيسير نصر الله، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[3] حسام خضر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[4] عماد اشتيوي، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

أما فارس[1] فيرى انه يجب على الشباب أن يبادروا، وان تكون لهم مشـــاريع وطنيـــة، بحيث يشكلوا رأس الحربة في مناطق التجمع وخاصة الجامعات، فمن الجامعات يمكن أن تنطلق حركة شبابية تمارس تدخل كبير في حياه الشعب الفلسطيني.

في حين أوضح حمدان[2] أن من أهم الآليات المقترحة إعطاء الشباب دورهـــم الطبيعـــي المنوط بهم، وعدم احتكار كل شئ بيد القادة، وعمل دورات ثقافيه تهدف إلـــى زيـــادة الـــوعي الوطني لدى الشباب لكي يدركوا أن العمل الجماهيري هو أســـاس التحـــرر والخـــلاص مـــن العبودية.

وأشار أبو النصر[3] أن من أهم الآليات للحد من عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري يكمن بإيجاد برنامج وطني موحد من قيادة منظمة التحرير، تتواصل فيها مع الشباب وتهدف إلى انخراطهم وإشراكهم بشكل جدي بدعم القضية الفلسطينية. بقناعه نتيجة التواصـــل وليس نتيجة التصفيق والتحيز دون إدراك وقناعه فعلية.

أما مناور[4] فقد اقترح إنشاء مؤسسات قوية وفاعلة لاستيعاب الشباب تشاركهم في صنع القرار لمعالجة عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري.

في حين اقترح أبو جيش[5] النقاط التالية للحد من عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الجماهيري:

1- التثقيف الوطني كما كان موجودا في السابق من خلال المواقع التنظيمية في جميع الأماكن.

2- إيجاد مهمات وطنية وكفاحية.

---

[1] قدورة فارس، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[2] محمد حمدان، **مقابلة شخصية**، مدير جمعية الأسرى المحررين وناشط شبابي. حول موضوع: دور الشباب الفلســـطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/5/22

[3] محمد ابو النصر، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[4] نبيل مناور، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

[5] نصر ابو جيش، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

3- عقد دورات وطنية تحت سقف فصائل العمل الوطني.

4- العمل التنظيمي ما بين الفصائل والحكومة من اجل تثقيف الشباب، وليس الشـــراكة إنمـــا التقاطع بينهما، لان هناك أمور حياتيه يمكن ان تتعارض مع الحكومة.

أما البرغوثي[1] فيرى بأن هناك العديد من الآليات التي من الممكن أن تشجع الشباب على العمل الجماهيري أهمها المصالحة، وتوحيد الجهد الجماهيري لأهداف وطنية تخـــدم فلســـطين، بالتزامن من خدمتها لكل فصيل. كما أن إعادة تشكيل منظمة التحرير ودمج الشباب فـــي هـــذه المظلة، سيكون له الأثر الأكبر في تغيير نظرة الشاب إلى ممثلهم الشرعي، بما يساهم على خلق روح المسؤولية لدى قطاع الشباب، وسهولة تواصل هذا القطاع مع بعضه البعض

[1] صلاح الدين البرغوثي، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها

من خلال هذا الفصل سيتطرق الباحث الى العديد من النقاط التي تتناول إجراءات ومنهجية البحث، من خلال التطرق الى المجتمع الذي تم تطبيق دراستنا عليه، وكذلك حجم العينة وتوزيعاتها ديمغرافيا، ثم سيعرج الباحث على الأداة التي تم استخدامها في دراستنا، وكل ما يتعلق بها من الصدق والثبات ومتغيراتها ومن ثم البرامج الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل الاستبانة.

1.4 منهج الدراسة

كما هو الحال في هكذا دراسات فالمنهج التحليلي الوصفي هو الذي يتم اتباعه، ويهدف إلى الوصول إلى نتائج الدراسة.

2.4 مجتمع الدراسة

المجتمع هنا هو طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، والذين بلغ عددهم (221,395) طالبا وطالبة بناءا على بيانات دائرة الإحصاء المركزي الفلسطيني لسنة 2015/2014.

3.4 عينة الدراسة

استخدم الباحث برنامج Roa Soft Sample Size Calculator؛ لاختيار عينة طبقية عشوائية ممثلة لعدد الطلبة في الجامعات الفلسطينية، وبلغ حجم عينة الدراسة (1062) طالب وطالبة، وفيما يلي وصف للعينة تبعا للمتغيرات المستقلة:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	389	%47.6
	انثى	429	%52.4
مكان السكن	مدينة	337	%41.2
	قرية	381	%46.6
	مخيم	55	%6.7
	فلسطينيو الداخل	45	%5.5
السنة الدراسية	اولى	266	%32.5
	ثانية	214	%26.2
	ثالثة	164	%20
	رابعة فأكثر	174	%21.3
الجامعة	جامعة النجاح الوطنية	189	%23.1
	جامعة بيرزيت	148	%18.1
	جامعة القدس	150	%18.3
	الجامعة العربية الامريكية	147	%18
	جامعة بيت لحم	70	%8.6
	جامعة الخليل	114	%13.9
الميول السياسي	فتح	354	%43.3
	حماس	111	%13.6
	الجهاد الاسلامي	38	%4.6
	اليسار	59	%7.2
	غير ذلك	256	%31.3
الدخل الشهري للأسرة	اقل من 2000 شيكل	330	%40.3
	من 2000- 3500 شيكل	212	%25.9
	من 3500- 5000 شيكل	129	%15.8
	أكثر من 5000 شيكل	147	%18
الكلية	انسانية	475	%58.1
	علمية	343	%41.9
المجموع		**818**	**%100.0**

4.4 أداة الدراسة

تم استخدام الاستبيان للخروج بنتائج هذه الدراسة، حيث تضمنت الاداة خمس مجالات، تمثلت في:

1. الاهتمام السياسي.
2. المعرفة السياسية.
3. النشاط السياسي.
4. النشاط الاجتماعي والجماهيري.
5. الاتجاه نحو المشاركة السياسية.

وقد قام الباحث بتصميم الاستبانة وتطويرها كأداة لجمع المعلومات اللازمة للوصول الى نتائج الدراسة، وذلك من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة من خلال التركيز على الأبحاث والدراسات والكتب التي تتناول موضوع المشاركة السياسية ودور الشباب الجامعي في فعالياتها وتطورها، واشتمل الاستبيان على ثلاث اجزاء:

- هذا الجزء يشتمل على البيانات الشخصية عن الطلبة المبحوثين.
- **هذا الجزء يشتمل** على (11) من الفقرات التي تقيس المجال الاول من مجالات الدراسة المتمثل في الاهتمام السياسي لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية التي شملتها عينة الدراسة، بحيث يتم الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال نعم او لا.
- **هذا الجزء اشتمل** على (48) فقرة، موزعة على (4) مجالات، حيث تكون استجابات المبحوثين وفق الميزان المعروف بـ (Likert) خماسي الأبعاد، يبدأ باستجابة " أوافق بشدة "، ثم " أوافق "، ثم " محايد "، ثم " أعارض "، وينتهي بـ " أعارض بشدة ".

5.4 صدق الأداة

بعد تجهيز الاداة المستخدمة في الدراسة، قام الباحث بمناقشتها وعرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص في برنامج التخطيط والتنمية السياسية، وتم الأخذ برأيهم فيما يخص بعض التعديلات على بعض العبارات، ليخرج الباحث بأداة محكمة وموافق عليها من ذوي الاختصاص.

6.4 ثبات الأداة

فيما يخص الأدة وثباتها فقد استُخرجت، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) والجدول (2) الحالي يظهر معامل ثبات ألأدة حسب مجالاتها.

جدول (2): معامل ثبات الأداة المستخدمة في دراستنا

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	**الاهتمام السياسي**	11	0.881
2	**المعرفة السياسية**	9	0.878
3	**النشاط السياسي**	14	0.928
4	**النشاط الاجتماعي والجماهيري**	11	0.898
5	**الاتجاه نحو المشاركة السياسية**	14	0.872
	الثبات الكلي لأداة الدراسة	**59**	**0.957**

يتبين من خلال الجدول السابق أن معامل ثبات اداة البحث كانت ما بين (0.872 – 0.928)، ولا شك أنها مرتفعة وكبيرة وملائمة للبحث العلمي.

7.4 إجراءات الدراسة

جاءت الدراسة تبعا لبعض الخطوات التي يجب ذكرها وترتيبها كالتالي:

- تم تجهيز وصياغة الأداة بوضعها النهائي.
- تم تناول المجتمع المبحوث والعينة المأخوذة.

- حصل الباحث على الموافقة من الجهات المختصة والمعنية من اجل البدء بتوزيع الاستبانات على طلبة الجامعات التي شملتها العينة.

- أكمل الباحث توزيع (1062) استبانة على العينة المبحوثة، وقد تم استرجاع (903)، صلح منها (818) استبانة للتحليل.

8.4 متغيرات الدراسة

اشتمل البحث على العديد من المتغيرات، ويمكن ذكرها كما يلي:

أ- المتغيرات المستقلة

- الجنس: (ذكر، أنثى).

- مكان السكن: (مدينة، قرية، مخيم، فلسطينيو الداخل).

- السنة الدراسة: ولها اربع مستويات: (اولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر).

- الجامعة: ولها ست مستويات: (جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت، جامعة القدس، الجامعة العربية الامريكية، جامعة بيت لحم، جامعة الخليل).

- الميول السياسي: وله خمس مستويات: (فتح، حماس، الجهاد الاسلامي، اليسار، غير ذلك).

- الدخل الشهري للأسرة: وله اربع مستويات: (أقل من 2000 شيكل، من 2000- 3500 شيكل، من 3500- 5000 شيكل، أكثر من 5000 شيكل).

- الكلية: ولها فئتان: (انسانية، علمية)

ب- المتغير التابع

والذي يتمثل في استجابات الطلبة على الأداة المستخدمة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية.

الفصل الخامس

نتائج تحليل الدراسة

الفصل الخامس

نتائج تحليل الدراسة

من خلال هذا الفصل سيتطرق الباحث الى النتائج التي خرجت بها الأطروحة، حيث سيجيب على التساؤلات الخاصة بالبحث وفرضياته المذكورة.

1.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الدراسة الرئيسي

ما هو دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية؟

حيث عمد الباحث الى التطرق الى المجالات الأربع للدراسة وما تمخضت عنه من نسب مئوية ومتوسط حسابي وهي: المعرفة السياسية، النشاط السياسي، النشاط الاجتماعي والجماهيري، الاتجاه نحو المشاركة السياسية، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المقياس الآتي لتقدير دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية:

- (4.21 فأكثر = 84.2%) = مرتفع جداً.
- (3.41–4.20 = 68.2%–84.0%) = مرتفع.
- (2.61–3.40 =52.2%–68.0%) = متوسط.
- (1.81–2.60 =36.2%–52.0%) = منخفض.
- (أقل من 1.81= 36.2%) = منخفض جداً.

ويبين الجدول (3) النتائج المتعلقة بالمحاور التي تناولتها اداة الدراسة.

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمحاور دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	**المعرفة السياسية**	3.66	.763	%73.2	مرتفع
2	**النشاط السياسي**	3.17	.871	%63.4	متوسط
3	**النشاط الاجتماعي والجماهيري**	3.63	.779	%72.6	مرتفع
4	**الاتجاه نحو المشاركة السياسية**	3.25	.730	%65	متوسط
	الدرجة الكلية لمجالات الدراسة	**3.39**	**.661**	**%67.8**	**متوسط**

يتضح من الجدول (3) أن الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، جاء متوسطها الحسابي (3.39) وانحرافها المعياري (0.661)، وهذا يدل على درجة متوسطة لدور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية وفق استجابات الأفراد التي شملتهم عينة الدراسة، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المجالات بين (3.17– 3.66)، وقد جاء المعرفة السياسية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.66)، بينما جاء مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.36)، وجاء مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.25)، وحلّ مجال النشاط السياسي في المرتبة الرابعة والأخيرة، بمتوسط حسابي (3.17).

2.5 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الفرعي

ما هو مدى الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي؟

جاءت الأداة المستخدمة في الدراسة مقسمة في قسمين، حيث احتوى القسم الأول على احدى عشرة فقرة لقياس الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي، اما الجزء الثاني فاشتمل على مجالات الدراسة الاربعة التي استخدمت للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي.

وللإجابة عن مدى الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي، تم استخراج التكرار لكل فقرة من فقرات هذا الجزء، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والنسبة المئوية لهذا الجزء، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس يتكون من إجابتين إما نعم أو لا، ويوضح الجدول التالي النتائج المتعلقة بالاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي.

جدول (4): التكرارات المتعلقة بفقرات الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي.

الرقم	السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة
1	هل تتابع الأخبار السياسية الوطنية؟	نعم	516	%63.1
		لا	302	%36.9
2	هل تتابع الأحداث السياسية والإقليمية والدولية؟	نعم	440	%53.8
		لا	378	%46.2
3	هل تتابع المؤتمرات والندوات التي تختص بالشئون الفلسطينية؟	نعم	388	%47.4
		لا	430	%52.6
4	هل تتابع البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات؟	نعم	345	%42.8
		لا	473	%57.8
5	هل تشارك في الانتخابات التشريعية؟	نعم	293	%35.8
		لا	525	%64.2
6	هل تشارك في الانتخابات الرئاسية؟	نعم	296	%36.8
		لا	522	%63.8
7	هل تشارك في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة؟	نعم	467	%57.1
		لا	351	%42.9
8	هل تشارك في الحملات الانتخابية للأحزاب والكتل الطلابية؟	نعم	330	%40.7
		لا	488	%59.7
9	هل تتابع النشاطات السياسية التي تقوم بها الكتل الطلابية المتضامنة مع الأسرى في الجامعة؟	نعم	431	%52.7
		لا	387	%47.3
10	هل تحرص على أن يكون لك دور في التوعية السياسية للطلبة؟	نعم	398	%48.7
		لا	420	%51.3
11	هل تهتم بمتابعة البرامج التي تركز على الوحدة الوطنية؟	نعم	450	%55
		لا	368	%45

من خلال الجدول (4) يمكننا ملاحظة:

1. أن اعلى موافقة للأسئلة الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي كانت للسؤال الاول الذي نص على " هل تتابع الاخبار السياسية الوطنية؟"، بحيث حصلت الاجابة بنعم على (516) اجابة أي بنسبة (63.1%).

2. أن اقل موافقة على اسئلة الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي كانت للسؤال الخامس الذي نص على " هل تشارك في الانتخابات التشريعية؟"، بحيث حصلت الاجابة بلا على (525) اجابة أي بنسبة (64.2%).

اما فيما يتعلق بجميع الاجابات الخاصة بأسئلة هذه المحور، يوضح الجدول التالي الوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص به.

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمحور الاهتمام السياسي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
الاهتمام السياسي	1.50	362.	50%	متوسط

يتضح من خلال الجدول (5) ان المتوسط الحسابي للاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي كان (1.5) والانحراف معياري وصل الى (362.)، حيث تم اعطاء الاجابة بنعم قيمة (2) والاجابة ب لا قيمة (1) وبالتالي نلاحظ بأن قيمة متوسط الحسابي كانت متوسطة بين الاجابتين، ومن خلال النتائج الظاهرة في الجدول السابق يتضح لنا بأن الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي كان متوسطا.

3.5 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.3.5 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية الاولى، فقد استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (6) تبين ذلك.

جدول (6): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، وفق متغير الجنس

المجال	ذكور (ن=389)		إناث (ن=429)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المعرفة السياسية	3.78	0.750	3.56	0.760	.013	0.908
النشاط السياسي	3.34	0.884	3.02	0.832	2.764	0.097
النشاط الاجتماعي والجماهيري	3.77	0.787	3.51	0.752	4.439	*0.035
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	3.38	0.733	3.14	0.708	.852	0.356
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	**3.53**	**0.665**	**3.27**	**0.632**	**3.462**	**0.063**

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)، ودرجات حرية (188).**

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجنس، في مجالات المعرفة السياسية، النشاط السياسي، الاتجاه نحو المشاركة السياسية، والدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية وذلك لان مستوى الدلالة كان فيها أكبر من (0.05)، بينما توجد فروق بين متوسطات استجاباتهم في مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري لان مستوى الدلالة كان أقل من (0.05)، وهذا الفرق كان لصالح الذكور لان المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.77) كان اعلى من المتوسط الحسابي للإناث في هذا المجال (3.51).

2.3.5 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير مكان السكن.

ولفحص الفرضية الثانية، فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (7) و(8) تبين ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير مكان السكن

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة السياسية	مدينة	337	3.61	.780
	قرية	381	3.71	.753
	مخيم	55	3.93	.746
	فلسطينيو الداخل	45	3.39	.613
النشاط السياسي	مدينة	337	3.10	.877
	قرية	381	3.23	.891
	مخيم	55	3.36	.812
	فلسطينيو الداخل	45	2.91	.634
النشاط الاجتماعي والجماهيري	مدينة	337	3.57	.782
	قرية	381	3.68	.800
	مخيم	55	3.85	.673
	فلسطينيو الداخل	45	3.51	.633
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	مدينة	337	3.20	.716
	قرية	381	3.30	.732
	مخيم	55	3.44	.777
	فلسطينيو الداخل	45	2.97	.669
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	مدينة	337	3.33	.662
	قرية	381	3.44	.680
	مخيم	55	3.60	.584
	فلسطينيو الداخل	45	3.16	.424

يتضح من خلال الجدول (7) ان هناك فروق بين الأوساط الحسابية لفئات متغير مكـــان السكن وللتحقق ما اذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت الى مســـتوى الدلالـــة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفـــروق فـــي مجـــالات دور الشـــباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	8.942	3	2.981	5.204	*.001
	خلال المجموعات	466.221	814	.573		
	المجموع	475.163	817			
النشاط السياسي	بين المجموعات	7.558	3	2.519	3.346	*.019
	خلال المجموعات	612.801	814	.753		
	المجموع	620.359	817			
النشاط الاجتماعي والجماهيري	بين المجموعات	5.184	3	1.728	2.864	*.036
	خلال المجموعات	491.119	814	.603		
	المجموع	496.303	817			
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	بين المجموعات	7.337	3	2.446	4.650	*.003
	خلال المجموعات	428.172	814	.526		
	المجموع	435.509	817			
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	بين المجموعات	6.955	3	2.318	5.399	*.001
	خلال المجموعات	349.515	814	.429		
	المجموع	356.471	817			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مســـتوى الدلالـــة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية

والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير مكان السكن، في جميع مجـــالات الدراسة.

ولمعرفة مصدر الفروق الاحصائية لجميع مجالات الدراسة، أُســتخدم اختبــار شــيفيه للمقارنة البعدية، وتوضح الجداول (9– 13) نتائج المقارنة البعدية.

جدول (9): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال المعرفة السياسية، وفق متغير مكان السكن

مكان السكن	المتوسط الحسابي	مدينة	قرية	مخيم	فلسطينيو الداخل
مدينة	3.61		0.102	*0.319	0.213
قرية	3.71			0.217	0.315
مخيم	3.93				*0.533
فلسطينيو الداخل	3.39				

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (9) إلى وجود فروق دال إحصائياً في مجال المعرفة السياسية بين الطلبة سكان (المدينة) و(المخيم) لصالح (المخيم)، وبين الطلبة سكان (المخيم) و(فلســطينيو الــداخل) لصالح (المخيم).

جدول (10): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط السياسي، وفق متغير مكان السكن

مكان السكن	المتوسط الحسابي	مدينة	قرية	مخيم	فلسطينيو الداخل
مدينة	3.10		0.123	0.251	0.190
قرية	3.23			0.128	0.314
مخيم	3.36				0.442
فلسطينيو الداخل	2.91				

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (10) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجال النشاط السياسي بين الطلبة الذين شملتهم العينة تبعا لمتغير مكان السكن.

جدول (11): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري، وفق متغير مكان السكن

مكان السكن	المتوسط الحسابي	مدينة	قرية	مخيم	فلسطينيو الداخل
مدينة	3.57		0.106	0.227	0.057
قرية	3.68			0.171	0.162
مخيم	3.85				0.333
فلسطينيو الداخل	3.51				

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (11) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري بين الطلبة الذين شملتهم العينة تبعا لمتغير مكان السكن.

جدول (12): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية، وفق متغير مكان السكن

مكان السكن	المتوسط الحسابي	مدينة	قرية	مخيم	فلسطينيو الداخل
مدينة	3.20		0.101	0.237	0.232
قرية	3.30			0.136	*0.333
مخيم	3.44				*0.469
فلسطينيو الداخل	2.97				

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (12) إلى وجود فرق دال إحصائياً في مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية بين:

- الطلبة سكان (القرية)، و(فلسطينيو الداخل)، ولصالح (القرية).
- الطلبة سكان (المخيم)، و(فلسطينيو الداخل)، ولصالح (المخيم).

جدول (13): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجـــالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير مكان السكن

مكان السكن	المتوسط الحسابي	مدينة	قرية	مخيم	فلسطينيو الداخل
مدينة	3.33		0.109	0.226	0.176
قرية	3.44			0.157	0.285
مخيم	3.60				*0.442
فلسطينيو الداخل	3.16				

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (13) إلى وجود فرق دال إحصائياً في الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية بين الطلبـــة ســـكان (المخيم) و(فلسطينيو الداخل) لصالح (المخيم).

3.3.5 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيريـــة الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

ولفحص الفرضية الثالثة، فقد استخدم الباحث تحليـــل التبـــاين الأحـــادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (14) و(15) تبين ذلك.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الشـــباب الفلســـطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة السياسية	اولى	266	3.60	.762
	ثانية	214	3.68	.780
	ثالثة	164	3.69	.718
	رابعة	174	3.70	.783
النشاط السياسي	اولى	266	266	.792
	ثانية	214	214	.919
	ثالثة	164	164	.863
	رابعة	174	174	.931
النشاط الاجتماعي والجماهيري	اولى	266	266	.765
	ثانية	214	214	.882
	ثالثة	164	164	.737
	رابعة	174	174	.705
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	اولى	266	3.17	.766
	ثانية	214	3.27	.757
	ثالثة	164	3.28	.672
	رابعة	174	3.33	.685
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	اولى	266	3.33	.651
	ثانية	214	3.40	.710
	ثالثة	164	3.44	.621
	رابعة	174	3.43	.645

يتضح من خلال الجدول (14) ان هناك فروق بين الأوساط الحسابية لفئات متغير السنة الدراسية وللتحقق ما اذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت الى مستوى الدلالـــة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير السنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	1.431	3	.477	.820	.483
	خلال المجموعات	473.732	814	.582		
	المجموع	475.163	817			
النشاط السياسي	بين المجموعات	2.965	3	.988	1.303	.272
	خلال المجموعات	617.394	814	.758		
	المجموع	620.359	817			
النشاط الاجتماعي والجماهير	بين المجموعات	.988	3	.329	.541	.654
	خلال المجموعات	495.315	814	.608		
	المجموع	496.303	817			
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	بين المجموعات	2.845	3	.948	1.784	.149
	خلال المجموعات	432.665	814	.532		
	المجموع	435.509	817			
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	بين المجموعات	1.746	3	.582	1.335	.262
	خلال المجموعات	354.725	814	.436		
	المجموع	356.471	817			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير السنة الدراسية، في جميع مجالات الدراسة.

4.3.5 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجامعة.

ولفحص الفرضية الرابعة، فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (16) و(17) تبين ذلك.

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الجامعة.

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة السياسية	جامعة النجاح الوطنية	189	3.46	.716
	جامعة بيرزيت	148	3.88	.726
	جامعة القدس	150	3.69	.810
	الجامعة العربية الامريكية	147	3.68	.792
	جامعة بيت لحم	70	3.41	.777
	جامعة الخليل	114	3.83	.651
النشاط السياسي	جامعة النجاح الوطنية	189	2.92	.794
	جامعة بيرزيت	148	3.42	.941
	جامعة القدس	150	3.26	.883
	الجامعة العربية الامريكية	147	3.28	.927
	جامعة بيت لحم	70	2.89	.798
	جامعة الخليل	114	3.16	.710

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النشاط الاجتماعي والجماهيري	جامعة النجاح الوطنية	189	3.44	.736
	جامعة بيرزيت	148	3.89	.787
	جامعة القدس	150	3.68	.756
	الجامعة العربية الامريكية	147	3.66	.823
	جامعة بيت لحم	70	3.33	.790
	جامعة الخليل	114	3.71	.680
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	جامعة النجاح الوطنية	189	3.05	.702
	جامعة بيرزيت	148	3.36	.738
	جامعة القدس	150	3.37	.749
	الجامعة العربية الامريكية	147	3.24	.730
	جامعة بيت لحم	70	3.20	.741
	جامعة الخليل	114	3.34	.670
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	جامعة النجاح الوطنية	189	3.18	.604
	جامعة بيرزيت	148	3.60	.686
	جامعة القدس	150	3.47	.681
	الجامعة العربية الامريكية	147	3.43	.681
	جامعة بيت لحم	70	3.18	.638
	جامعة الخليل	114	3.47	.548

يتضح من خلال الجدول (16) ان هناك فروق بين الأوساط الحسابية لفئات متغير الجامعة وللتحقق ما اذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت الى مستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	22.707	3	4.541	8.150	.000*
	خلال المجموعات	452.456	814	.557		
	المجموع	475.163	817			
النشاط السياسي	بين المجموعات	29.540	3	5.908	8.120	.000*
	خلال المجموعات	590.819	814	.728		
	المجموع	620.359	817			
النشاط الاجتماعي والجماهيري	بين المجموعات	24.282	3	4.856	8.354	.000*
	خلال المجموعات	472.021	814	.581		
	المجموع	496.303	817			
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	بين المجموعات	12.841	3	2.568	4.934	.000*
	خلال المجموعات	422.668	814	.521		
	المجموع	435.509	817			
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	بين المجموعات	19.793	3	3.959	9.547	.000*
	خلال المجموعات	336.678	814	.415		
	المجموع	356.471	817			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية

والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجامعة، في جميع مجالات الدراسة.

ولمعرفة مصدر الفروق الاحصائية لجميع مجالات الدراسة، أُستخدم اختبار شيفيه للمقارنة البعدية، وتوضح الجداول (18– 22) نتائج المقارنة البعدية.

جدول (18): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال المعرفة السياسية، وفق متغير الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	جامعة النجاح	جامعة بيرزيت	جامعة القدس	الجامعة الامريكية	جامعة بيت لحم	جامعة الخليل
جامعة النجاح الوطنية	3.46		*0.421	0.236	0.220	0.047	*0.373
جامعة بيرزيت	3.88			0.186	0.201	*0.468	0.048
جامعة القدس	3.69				0.015	0.282	0.138
الجامعة الامريكية	3.68					0.267	0.153
جامعة بيت لحم	3.41						*0.420
جامعة الخليل	3.83						

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (18) إلى وجود فرق دال إحصائياً في مجال الاتجاه نحو المعرفة السياسية بين:

- طلبة جامعة بيرزيت، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصالح جامعة بيرزيت.
- طلبة جامعة الخليل، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصالح جامعة الخليل.
- طلبة جامعة بيرزيت، وطلبة جامعة بيت لحم، لصالح جامعة بيرزيت.
- الطلبة جامعة الخليل، وطلبة جامعة بيت لحم، لصالح جامعة الخليل.

جدول (19): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط السياسي، وفق متغير الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	جامعة النجاح	جامعة بيرزيت	جامعة القدس	الجامعة الامريكية	جامعة بيت لحم	جامعة الخليل
جامعة النجاح الوطنية	2.92		*0.503	*0.344	*0.357	0.023	0.247
جامعة بيرزيت	3.42			0.159	0.146	*0.526	0.256
جامعة القدس	3.26				0.013	0.367	0.097
الجامعة الامريكية	3.28					0.380	0.110
جامعة بيت لحم	2.89						0.270
جامعة الخليل	3.16						

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (19) إلى وجود فرق دال إحصائياً في مجال الاتجاه نحو النشاط السياسي بين:

- طلبة جامعة بيرزيت، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصالح جامعة بيرزيت.
- طلبة جامعة القدس، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصالح جامعة القدس.
- طلبة الجامعة العربية الامريكية، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصالح جامعة العربية الامريكية.
- طلبة جامعة بيرزيت، وطلبة جامعة بيت لحم، لصالح جامعة بيرزيت.

جدول (20): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشـــاط الاجتمـــاعي والجماهيري، وفق متغير الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	جامعة النجاح	جامعة بيرزيت	جامعة القدس	الجامعة الامريكية	جامعة بيت لحم	جامعة الخليل
جامعة النجاح الوطنية	3.44		0.447*	0.237	0.221	0.116	0.265
جامعة بيرزيت	3.89			0.210	0.226	0.563*	0.183
جامعة القدس	3.68				0.016	0.353	0.028
الجامعة الامريكية	3.66					0.337	0.044
جامعة بيت لحم	3.33						0.381
جامعة الخليل	3.71						

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (20) إلى وجود فرق دال إحصـــائياً فـــي مجـــال النشـــاط الاجتمـــاعي والجماهيري بين:

- طلبة جامعة بيرزيت، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصالح جامعة بيرزيت.

- طلبة جامعة بيرزيت، وطلبة جامعة بيت لحم، لصالح جامعة بيرزيت.

جدول (21): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية، وفق متغير الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	جامعة النجاح	جامعة بيرزيت	جامعة القدس	الجامعة الامريكية	جامعة بيت لحم	جامعة الخليل
جامعة النجاح الوطنية	3.05		*0.312	0.324	0.197	0.158	*0.294
جامعة بيرزيت	3.36			0.011	0.115	0.155	0.018
جامعة القدس	3.37				0.127	0.166	0.030
الجامعة الامريكية	3.24					0.039	0.097
جامعة بيت لحم	3.20						0.136
جامعة الخليل	3.34						

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (21) إلى وجود فرق دال إحصائياً في مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية بين:

- طلبة جامعة بيرزيت، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصالح جامعة بيرزيت.

- طلبة جامعة الخليل، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصالح جامعة الخليل.

جدول (22): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجـــالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	جامعة النجاح	جامعة بيرزيت	جامعة القدس	الجامعة الامريكية	جامعة بيت لحم	جامعة الخليل
جامعة النجاح الوطنية	3.18		*0.419	*0.293	*0.254	0.004	*0.289
جامعة بيرزيت	3.60			0.126	0.166	*0.415	0.131
جامعة القدس	3.47				0.040	0.289	0.005
الجامعة الامريكية	3.43					0.250	0.035
جامعة بيت لحم	3.18						0.284
جامعة الخليل	3.47						

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (22) إلى وجود فرق دال إحصائياً في الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية بين:

- طلبة جامعة بيرزيت، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصالح جامعة بيرزيت.

- طلبة جامعة القدس، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصالح جامعة القدس.

- طلبة الجامعة العربية الامريكية، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصـــالح الجامعـــة العربيـــة الامريكية.

- طلبة جامعة الخليل، وطلبة جامعة النجاح الوطنية، لصالح جامعة الخليل.

- طلبة جامعة بيرزيت، وطلبة جامعة بيت لحم، لصالح جامعة بيرزيت.

5.3.5 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الميول السياسي.

ولفحص الفرضية الخامسة، فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (23) و(24) تبين ذلك.

جدول (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الشـــباب الفلســـطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الميول السياسي

المجال	الميول السياسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة السياسية	فتح	354	3.78	.756
	حماس	111	3.74	.754
	الجهاد الاسلامي	38	3.35	.991
	اليسار	59	3.90	.768
	غير ذلك	256	3.46	.678
النشاط السياسي	فتح	354	3.38	.885
	حماس	111	3.24	.821
	الجهاد الاسلامي	38	3.12	.870
	اليسار	59	3.47	.929
	غير ذلك	256	2.79	.723
النشاط الاجتماعي والجماهيري	فتح	354	3.75	.796
	حماس	111	3.60	.735
	الجهاد الاسلامي	38	3.49	.957
	اليسار	59	3.90	.790
	غير ذلك	256	3.46	.701
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	فتح	354	3.36	.761
	حماس	111	3.22	.761
	الجهاد الاسلامي	38	3.24	.916
	اليسار	59	3.46	.639
	غير ذلك	256	3.07	.619
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	فتح	354	3.53	.681
	حماس	111	3.41	.631
	الجهاد الاسلامي	38	3.28	.830
	اليسار	59	3.65	.676
	غير ذلك	256	3.15	.527

يتضح من خلال الجدول (23) ان هناك فروق بين الأوساط الحسابية لفئات متغير الميول السياسي، وللتحقق ما اذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت الى مستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي والجدول (24) يوضح ذلك:

جدول (24): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الميول السياسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	23.476	3	5.869	10.564	.000
	خلال المجموعات	451.688	814	.556		
	المجموع	475.163	817			
النشاط السياسي	بين المجموعات	58.436	3	14.609	21.136	.000
	خلال المجموعات	561.923	814	.691		
	المجموع	620.359	817			
النشاط الاجتماعي والجماهيري	بين المجموعات	17.851	3	4.463	7.583	.000
	خلال المجموعات	478.452	814	.589		
	المجموع	496.303	817			
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	بين المجموعات	2.845	3	.948	7.205	.000
	خلال المجموعات	432.665	814	.532		
	المجموع	435.509	817			
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	بين المجموعات	14.910	3	6.580	16.202	.000
	خلال المجموعات	420.599	814	.406		
	المجموع	435.509	817			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول (24) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في

المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الميول السياسي، في جميع مجالات الدراسة.

ولمعرفة مصدر الفروق الاحصائية لجميع مجالات الدراسة، أُستخدم اختبار شيفيه للمقارنة البعدية، وتوضح الجداول (25– 29) نتائج المقارنة البعدية.

جدول (25): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال المعرفة السياسية، وفق متغير الميول السياسي

الميول السياسي	المتوسط الحسابي	فتح	حماس	الجهاد الاسلامي	اليسار	غير ذلك
فتح	3.78		0.039	*0.436	0.119	*0.322
حماس	3.74			0.397	0.158	*0.283
الجهاد الاسلامي	3.35				*0.555	0.114
اليسار	3.90					*0.441
غير ذلك	3.46					

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (25) إلى وجود فرق دال إحصائياً في مجال المعرفة السياسية بين:

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح) والطلبة الذين ميولهم السياسي (الجهاد الاسلامي)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح).

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح).

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (حماس) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح).

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (الجهاد الاسلامي) والطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار).

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار).

جدول (26) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط السياسي، وفق متغير الميول السياسي

الميول السياسي	المتوسط الحسابي	فتح	حماس	الجهاد الاسلامي	اليسار	غير ذلك
فتح	3.38		0.137	0.259	0.099	*0.588
حماس	3.24			0.123	0.235	*0.451
الجهاد الاسلامي	3.12				0.358	0.328
اليسار	3.47					*0.686
غير ذلك	2.79					

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (26) إلى وجود فرق دال إحصائياً في مجال النشاط السياسي بين:

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح).

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (حماس) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (حماس).

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار).

جدول (27) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري، وفق متغير الميول السياسي

الميول السياسي	المتوسط الحسابي	فتح	حماس	الجهاد الاسلامي	اليسار	غير ذلك
فتح	3.75		0.148	0.261	0.157	*0.291
حماس	3.60			0.113	0.304	0.143
الجهاد الاسلامي	3.49				0.417	0.030
اليسار	3.90					*0.447
غير ذلك	3.46					

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (27) إلى وجود فرق دال إحصائياً في مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري بين:

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح).

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار).

جدول (28): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية، وفق متغير الميول السياسي

الميول السياسي	المتوسط الحسابي	فتح	حماس	الجهاد الاسلامي	اليسار	غير ذلك
فتح	3.36		0.134	0.119	0.105	*0.285
حماس	3.22			0.015	0.239	0.151
الجهاد الاسلامي	3.24				0.224	0.166
اليسار	3.46					*0.390
غير ذلك	3.07					

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (28) إلى وجود فرق دال إحصائياً في مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية بين:

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح).

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار).

جدول (29) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الميول السياسي

الميول السياسي	المتوسط الحسابي	فتح	حماس	الجهاد الاسلامي	اليسار	غير ذلك
فتح	3.53		0.120	0.252	0.118	*0.382
حماس	3.41			0.132	0.238	*0.261
الجهاد الاسلامي	3.28				0.369	0.130
اليسار	3.65					*0.499
غير ذلك	3.15					

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يشير الجدول (29) إلى وجود فرق دال إحصائياً في الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية بين:

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (فتح).

- الطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار) والطلبة الذين ميولهم السياسي (غير ذلك)، ولصالح الطلبة الذين ميولهم السياسي (اليسار).

6.3.5 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة.

ولفحص الفرضية السادسة، فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (30) و(31) تبين ذلك.

جدول (30) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الدخل الشهري للأسرة

المجال	الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة السياسية	اقل من 2000 شيكل	330	3.65	.809
	من 2000- 3500 شيكل	212	3.66	.693
	من 3500- 5000 شيكل	129	3.65	.757
	أكثر من 5000 شيكل	147	3.72	.761
النشاط السياسي	اقل من 2000 شيكل	330	3.21	.876
	من 2000- 3500 شيكل	212	3.20	.768
	من 3500- 5000 شيكل	129	3.11	.997
	أكثر من 5000 شيكل	147	3.09	.886
النشاط الاجتماعي والجماهيري	اقل من 2000 شيكل	330	3.61	.793
	من 2000- 3500 شيكل	212	3.65	.732
	من 3500- 5000 شيكل	129	3.67	.739
	أكثر من 5000 شيكل	147	3.62	.852
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	اقل من 2000 شيكل	330	3.29	.746
	من 2000- 3500 شيكل	212	3.21	.646
	من 3500- 5000 شيكل	129	3.14	.810
	أكثر من 5000 شيكل	147	3.31	.729
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	اقل من 2000 شيكل	330	3.41	.695
	من 2000- 3500 شيكل	212	3.39	.561
	من 3500- 5000 شيكل	129	3.35	.702
	أكثر من 5000 شيكل	147	3.39	.682

يتضح من خلال الجدول (30) ان هناك فروق بين الأوساط الحسابية لفئات متغير الدخل الشهري للأسرة وللتحقق ما اذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت الى مستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي والجدول (31) يوضح ذلك:

جدول (31) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية، وفق متغير الدخل الشهري للأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	.516	3	.172	.295	.829
	خلال المجموعات	474.647	814	.583		
	المجموع	475.163	817			
النشاط السياسي	بين المجموعات	1.964	3	.655	.862	.461
	خلال المجموعات	618.395	814	.760		
	المجموع	620.359	817			
النشاط الاجتماعي والجماهيري	بين المجموعات	.399	3	.133	.218	.884
	خلال المجموعات	495.904	814	.609		
	المجموع	496.303	817			
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	بين المجموعات	2.917	3	.972	1.829	.140
	خلال المجموعات	432.593	814	.531		
	المجموع	435.509	817			
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	بين المجموعات	.294	3	.098	.224	.880
	خلال المجموعات	356.177	814	.438		
	المجموع	356.471	817			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول (31) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة، في جميع مجالات الدراسة.

7.3.5 النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الكلية.

ولفحص الفرضية السابعة، فقد استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (32) تبين ذلك.

جدول (32): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، وفق متغير الكلية

المجال	انسانية (ن=475)		علمية (ن=343)		قيمة	مستوى
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
المعرفة السياسية	3.75	0.752	3.54	0.761	.0165	0.684
النشاط السياسي	3.25	0.873	3.06	0.859	1.279	0.259
النشاط الاجتماعي والجماهيري	3.70	0.790	3.54	0.756	1.472	0.225
الاتجاه نحو المشاركة السياسية	3.30	0.702	3.18	0.763	0.327	0.568
الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية	**3.46**	**0.646**	**3.30**	**0.670**	**0.010**	**0.921**

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)، ودرجات حرية (188).

يتضح من الجدول (32) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الكلية، في جميع مجالات الدراسة وذلك لان مستوى الدلالة كان فيها أكبر من (0.05).

الفصل السادس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل السادس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت الى معرفة دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية، وتم ذلك من خلال التعرف على أثر مجموعة من المتغيرات التي تلعب دورا مهما في معرفة وتحديد نتائج الدراسة، وتناولت الدراسة المتغيرات التالية: الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية، الجامعة، الميول السياسي، الدخل الشهري للأسرة، والكلية التي ينتمي لها الطالب، وتم توظيف هذه المتغيرات للتعرف على درجة اتجاهات الشباب الفلسطيني الجامعي نحو المشاركة السياسية في الجامعات الفلسطينية.

وتم التوصل الى نتائج الدراسة من خلال الاجابة عن السؤال الرئيسي حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية ومدى مشاركته في الفعاليات الجماهيرية والوطنية، ومن ثم الاجابة عن سؤال الدراسة الفرعي حول مدى الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي، بالإضافة الى فحص سبع فرضيات متعلقة بموضوع الدراسة، وتمت الاجابة عنها من خلال تحليل أداة الدراسة (الاستبانة) لمعرفة اجابات الطلبة حول الاسئلة المختارة التي تم توضيحها الفصل الرابع.

1.6 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي

ما هو دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية والوطنية؟

اوضحت النتائج الواردة في الجدول (3) في الفصل السابق ان درجة الاتجاهات الكلية لإجابات عينة الدراسة المتمثلة بالطلبة في الجامعات الفلسطينية قد أتت بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (.661) للدرجة الكلية لمجالات الدراسة، وهذا دليل على ان درجة الاتجاهات كانت متوسطة لجميع مجالات الدراسة المتعلقة بدور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية والوطنية

ويعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة الى ارتفاع نسبة الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية وارتفاع الحس الوطني والشعور بالمسؤولية الوطنية لديهم والتي تتمثل في مشاركتهم بالنشاطات الجماهيرية والوطنية على اختلاف انتماءاتهم السياسية المتعددة، ولعل بعض الاجابات جاءت بمتوسطات غير مرتفعة بسبب خوف بعض الطلبة من المشاركة في هذه الفعاليات بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة وبعض المشاكل الفصائلية المنتشرة في صفوف الفصائل الفلسطينية المتمثلة في المشاكل والانقسام الذي ساهم بشكل كبير في منع تشكيل العديد من النشاطات والفعاليات السياسية الخاصة ببعض الفصائل الفلسطينية، هذا الأمر الذي أدى إلى جعل النسبة متوسطة ضمن عينة الدراسة.

للتوصل الى نتائج الدراسة تم دراسة مجالات الدراسة الاربعة بحيث بينت النتائج بأن درجات المجالات تراوحت ما بين المرتفعة والمتوسطة، حيث حصل المجال الاول المتعلق بالمعرفة السياسية على نسبة 73.2%، ويعزو الباحث هذه النسبة المرتفعة الى ارتفاع مدى اهتمام الشباب الفلسطيني بالأمور السياسية والتطورات السياسية واهتمامه بمتابعة كل ما هو جديد بخصوص القضايا الوطنية والجماهيرية، ويعود ذلك الى شعوره بالمسؤولية الكبيرة في دعم ومساندة القضايا السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية، وبالتالي إدارك الشباب الفلسطيني لأهمية معرفته بالأمور والقضايا السياسية التي يعاصرها الشعب الفلسطيني في الوقت الحاضر.

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة بخصوص المجال الثاني من مجالات الدراسة المتعلق بالنشاط السياسي فقد حصل على نسبة 63.4%، ويعزو الباحث هذه النسبة المتوسطة الى مدى اهتمام الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة بالنشاطات السياسية المتعددة، ولعل من أهم مظاهر هذه المشاركات ما يقوم به الشباب الفلسطيني من خلال مجالس الطلبة المنتشرة داخل الجامعات الفلسطينية والتي تهتم بمتابعة الأمور الجامعية تحت اغطية سياسية متعددة، وقد جاءت هذه النسبة المتوسطة بسبب عدم مشاركة بعض الفصائل الفلسطينية في النشاط السياسي بسبب بعض المخاوف والمنع الفروض عليها من تنظيم بعض المهرجانات و النشاطات المتعددة.

حصل المجال الثالث المتعلق بالنشاط الاجتماعي والجماهيري على نسبة 72.6%، ويعزو الباحث هذه النسبة المرتفعة الى ازدياد الانشطة الاجتماعية والجماهيرية التي يتم تنظيمها وبالتالي ارتفاع مشاركة الشباب الفلسطيني الجامعي في هذه الانشطة، ولعل من اهم المظاهر التي انتشرت في الفترة الاخيرة قيام العديد من التجمعات الشبابية الفلسطينية ومجموعات متعددة بتنظيم الكثير من الانشطة الاجتماعية والجماهيرية المتمثلة في القيام بمظاهرات سلمية مساندة للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وخصوصا في فترات قيام بعض الاسرى بالإضراب عن الطعام، بالإضافة الى العديد من الانشطة التي هدفت الى القيام بأعمال اجتماعية من ترميم بعض البيوت وتنظيف الشوارع العامة والاهتمام بزراعة الاشجار، وبالتالي توضح نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الاهتمام والمشاركة الشبابية في الانشطة الاجتماعية والجماهيرية ومساندتهم لها.

واكدت نتائج الدراسة ايضا على ان الاتجاه نحو المشاركة السياسية في صفوف الشباب الفلسطيني الجامعي جاء بنسبة متوسطة حيث وصلت نسبة درجات ردود العينة فيها الى 65%، وذلك دليل على وجود نسبة كبيرة ضمن الشباب الفلسطيني الجامعي لديه الرغبة نحو العمل والمشاركة في الاتجاهات المتعددة نحو القضايا والفعاليات السياسية والجماهيرية المختلفة، وبينت نتائج الدراسة ان الاتجاه نحو المشاركة السياسية جاء بنسبة متوسطة على الرغم من عدم قيام بعض الفصائل بدورها بشكل كبير ويعزو الباحث ذلك الى وجود رغبة قوية لدى العديد من الشباب الفلسطيني للاتجاه والمشاركة السياسية.

وكانت النسبة الاعلى من بين جميع المجالات التي تطرقت لها الدراسة هي المعرفة السياسية ووصلت هذه النسبة الى 73.2%، ولعل هذه دليل واضح على ارتفاع نسبة المعرفة السياسية لدى الشباب الفلسطيني الجامعي ولعل المعرفة السياسية هي الخطوة الاولى في النشاط السياسي الصحيح لان المعرفة السياسية وادراك الشباب الفلسطيني الجامعي بالقضايا والامور الوطنية سوف تساهم بشكل كبير في زيادة رغبتهم وقدرتهم على المشاركة في الانشطة السياسية والاجتماعية، كما تلعب المعرفة السياسية دور كبير في تحديد دور الشباب الفلسطيني في العراك السياسي والقضايا الوطنية المتعددة من خلال معرفة اتجاهاتهم واعمالهم.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة الشامي (2011) والتي بحثت مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني في عصر العولمة، بحيث توصلت الدراسة الى ان مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني بلغت (66.9%)، بحيث حصل مجال النشاط السياسي فيها على نسبة (73.5%)، يليه مجال المعرفة السياسية وحصل على نسبة(63.7%)، ثم مجال الاهتمام السياسي وحصل على نسبة (63.6%).

بينما تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة النابلسي (2007) حول دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية على عينة من طلبة الجامعة الاردنية، حيث بينت الدراسة انه فيما يتعلق بمشاركة الشباب الجامعي في فعاليات العمل التطوعي والسياسي، فقد تبين أن المشاركة ضعيفة في كلا المجالين، وأنها أكثر ضعفا في المجال السياسي، وأن مشاركة الشباب الجامعي في مجالات العمل التطوعي والسياسي المختلفة من خلال المشاركة في بعض النشاطات ضعيفة، وأنها الأكثر ضعفا في الفعاليات السياسية، ويعزو الباحث الاختلاف في هذه النتائج الى اختلاف الظروف السياسية والاجتماعية بين المجتمعين الاردني والفلسطيني لما يعانيه افراد الشعب الفلسطيني من ظروف سياسية صعبة تعمل على تشجيع الشباب الفلسطيني الجامعي فيه على المشاركة في الانشطة السياسية والفعاليات اكثر من غيره.

2.6 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الفرعي

ما هو مدى الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي؟

اوضحت نتائج الدراسة بأن مدى الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي كان متوسطا وجاءت النسبة المئوية بمقدار 50%، حيث كانت اعلى نسبة موافقة على اسئلة هذه المجال هي للسؤال المتعلق ب " هل تتابع الاخبار السياسية؟" حيث وصلت نسبة الموافقة فيه الى 63.1%، ويعزو الباحث هذه النسبة المرتفعة الى ارتفاع وعي طبقة الشباب الفلسطيني بأهمية متابعة الاحداث السياسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني ويعد هذا سبب رئيسيا في زيادة الوعي لديهم بالقضايا والمشاكل المعاصرة، ويركز الباحث في هذا الاطار على دور وسائل الاعلام في

هذا الوعي لما لها من اهمية كبيرة في ايصال الحقيقة للمشاهد وبالتالي الدور الكبير الذي تلعبه في تشكيل صورة واضحة عن القضايا والانشطة التي يجب على الافراد المشاركة بها ودعمها.

3.6 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

النتائج المتعلق بالفرضية الاولى ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجنس.

يتضح من خلال الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجنس، في مجالات المعرفة السياسية، النشاط السياسي، الاتجاه نحو المشاركة السياسية، والدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية وذلك لان مستوى الدلالة كان فيها أكبر من (0.05)، بينما توجد فروق بين متوسطات استجاباتهم في مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري لان مستوى الدلالة كان أقل من (0.05)، وهذا الفرق كان لصالح الذكور لان المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.77) كان اعلى من المتوسط الحسابي للإناث في هذا المجال (3.51).

ويعزو الباحث نتيجة عدم وجود فروق احصائية تعود الى متغير الجنس في مجالات المعرفة السياسية، النشاط السياسي، والاتجاه نحو المشاركة السياسية والدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية الى ان جميع الطلبة سواء كانوا ذكورا او اناث لديهم الوعي الكافي والمعرفة الكبيرة بالأمور والقضايا السياسية التي تشكل لديهم الرغبة والاتجاه المناصر نحو المشاركة السياسية والاجتماعية على الرغم من جميع المعوقات التي تواجههم، ومن هنا يدعو الباحث الى ضرورة التشجيع على المشاركة السياسية لجميع الافراد دون التمييز بين مشاركة الذكور والاناث باختلاق اعمارهم.

اما من حيث وجود فروق احصائية في مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري، فيعزو الباحث هذا الفرق الى الفروق الاجتماعية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني من حيث التميز بين الاناث والذكور في العديد من المجالات من ضمنها النشاط الاجتماعي والجماهيري، حيث يشكل الخوف من العادات والتقاليد الاجتماعية العامل الاكبر في منع العديد من الفتيات في المشاركة في مثل هذه الانشطة، ولعل الواقع السياسي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني من الخوف من المسائلة والاعتقال له الدور الاكبر في ردع الفتيات عن هذا المجال، ولكن هذا لا يعني عدم المشاركة نهائيا حيث نلاحظ بعض المشاركات الفردية والتي غالبا ما تكون قليلة، اما فيما يتعلق بالشباب فيعزو الباحث وجود الوعي الكافي لديهم بواجبهم الوطني والجماهيري والاجتماعي هو الدافع الاساسي لديهم نحو المشاركة بشكل كبير في مثل هذا الانشطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطلاع (2010) حول المشاركة السياسية وعلاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني، حيث اوضحت نتائج هذه الدراسة وجود فروق احصائية في المشاركة السياسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

كما تتفق ايضا هذه النتيجة مع دراسة الحداد (2011) التي تناولت المشاركة السياسية وعلاقتها بالعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المعلمين الفلسطينيين، بحيث بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق احصائية في جميع متغيرات الدراسة التي تناولتها ما عدا المشاركة السياسية حيث كانت هناك فروق لصالح الذكور فيها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير مكان السكن.

يتضح من خلال الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير مكان السكن، في جميع مجالات الدراسة.

يعزو الباحث نتيجة وجود فروق احصائية تعود الى مكان السكن في جميع مجالات الدراسة الى اختلاف في بعض العادات والتقاليد المختلفة المنتشرة ضمن طبقات المجتمع الفلسطيني والتي تختلف من مكان الى اخر، حيث بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين اجابات العينة حسب مكان اقامتهم سواء في المدينة، القرية، او مخيم. ومن هنا يؤكد الباحث على الامور التالية:

1. امكانية تأثير قرب اماكن السكن من الاماكن التي تقام بها الانشطة والفعاليات الجماهيرية والاجتماعية المختلفة على مشاركة الشباب الفلسطيني فيها، وذلك بسبب وجود بعض المعوقات التي تمنعهم من الوصول الى اماكن حدوثها، مما يؤدي إلى تقليل مشاركة الأفراد الذين يسكنون في القرى والمخيمات في مثل هذه الانشطة والتي تقام بالأغلب في المدن بسبب صعوبة المواصلات او وجود بعض الحواجز التي تحول دون وصولهم.

2. طبيعية انشطة الحياة المتشابه بناء على مكان السكن والاعمال التي يشغلها الافراد والتي لا تختلف كثير من منطقة الى اخرى، حيث بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مجال النشاط السياسي ومجال النشاط الاجتماعي والجماهيري تبعا لمتغير مكان السكن وهذا دليل على مشاركة الشباب الفلسطيني الداعمة للأنشطة الجماهيرية والوطنية باختلاف اماكن سكنهم.

3. فيما يتعلق بمجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية بينت النتائج ان الطلبة الذين يسكنون في القرى والمخيمات أكثر ميولا من غيرهم نحو المشاركة السياسية، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى بعض الظروف الصعبة التي يعاني منها سكان المخيمات والقرى اكثر من سكان المدن وفلسطينيي الداخل المحتل، لما يعانيه الفريق الاول من مضايقات مستمرة من اغلاق للطرق والعديد من الاعتقالات والتهميش ومصادرة الاراضي، هذا الامر الذي يؤدي الى ارتفاع ميولهم نحو المشاركة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير السنة الدراسية، في جميع مجالات الدراسة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان اغلبية الشباب الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية لديهم الوعي الكافي والمعرفة الكبيرة بالمشاركة السياسية وادراكهم بشكل كبير لدورهم الكبير في الانشطة الجماهيرية والاجتماعية على اختلاف اعمارهم وسنواتهم الدراسية، ومن هنا يركز الباحث على اهمية النضوج الفكري والمعرفي للشباب الفلسطيني في المراحل التي تسبق التعليم الجامعي، حيث يعتمد التعليم المدرسي في مراحله سواء الابتدائية او الثانوية الى تحضير الشباب الفلسطيني للمرحلة الجامعية من الناحيتين العلمية والوطنية.

وبينت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف بين اجابات الطلبة تبعا لمتغير السنة الدراسية وهذا دليل واضح على قدرة الشباب الجامعي الفلسطيني بجميع اعماره على لعب دور كبير وصحيح في المشاركة السياسية والوطنية الذي له دور كبير في انتزاعه حقوقه السياسية والوصول الى تحقيق جميع مطالبه الاجتماعية والسياسية.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة العامري (2002) التي تناولت واقع المشاركة السياسية لدى الشباب ورأيهم في بعض القضايا السياسية، بحيث اوضحت هذه الدراسة ان الاسرة لا تؤيد اقتراب ابنائها من أي نشاط له صفة سياسية خوفا عليهم من الاذى كما اوضحت بأن نسبة 78% من الشباب الريفيين لا يملكون بطاقة انتخابية، بالتالي عدم مشاركتهم في الانشطة والفعاليات السياسية والاجتماعية، ومن هنا يتضح لنا الاختلاف في المعرفة والمشاركة السياسية تبعا لمتغير مكان السكن.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجامعة.

يتضح من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الجامعة، في جميع مجالات الدراسة.

ويعزو الباحث هذه نتيجة الى اختلاف وجهات النظر بين الطلبة وانتماءاتهم السياسية التي تختلف تبعا لمتغير الجامعة، ويظهر هذا بشكل كبير وواضح من خلال انشطة مجالس الطلبة المنتشرة داخل الجامعات واختلاف الانشطة التي تقوم بها سواء داخل الجامعة او خارجها، ويتمثل هذا الاختلاف في بعض الاحيان من خلال تأثير بعض الفصائل على اغلبية الانشطة وبالتالي تأثر الشباب الجامعي بآراء هذه الفصائل مما ادى الى اختلاف اجابات الطلبة بناء على الجامعة التي ينتمون لها.

ويتضح من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرابعة النقاط التالية:

1. وجود اختلاف في اجابات عينة الدراسة في مجال المعرفة السياسية لصالح طلبة جامعة بيرزيت والخليل، وهذا يوضح ارتفاع نسبة المتابعة للأمور والقضايا الوطنية والسياسية والاجتماعية لطلبة جامعة بيرزيت والخليل بنسبة اكبر من باقي الجامعات الفلسطينية.
2. تفوق طلبة جامعة بيرزيت، والقدس والجامعة العربية الامريكية على باقي الجامعات الفلسطينية في مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية، حيث بينت نتائج الفروق الاحصائية في هذا المجال ارتفاع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة في هذه الجامعات في أسئلة مجال الاتجاه نحو النشاط السياسي.

3. بينت نتائج الدراسة ايضا ارتفاع اجابات الطلبة في جامعة بيرزيت عن باقي الجامعات الفلسطينية في مجال النشاط الاجتماعي والجماهيري، ويعزو الباحث هذا النتيجة الى ان جامعة بيرزيت تعد من اكبر جامعات الوطن وأكثرها تنظيما للأنشطة الجماهيرية والاجتماعية، ولعل موقع الجامعة في مدينة رام الله يلعب دورا كبيرا في تنظيم هذه العديد من الانشطة والفعاليات، بحيث تشكل مدينة رام الله تجمعا سكانيا واقتصاديا كبيرا بالمقارنة ببقية الاماكن الفلسطينية.

4. اظهرت نتائج المقارنة ايضا ارتفاع اجابات طلبة جامعة بيرزيت وجامعة الخليل عن باقي الاجابات في الجامعات الاخرى في مجال الاتجاه نحو المشاركة السياسية، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى تأثير المنطقة الجغرافية لكلتا الجامعتين في التأثير على وعي وافكار وانشطة الطلبة فيها، فما تعانيه مدينة الخليل من ظروف ومضايقات سياسية يدفع العديد من الطلبة الى المشاركة والاتجاه نحو تنظيم الانشطة والفعاليات سواء السياسية او الاجتماعية، كذلك المكانة الاقتصادية ووجود القيادة السياسية في مدينة رام الله يجعلها مكان مناسبا للعديد من الانشطة والفعاليات الجماهيرية.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة عودة (2014) والتي جاءت بعنوان المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الاقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، والتي وضحت بأن مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان متوسطا بحيث شكل نسبة (67.7%)، كما اوضحت نتائج الدراسة هنا تفوق العديد من الجامعات الاخرى عليها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الميول السياسي.

يتضح من الجدول (24) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الميول السياسي، في جميع مجالات الدراسة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى اختلاف الافكار السياسية والمصالح الوطنية باختلاف الميول السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي، حيث قامت الدراسة على توزيع عينة البحث الى خمس خيارات مختلفة وهي فتح، حماس، الجهاد الاسلامي، اليسار، وغير ذلك، وكانت النسبة الاكبر ضمن الدراسة هي لحركة فتح بنسبة مئوية وصلت الى 43.3%، يليها بنسبة 31.1% كانت اجاباتهم غير ذلك، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى عدم افصاح عدد كبير من المستطلعين عن انتماءهم السياسي بسبب بعض المخاوف السياسية لما يعانيه ابناء بعض الفصائل الفلسطينية من القمع والاعتقال.

بالإضافة الى ذلك، يركز الباحث في هذا المجال الى ارتفاع ميول الطلبة في الجامعات الفلسطينية الى حركة فتح ولعل ذلك يعود الى قلة انشطة باقي الفصائل الفلسطينية وعدم مشاركتها في العراك السياسي لفترة طويلة كما حصل مع حركة حماس مؤخرا في الضفة الغربية، كما تجدر الاشارة الى تأثير قيادات السلطة الوطنية والتي تترأسها حركة فتح على افكار وأراء نسبة كبيرة من الشباب الفلسطيني الجامعي.

واوضحت نتائج الفروق الاحصائية بين اجابات عينة الدراسة الى ارتفاع نسبة اجابات الطلبة الذين ينتمون الى حركة فتح واليسار عن باقي أجابات الطلبة الذين ينتمون الى الاتجاهات السياسية الاخرى في جميع المجالات التي تناولتها الدراسة.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة.

يتضح من الجدول (31) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة، في جميع مجالات الدراسة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى الاسباب التالية:

1. لا يعتبر الدخل شهري عاملا رئيسا في تشكيل الافكار الوطنية والسياسية ولا يعتبر ايضا دافعا للمشاركة الوطنية والاجتماعية.

2. ارتفاع نسبة الوعي بأهمية القضايا السياسية والوطنية لدى الشباب الفلسطيني الجامعي والذي يجعلهم قادرين على الفصل ما بين المصالح المادية والمصالح الوطنية العامة.

3. تقارب الدخل الشهري لأغلب عينة الدراسة حيث بينت النتائج بأن اعلى نسبة كانت لأقل من 2000 شيكل شهريا بنسبة مئوية وصلت الى 40.3%، وبالتالي عدم تأثير الدخل الشهري للأسرة على اجابات عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (2006) التي تناولت المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل في العراق، بحيث اوضحت نتائج الدراسة عدم وجود أثر للعامل الاقتصادي والخلفية الاجتماعية على المشاركة السياسية للطلبة.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الكلية.

يتضح من الجدول (32) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في

المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الكلية، في جميع مجالات الدراسة وذلك لان مستوى الدلالة كان فيها أكبر من (0.05).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى عدم وجود اختلاف في المعرفة السياسية وادارك الشباب الفلسطيني الجامعي بالواجبات الوطنية والاجتماعية الواقعة عليهم بناء على تخصصاتهم الجامعية سواء كانوا ضمن كليات ادبية او علمية، وبالتالي فان مشاركتهم في الانشطة السياسية والفعاليات الوطنية والجماهيرية لا تعتمد على نوع الكلية التي ينتمون لها.

ويركز الباحث في هذا الجانب اهمية ودور الوعي السياسي والثقافي الذي يتشكل لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في مرحلة ما قبل الجامعة، وهذا الامر الذي يؤدي الى عدم الاختلاف في وجهات نظرهم السياسية بناء على تخصصاتهم الجامعية لاحقا، ولعل نوعية المادة الاعلامية ايضا التي يشاهدها الشباب الفلسطيني بشكل عام متشابه، وبالتالي لا تلعب الافكار العلمية او التخصصات الجامعية أي اختلاف ممكن في تشجيع الطلبة على المشاركة السياسية والجماهيرية.

4.6 نتائج الدراسة

خرجت الدراسة بعدة نتائج أبرزها:

1. يتضح من خلال الدراسة الأثر السلبي الكبير لاتفاق اوسلو وما تلاه من مفاوضات غير مجدية على تدني مستوى المشاركة السياسية للشباب الجامعي، مما أدى إلى نشوء حالة إحباط بين الشباب الجامعي الفلسطيني إزاء المشاركة الجماهيرية والوطنية والشعبية.
2. تراجع دور الاحزاب والفصائل الفلسطينية خلقت حالة من الإحباط لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، ما انعكس سلبا على مستوى المشاركة في الفعاليات السياسية والجماهيرية لدى الشباب.
3. تبين من خلال الدراسة أن الانقسام الداخلي عام 2007 ساهم بشكل كبير في تعزيز اللامبالاة وعدم المشاركة الجماهيرية بين الشباب الفلسطيني.

4. الدرجة الكلية لمجالات دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، قد أتت بمتوسط (3.39) وانحراف معياري (0.661)، وهذا يدل على درجة متوسطة لدور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية وفق استجابات الأفراد التي شملتهم عينة الدراسة

5. الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي كان متوسطا

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغيرات (الجنس، و السنة الدراسية، والدخل الشهري للأسرة، والكلية)

7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغيرات (مكان السكن، والجامعة، والميول السياسي)

5.6 التوصيات

بناء على النتائج التي توصل لها الباحث من خلال الدراسة يوصى بما يلي:

1. ضرورة وجود برامج مقنعة للشباب،برامج جدية وحقيقية بها آليات محددة لانخراطهم بالعملية السياسية وإحداث التغيير المطلوب

2. إعطاء مساحة واسعة للحريات سواء حرية الرأي والتعبير والديمقراطية واحترام الآخر، واحترام وجهة نظر الفلسطيني.

3. نشر الثقافة الوطنية وليس الثقافة الحزبية الضيقة، والنهوض بالأحزاب من جديد ويكون لها هم وطني واضح، وأن تستطيع هذه الأحزاب أن تفتح ذراعيها للشباب ليأخذوا دورهم وأيضاً أن يكونوا مقنعين

4. ضرورة تنظيم حملات توعية حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية والاجتماعية من خلال المؤسسات الشبابية المتعددة لما تلعبه هذه الحملات من تأثير على الشباب الفلسطيني وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في مثل هذه الانشطة.

5. ضرورة الاهتمام بالبرامج الاعلامية والمادة الاعلامية التي يتم عرضها في نشرات الاخبار سواء كانت سياسية او اجتماعية او ثقافية لأنها تلعب دورا كبيرا في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني الجامعي، كما يجب الابتعاد عن تسييس الامور لصالح بعض الفصائل عن غيرها، لما له من تأثير على اراء الافراد ونشاطاتهم السياسية والاجتماعية.

6. الاهتمام بتفعيل دور الشباب الجامعي الفلسطيني بجنسيه في الانشطة السياسية والاجتماعية، وذلك من خلال اشراك الشباب في الفعاليات التي تتناسب مع اعمارهم وظروفهم وميولهم، والعمل على توعيتهم بالواجب الوطني الذي يمكن لهم المشاركة فيه.

7. يجب على الفصائل الوطنية والهيئات الاجتماعية وضع خطة منظمة تساهم في تفعيل الفعاليات والأنشطة السياسية داخل نطاق الجامعة او خارجه، وذلك من خلال تنظيم فعاليات أسبوعية او شهرية تهتم بعض قضايا سياسية واجتماعية مختلفة وتسمح لجميع الافراد بالمشاركة فيها.

8. العمل على توفير الدعم المادي والمعنوي للقيام بالأنشطة السياسية والفعاليات الجماهيرية الاجتماعية من اجل تنظيم مثل هذه الأنشطة بشكل صحيح وتنظيم الدعاية والنشرات الإعلامية التي تساهم في نجاح هذه الأنشطة والفعاليات.

9. العمل على توحيد الضفة الغربية وقطاع غزة جغرافيا وسياسيا واجتماعيا وإنهاء الانقسام البغيض، لما لذلك من أثر ايجابي كبير على تحفيز الشباب في المشاركة السياسية.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

إبراهيم، مروان عبد الحميد (2000): **أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعيـــة**، ط1، مؤسســـة الوراق، عمان، الأردن.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2013)، **تحسين المشاركة السياسية للشباب على امتداد الدورة الانتخابية**، UNDP.

تاج الدين، أحمد سعيد (دون سنة نشر)،**الشباب والمشاركة السياسية**، ترجمة المادة الأجنبيـــة: نشوى عبد الحميد.

جمعة، سعد إبراهيم، (1984)،**الشباب والمشاركة السياسية**، مصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حسن، بركات حمزة (2008)، **علم النفس السياسي**، ط1، القاهرة، الدار الدولية للاســـتثمارات الثقافية.

حقائق حول الشباب الفلسطيني وقيادة المجال العام (2006)، **المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية.**

ربيع، محمد محمود، ومقلد، وإسماعيل صبري (1994)،**موسوعة العلوم السياسية**، الكويـــت، جامعة الكويت.

رحال، عمر (2006)، **الشباب والعمل التطوعي**، مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، فلسطين.

رضوان، نادية (1997)، **الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم**، القاهرة، الهيئـــة المصـــرية العامة للكتاب.

الزيود، ماجد (2006):**الشباب والقيم في عالم متغير**، عمان، دار الشروق.

صالح، اسامة خضر (2005): **المشاركة السياسية والديمقراطية اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا**، جامعة عين شمس، مصر.

عبد الوهاب، طارق محمد (1999)، **سيكولوجية المشاركة السياسية**، القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع.

العزي، سويم (1987)، **المفاهيم السياسية المعاصرة ودول العالم الثالث، دراسة تحليلية نقدية**، المركز الثقافي العربي، المغرب.

نافعة، حسن (2006)، **مبادئ علم السياسة**، ط2، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ص ص 19-22.

الرسائل الجامعية

حمودة، احمد يونس محمد (2013)، دور **شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية**، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية.

الدراوشة، عبد الله (2012) **دور الشباب في التغيير في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.

الزبن، ثامر غازي (2014)،**المشاركة السياسية في الأردن وعلاقتها مع قوانين الانتخاب (2001-2013)**، **رس**الة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

شقفة، عطا احمد (2008)، **تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

عودة، ياسر علي محمد (2014)، **المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

العيد، فقيه (2012)، **المشكلات النفسية للشباب المنحرف في الوسط الحضاري الجزائري، دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى الشباب وعلاقتها بالعنف الإجرامي على عينة من الشباب المنحرف بمؤسسات الوقاية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

قبها، عامر محمد سعيد (2016) **التغير في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد اتفاق اوسلو واثرها على الثوابت الوطنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

مطر، خليل أمين محمد (2015)، **دور القيادات الشابة في تطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية الادارة والسياسة، غزة، فلسطين.

النابلسي، هناء حسني محمد (2007)، **دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الاردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.

يوسف، سناء عطا محمد (2009) **دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية، متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء نموذجاً، 2000-2007**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

المجلات والتقارير

الحداد، شعبان كمال (2011)، المش*اركة السياسية و علاقتها بالعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المعلمين الفلسطينيين*، **مجلة الزيتونة**، غزة، ع(2)، ص ص 266-300

الخطيب، عبد الله الخطيب (2002) **العمل الجماعي التطوعي**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان

رحال، عمر (2006): **الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية**، بحث مقدم إلى منتدى شارك الشبابي.

الزايدي، المنجي (2008) **الشباب والتنشئة على قيم المواطنة**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر قضايا الشباب في العالم الإسلامي، رهانات الحاضر وتحديات المستقبل، منظمة المؤتمر الإسلامي، تونس.

السيد عليوة، منى محمود، (2001)، ***مفهوم المشاركة السياسية***، **مجلة مقاريات**، دمشق، ع 15، ص 281.

الشامي، محمود (2011). "***مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة دراسة ميدانية على طلبة جامعة الأقصى في خان يونس***. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** مج. 17، عدد2، ص ص 1237-1277.

شعبان، خالد (2012)، **تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة لسياسية الفلسطينية**، مركز التخطيط الفلسطيني، غزة، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة.

الصاوي، علي (2005) **الشباب والحكم الجيد والحريات**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية الثالثة، الرباط، المغرب.

الطلاع، عبد الرؤوف احمد (2014)، ***المشاركة السياسية و علاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني***، **مجلة علوم إنسانية**، الجامعة الاسلامية، عدد 44، ص ص1-28.

ظاهر، أحمد جمال (1986) ***اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني، دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن"***، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلد 14، ع 3.

عبد العاطي، صلاح (2014)، **مقال الشباب الفلسطيني بين التحديات والبدائل**، 2014/9/8.

عثمان، زياد (2003)، ***دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي***"، **مجلة تسامح**، عدد 1، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين.

المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار" (2008)، "تقرير حول: **الشباب والتنمية.**

محمد، حمدان رمضان (2006)، ***المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل***، **دراسات موصلية**، جامعة الموصل، ع(8)، ص ص 117-140.

المقابلات

ابراهيم المصري: **مقابلة شخصية**، عضو في اتحاد طلبة فلسطين، وعضو مجلس ثوري لحركة فتح، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/6/11

احمد مبارك، **مقابلة شخصية**، عضو مجلس تشريعي عن حركة حماس. حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/5/9

امجاد هب الريح، **مقابلة شخصية**، ناشطة شبابية، الجامعة العربية الامريكية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، جنين، بتاريخ 2016/5/11

تامي عصام رفيدي، **مقابلة شخصية**، ناشطة سياسية وشبابية، وناشطة في الجدار ومقاطعه البضائع الاسرائيلية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/5/17

تيسير نصر الله، **مقابلة شخصية**، عضو المجلس الوطني في منظمة التحرير الفلسطينية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/5/21

حسام ابو الرب: **مقابلة شخصية**، وكيل مساعد وزارة الاوقاف، رئيس مجلس طلبة سابق، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/6/15

حسام خضر، **مقابلة شخصية**، عضو المجلس التشريعي السابق وقيادي بارز في حركة فتح، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/6/6

دينا جبر، **مقابلة شخصية**، ناشطة سياسية في موضوع الجدار والاسرى، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/6/2

صلاح الدين البرغوثي، **مقابلة شخصية** مدير الدراسات والرصد، مكتب رئيس الوزراء–مركز الإعلام الحكومي، حول موضوع: "دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية"، رام الله، بتاريخ 2016/5/5

عبد الرحمن حمد: **مقابلة شخصية**، رئيس برنامج ماجستير الدراسات الدولية في معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/5/20

عبد اللطيف اشتية: **مقابلة شخصية**، ناشط شبابي، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/6/26

عماد اشتيوي، **مقابلة شخصية**، مسؤول جبهه النضال الشعبي الفلسطيني في محافظة نابلس. ومنسق الهيئة العليا للاسرى والمحررين في محافظة نابلس. وعضو في لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس. حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/6/16

عماد غياضة: **مقابلة شخصية**، محاضر في جامعة بيرزيت، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/5/22

عوض مسحل: **مقابلة شخصية**، ناشط شبابي، رئيس مجلس طلبة سابق في جامعة بيرزيت، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/6/22

قدورة فارس، **مقابلة شخصية**، رئيس مجلس ادارة نادي الاسير الفلسطيني، اسير سابق ومن قيادات الحركة الوطنية في فلسطين، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/4/22.

محمد ابو النصر، **مقابلة شخصية**، رئيس ملتقى الوطن والحرية، ناشط شبابي، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/5/9

محمد حمدان، **مقابلة شخصية**، مدير جمعية الأسرى المحررين وناشط شبابي. حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/5/22

ناصر الدين الشاعر: **مقابلة شخصية**، محاضر في جامعة النجاح الوطنية، نائب رئيس وزراء سابق، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/7/22

ناصر القدوة: **مقابلة شخصية**، رئيس مؤسسة الشهيد ياسر عرفات، وزير خارجية سابق، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/5/29

ناصر اللحام :**مقابلة شخصية**، مدير وكالة معا، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، في رام الله، بتاريخ 2016/5/2

نبيل مناور، **مقابلة شخصية**، مدير في المجلس الاعلى للشباب، وزارة الشباب والرياضة سابقا حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/6/22

نصر ابو جيش، **مقابلة شخصية**، عضو لجنة مركزية في حزب الشعب الفلسطيني. مسؤول حزب الشعب في محافظة نابلس. منسق لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس. حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، نابلس، بتاريخ 2016/5/28

هاني المصري، **مقابلة شخصية**، مدير مركز مسارات للأبحاث والدراسات، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، رام الله، بتاريخ 2016/5/25

الملاحق

ملحق (1)

الاستبان

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج التخطيط والتنمية السياسية

إستبانة

الأخوة والأخوات الطلبة

تحية طيبة وبعد،

يعد هذا الاستبيان جزء من رسالة الماجستير التي يقوم بها الباحث حول " **دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنيـــة (1993-2015)**" وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج التخطيط والتنمية السياسية **في جامعة النجاح الوطنية.**

يرجى من حضرتكم تعبئة هذه الاستمارة لما لها من أهمية لانجاز رسالة الماجســـتير، ويحيطك الباحث علماً بأن هذه البيانات ستحاط بالسرية التامة وسوف تستخدم لأغراض البحـــث العلمي فقط.

مع جزيل الشكر والاحترام لتعاونكم

الباحث

سامح دويكات

المعلومات الشخصية:

القسم الأول: يرجى وضع إشارة (X) في المكان المناسب لرأيك:

الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

مكان السكن:

( ) مدينة ( ) قرية

( ) مخيم ( ) فلسطينيو الداخل

السنة الدراسية:

( ) أولى ( ) ثانية

( ) ثالثة ( ) رابعة فأكثر

الجامعة التي انتمي إليها:

( ) جامعة النجاح الوطنية ( ) جامعة بيرزيت

( ) جامعة القدس ( ) الجامعة الأمريكية

( ) جامعة بيت لحم ( ) جامعة الخليل

الميول السياسي:

( ) فتح ( ) حماس

( ) الجهاد الإسلامي ( ) اليسار ( ) غير ذلك

الدخل الشهري للأسرة:

( ) أقل من 2000 شيكل ( ) من 2000-3500شيكل

( ) من 3500-5000 شيكل ( ) أكثر من 5000 شيكل

الكلية:

( ) انسانية ( ) عليمة

ثانيا: يرجى وضع إشارة (X) في المربع الذي يتفق ورأيك، وذلك أمام كل فقرة من الفقــرات الآتية:

الرقم	الفقرة	نعم	لا
	الاهتمام السياسي		
1	هل تتابع الأخبار السياسية الوطنية؟		
2	هل تتابع الأحداث السياسية والإقليمية والدولية؟		
3	هل تتابع المؤتمرات والندوات التي تختص بالشئون الفلسطينية؟		
4	هل تتابع البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات؟		
5	هل تشارك في الانتخابات التشريعية؟		
6	هل تشارك في الانتخابات الرئاسية؟		
7	هل تشارك في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة؟		
8	هل تشارك في الحملات الانتخابية للأحزاب والكتل الطلابية؟		
9	هل تتابع النشاطات السياسية التي تقوم بها الكتل الطلابية المتضامنة مع الأسرى في الجامعة؟		
10	هل تحرص على أن يكون لك دور في التوعية السياسية للطلبة؟		
11	هل تهتم بمتابعة البرامج التي تركز على الوحدة الوطنية؟		

ثالثا: يرجى وضع إشارة (X) في المربع الذي يتفق ورأيك، وذلك أمام كل فقرة من الفقـــرات الآتية:

الرقم	الفقرة	أُوافق بشدة	أوافق	محايد	أُعارض	أُعارض بشدة
المعرفة السياسية						
12	أحرص على متابعة القضـــايا المتعلقـــة بالانقسام.					
13	اقرأ الكثير عـــن التـــاريخ الفلســـطيني وبالتحديد بعد العام 1948					
14	أحرص على زيـــادة معرفتـــي بتـــاريخ القضية الفلسطينية					
15	اهتم بمعرفة كل الاتفاقيات الموقعة مـــع إسرائيل					
16	أحرص على معرفة برامج التنظيمـــات الفلسطينية					
17	أحرص على الإلمام بالبرامج الانتخابيـــة للقوائم الحزبية قبل عملية الانتخابات					
18	أحرص على توسيع معـــارفي بالنظـــام السياسي الإسرائيلي					
19	اهتم بمعرفة قانون الانتخابات الفلسطينية					
20	اهتم بمعرفة القرارات الخاصة بالقضـــية الفلسطينية والصادرة عن الأمم المتحدة					
النشاط السياسي						
21	اعتقد أن الانتماء الحزبي أو التنظيمـــي من أهم أسس العمل السياسي					
22	أنتمي إلي حزب أو تنظيم فلسطيني					
23	أقوم بالدعم المادي والمعنوي للأحـــزاب أو تنظيمات السياسية لدعم مواقفها					

الرقم	الفقرة	أُوافق بشدة	أوافق	محايد	أُعارض	أُعارض بشدة
24	أشارك في حملة تبرعات لحزب سياسي معين					
25	أشجع زملائي على تأييد تنظيم سياسي معين					
26	أساهم في إعداد ندوة سياسية وتنظيمها					
27	احرص على حضور الاجتماعات السياسية بشكل دوري					
28	اهتم بالمشاركة في الندوات السياسية					
29	أشارك في المسيرات السياسية التي تجري في بلدي					
30	أشارك في نشر الوعي بالحقوق السياسية					
31	أشارك في حملات التضامن مع الأسرى					
32	أشارك في الحملات الانتخابية للمرشحين					
33	أحرص على أن أدلي بصوتي في الانتخابات					
34	الانقسام السياسي على الساحة الفلسطينية شكل قيدًا على المشاركة السياسية في فلسطين					
النشاط الاجتماعي والجماهيري						
35	أشارك في حملات التبرع بالدم للمرضى					
36	أشارك في حملات التبرع العينية في المناسبات الوطنية					
37	أشارك في حملات التبرع المادي للأسر الفقيرة					
38	أشارك في الحملات التضامنية مع المعتقلين في سجون الاحتلال					
39	أشارك في المسيرات السلمية المنددة بالاستيطان					

الرقم	الفقرة	أُوافق بشدة	أوافق	محايد	أُعارض	أُعارض بشدة
40	أشارك في جنازات الشهداء					
41	أشارك في الحملات التطوعية كالمساعدة في قطف الزيتون					
42	أشارك في حملات تنظيف الأماكن العامة					
43	أشارك في النشاطات التي تقيمها الكتل الطلابية في الجامعة					
44	أشارك في انتخابات مجالس الطلبة في الجامعة					
45	أشارك في الفعاليات الجماهيرية التي تنظمها الكتل في الجامعة					
الاتجاه نحو المشاركة السياسية						
46	اعتقد أن الانتماء إلى حزب سياسي هو أفضل شكل معبر عن المشاركة السياسية					
47	أعتقد أن القيام بالتوعية السياسية للآخرين هو شكل معبر عن المشاركة السياسية					
48	أعتقد أن سبب انتماء الشباب إلي حزب سياسي فلسطيني يرجع إلى حرصهم علي المشاركة السياسية					
49	أعتقد أن تحقيق المصالح الشخصية هو سبب انتماء الشباب للأحزاب والتنظيمات					
50	تراجع دور الفصائل قلّل من مشاركتي في الفعاليات السياسية والجماهيرية					
51	المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية اثرت سلبا على نشاطي السياسي والجماهيري					
52	أشارك في النشاطات الجماهيرية في حال وجود حدث سياسي يمس الوضع الفلسطيني					

الرقم	الفقرة	أُوافق بشدة	أوافق	محايد	أُعارض	أُعارض بشدة
53	عدم وجود دعم رسمي للنشاطات الجماهيرية أثر سلبا على مشاركتي فيها					
54	الأحزاب الإسلامية هي الحركات الأكثر نشاطا في العمل السياسي والجماهيري					
55	حركة فتح هي الأكثر نشاطا في الفعل الجماهيري					
56	اليسار هو الأكثر نشاطا في المسيرات المناهضة للاحتلال					
57	تقييد الحريات السياسية في المجتمع الفلسطيني لعبت دورا سلبيا في مشاركاتي السياسية والجماهيرية					
58	عدم انشغال قادة الأحزاب والفصائل بالامتيازات الوظيفية والإدارية شكل سببا رئيسيا في تراجع مشاركتي في النشاطات السياسية والجماهيرية					
59	تعود أسباب مشاركتي في الفعاليات والنشاطات الجماهيرية إلى دوافع ذاتية وطنية غير حزبية					

الملحق (2)

اسئلة المقابلة

1. برأيك ما هي أكثر مستويات المشاركة السياسية والجماهيرية شيوعاً لدى الشباب الجامعي الفلسطيني؟

2. برأيك ان كان هناك عزوف عن المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، ما هي أبرز أسباب ذاك العزوف؟

3. هناك من يرى ان الانقسام ادى الى حالة من الاحباط لدى الشباب ، هل هذا الراي صحيح برايك ؟

4. هل للعملية السياسية بين السلطة واسرائيل اثر في تراجع الحافز لدى الشباب للانخراط في العمل الجماهيري ؟

5. هل يمكن للهبة الجماهيرية الاخيرة زيادة فعالية المشاركة السياسية والجماهيرية لدى الشباب الجامعي؟

6. هل تراجع دور الأحزاب والفصائل الفلسطينية في الفترة الاخيرة شكّل سببا لتراجع المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية لدى الشباب الجامعي؟

7. ما هي الاليات المقترحة لتشجيع الشباب على الانخراط في العمل الجماهيري والمشاركة فيه ؟

An- Najah National University
Faculty Of Graduates Studies

The Role of Palestinian University Youth in Popular Political and National Political Activities (1993-2015)

By
Sameh Sabi Khader Dwekat

Supervised By
Dr. Othman Othman

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Political Planning and Development in Economic Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2016

The Role of Palestinian University Youth in Popular Political and National Political Activities (1993-2015)

By
Sameh Sabi Khader Dwekat
Supervised By
Dr. Othman Othman

Abstract

The researcher used the analytical descriptive approach to achieve the study purposes, the researcher also used the questionnaire as a tool for collecting data, the study population consisted of the whole students of the Palestinian universities in the west bank. The study sample was (1062) male and female students.

The study came out with the following results:

1. It was appeared from the study the great negative impact of Oslo agreement and the subsequent useless negotiations on the low level of the political participation of the young university students that leads to the appearance of a frustration case among the Palestinian young university students towards the national and public participation.

2. The decline of the role of the Palestinian and political parties created a case of frustration among the Palestinian young university students, which in turn affect negatively on the level of the participation in the political and national events among young people.

3. It was appeared from the study that the internal division in 2007 contributed significantly in the promotion of the indifference and

refusing the national and political participation among the Palestinian youth.

According to the study results, the researcher came out with the following recommendations:

1. The necessity of the presence of programs to convince the young people, serious and true programs which have an exact mechanism to involve them in the political process and causing the needed change.

2. To give a wide choice of freedom whether the freedom of expression and opinion and democracy moreover respect the other and respect the Palestinian point of view.

3. The dissemination of the national culture and not the narrow partisan culture and the promotion of new parties who have a clear national worry, and the ability of these parties to open their arms for young people to take their role and also to be convinced.